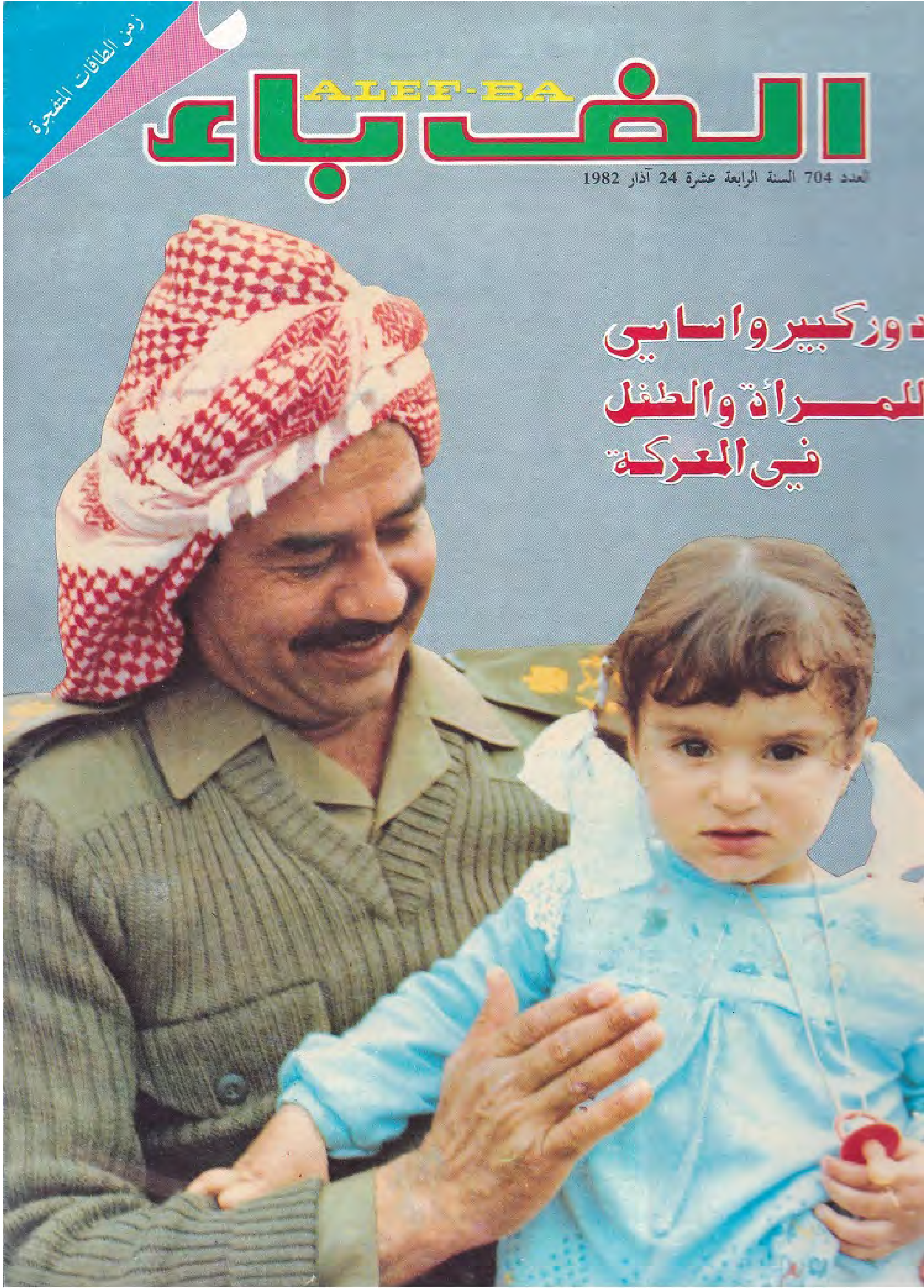


زمن الطاقات المتفجرة
ALEF-BA
الف باء
العدد 704 السنة الرابعة عشرة 24 آذار 1982
دوركبير واساسي
للمـراة والطفل
في المعركة

رسالة الحق والعدل

يستطيع العالم كله اليوم أن يرى صورة العراق الحقيقية فوق مرآة المنطقة ..
ويستطيع العالم كله اليوم . أن يرى ملامح هذه الصورة . مجدا وقوة وعزا . وانتصارا . ورغبة حقيقية في السلام أيضا ..

أن العراق القومي التقدمي . يدرك مسؤولياته التاريخية تجاه المنطقة . ويدرك أبعاد الدور التاريخي الذي تضطلع به ثورته وقيادته العظيمة المنتصرة . ويدرك عن يقين أن خياره الوحيد . هو تحقيق هذه المسؤولية . واداء رسالة هذا الدور التاريخي الكبير..

إن رسالة العراق لم تكن في أي يوم من الايام - شأن كل الرسالات الانسانية - رسالة العدوان . أو الحرب . او انكار حقوق الأخرين . وانما كانت رسالة العدل والحق والسلام ..

ولقد برهن العراق . وما يزال يبرهن . أنه اضطر الى خوض الحرب . دفاعا عن أرضه ومياهه وحقوقه الوطنية والقومية . دفاعا عن بنائه . ورسالته . وعن دوره الحضاري والتاريخي .

وهو حين يفتح الباب على متسعه أمام لجنة تنبثق عن لجنة المساعي الحميدة الاسلامية . لتحدد بنفسها من الذي أشعل نار الحرب . ومن الذي بدأ بالعدوان . ومن الذي هز أمن المنطقة وسلامتها . وأتاح للقوى الاجنبية فرصة ثمينة للتدخل في شؤونها أنما يعبر عن ايمان راسخ . بان طريق السلام هو طريق الحق والعدل والاقرار بالحقوق الوطنية والقومية والتسليم بها .

إن رسالتنا كعرب وكعراقيين . كمنتصرين . وكأقوياء . وكأصحاب حق . هي رسالة العدل والسلام .

واذا كان طريقنا للحفاظ على هذه الرسالة . هو حمل السلاح . فان السلاح بالنسبة لنا لم يكن أكثر من وسيلة للحفاظ على حقوقنا الثابتة والمشروعة التي سنظل نتمسك بها حتى النهاية ..

سلاح مشرع في ايدينا . وعقولنا وأبوابنا مفتوحة للسلام لان هذا هو جوهر رسالتنا الانسانية العظيمة ..

الف باء

الف باء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

صاحب حسين

الاسعار

العراق	100 فلس
سوريا	50 قرشا
الكويت	100 فلس
مصر	50 مليما
السودان	50 مليما
البحرين	100 فلس
لبنان	75 قرش لبناني
بريطانيا	50 P.
فرنسا	4 F.F.
اسبانيا	50 PTZ.
ايطاليا	500 LIT.
اليونان	30 DRS.
المغرب	0.8 DIRH.

هواتف 23791

28186

29723

24031 سكرتير التحرير

الادارة والتحرير

الوزيرية مقابل كلية التربية الرياضية

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد

نقاتل دفاعاً عن الحق .. ونيابة عن التاريخ لكي ينهض العرب

الرئيس القائد صدام حسين

• شؤون سياسية .. واقتصاد وتنمية .

رغم ان التعاون التسليحي الايراني – الصهيوني لم يعد يحتاج الى المزيد من الادلة والبراهين والشواهد . بعد ان اصبح حقيقة قائمة باعتراف الطرفين بها .. الا ان الشواهد والأدلة تتوالى .. الصفحات السياسية تفرد تقريراً لذلك ..

: النوايا الصهيونية في غزو الجنوب اللبناني ؟

• مقابلات تحقيقات

○ الفنان خالد الرحال لألف باء : اتطير من كلمة «الموت» وأؤمن بقراءة الطالع والكف ..

: ضيوف بلدنا يشيدون بالتطورات الكبيرة في قطرنا ..

العراق موطن اقدم الشرائع .. وحمورابي قنن المفاهيم التأمينية الاولى ..

• تاريخ . وثقافة .



○ في بيوت الله يزدهي الحرف العربي . فالذي يزور العتبات المقدسة والمراقد والمساجد المنتشرة في قطرنا ينبهر وهو مأخوذ بالجو الروحاني السائد فيها بالمعمار والزخارف والنقوش ..

تحقيق داخل صفحات المجلة ..

: ماذا يقرأ الانكليز في آدابهم ؟ الكاتب المسرحي الفريد فرج وافى المجلة بموضوع عن ذلك – على الصفحات الثقافية ..

• منوعات . تقارير .



○ اقتحام العقول والالات الالكترونية لميادين العمل في شتى مجالات الخدمات العامة كالمدارس والجامعات والمنازل والطب وغير ذلك . يبشر بثورة جديدة يصعب التكهن بكل نتائجها الان . لكن الدراسات الحديثة تركز الان على توقعات بدأت تظهر حالياً .. ثمة تحقيق علمي داخل المجلة ..

زمن الطاقات المتفجرة



دور كبير واساسي للمرأة والطفل في المعركة

ماالذي يدفع النساء العراقيات الى طرق ابواب المقرات الحزبية والمنظمات لتسجيل اسمائهن كمتطوعات للقتال .
ماالذي يدفع الاطفال وطلاب المدارس الى الاصرار على التطوع ؟
ماالذي يدفع النساء والاطفال الى هذا ؟ وهم يعلمون ان الابطال الذين يستشهدون في جبهات القتال قد ضحوا بارواحهم ودمائهم لحماية الوطن ولحماية النساء والاطفال من ان ينالهم العدو الفارسي فيما لو اتيحت له الفرصة ودخل اراضينا ومدننا لاسمح الله .

ماالذي يدفع طالبة الماجستير سلمى لعيبي دهش ان تطرق كل الابواب الحزبية والرسمية دون كلل للتطوع ليس للقتال فقط وانما التطوع للقتال حتى الاستشهاد .

ماالذي يدفع سلمى وقد سدت امامها كل الابواب الى طلب مقابلة الرئيس القائد صدام حسين لتشكو له كل من راجعتهم وتطلب انصافها وتلبية طلبها بالذهاب الى جبهات القتال .

مالذي يدفع الطالب محمد كريم وعمره 12 عاماً الى تكرار رغبته في التطوع دون جدوى فيحلم بان الرئيس القائد هو الوحيد الذي يسمح له بالذهاب الى جبهات القتال .

ولكن القائد الكبير قال لها ويقينا انه قال لغيرهما ايضا : لا .. لا .. لن تذهبا الى جبهات القتال .

وبدون شك فانه لكثرة ماورد مثل هذه الطلبات وجد ان من الضروري ان يبلغ كل من يراوده حلم الذهاب الى الجبهة من النساء والاطفال الرفض المطلق وكأنه يعتبر هذه الطلبات «طموحات غير مشروعة» وقد اعلن الرئيس القائد ذلك في حديث علني اذيع من اجهزة الاعلام ونشر في الصحافة بعد زيارته للاتحاد العام لنساء العراق . حيث اكد ان هناك مهمات اخرى جسيمة تقوم بها المرأة العراقية . والطفل العراقي خلال المعركة وهي مهمات لاتقل بأية حال من الاحوال من المشاركة الفعلية في القتال . بل قال الرئيس القائد ان نصيب المرأة العراقية في تحقيق النصر وفي صد العدوان التوسعي العنصري في بلدنا وعن الامة كبير مثلما هو نصيب الطفل العراقي وهو نصيب كبير ايضا .

ودور المرأة كما قال السيد الرئيس دور اساسي .

المرأة تشارك في المعركة بتشجيع اخيها وابيها او زوجها .

المرأة تهيء كل مستلزمات الدور القيادي في البيت بعد غياب الاب او الاخ او الزوج .

المرأة تعمل على زيادة وعي الطفل في حبه للثورة وفي تعلقه بامجاد القتال وفي اعداده النفسي برفض العدوان .

المرأة تعمل على زيادة حب الاطفال للقيادة وللحزب .

ورغم ذلك فان هناك نساء عراقيات واطفالاً عراقيين يظلون يطالبون بالذهاب الى جبهات القتال ونيل شرف المساهمة في المعركة .. وهو الامر الذي لم يحدث له مثيل في اي مكان في العالم ..

لماذا ؟

الجواب على ذلك يكمن فيما اطلق عليه الرئيس القائد ذات مرة بأنه (زمن الطاقات المتفجرة) .

نعم .. ان هذا الزمن الذي يمر بالعراق هو زمن الطاقات المتفجرة .. وهذا الزمن خلقته الثورة بمبادئها وبتمثيلها لتطلعات وأماني جماهير الشعب مما ادى الى تفجير تلك الطاقات الهائلة لدى المواطن .. طاقات للقتال ضد العدو .. وطاقات للبناء .. وطاقات للعمل والدراسة .

وزمن الطاقات المتفجرة هو الزمن الذي حمل فيه العراق السلاح ليدافع عن وطنه وامته وحقه .. وهو الزمن الذي حقق فيه العراقي النصر الكاسح على العدو طوال 19 شهراً في حرب ضارية على جبهة قتال طولها اكثر من الف كيلو متر .

وهو الزمن الذي يجعل النساء والطلاب يطالبون بحمل السلاح والدفاع عن الوطن .

في جبهات القتال

خلال الاسبوع الماضي اكدت قواتنا الباسلة انتصاراتها في جميع القواطع . وكانت حصيلة المعارك تكبيد العدو خسائر في الافراد بلغت 329 قتيلاً كان حوالي ثلثهم في دزفول 108 قتلى ثم الشوش 63 قتيلا . والبستين 44 قتيلا . والاحواز 38 قتيلا . وعبادان 26 قتيلا وكل من نوسود وسومار 11 قتيلا والمنطقة الايرانية المقابلة لبنجوين 8 قتلى وكل من كيلان غرب وميمك (سيف سعد) 7 قتلى . وسربيل زهاب 6 قتلى والخفاجية 3 قتلى . وكانت خسائر العدو في المعدات دبابة واحدة وناقلة واحدة و29 عجلة و5 مدافع و15 مرصداً و21 كدس عتاد و3 شفلات وزوارقين .

وعندما انتهى الاسبوع الماضي وفي بداية هذا الاسبوع حدث تطور مهم في القتال عندما شنت قطعاتنا الشجاعة هجوما واسعا وسريعا على مواقع دفاعات العدو في منطقتي الاحواز والخفاجية . حيث دارت معركة عنيفة استخدمت فيها كافة الاسلحة . وقد تمكنت قطعاتنا من تحطيم كافة دفاعات العدو واجباره على التقهقر وترك مواقعه الى الخلف تاركاً جثث قتلاه ومعداته وتجهيزاته في ساحة المعركة .

الجهود السلمية

هل توافق ايران على الاقتراح العراقي؟

السؤال المطروح الان على المستوى الدولي .. هل يوافق النظام الايراني على الاقتراح العراقي بتشكيل لجنة تتولى تقصي الحقائق عن الجهة التي بدأت بالعدوان والحرب ؟

لقد بعث السيد الرئيس القائد بالاقتراح العراقي الى الرئيس الغيني احمد سيكوتوري رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة . ونشر نص الرسالة بعد ان قام المبعوث الشخصي للسيد الرئيس بتسليمها يوم الجمعة الماضي الى الرئيس سيكوتوري الذي من المتوقع ان يكون قد نقل الاقتراح الى الحكومة الايرانية خلال اليومين الماضيين .

ويرى المراقبون ان الاقتراح قد وضع الحكومة الايرانية في وضع حرج فهي اذا قبلت به ادينت بالبدء بالعدوان وان رفضت ادينت بعدم اغتنام هذه الفرصة المتاحة للسلام .

في انتظار الرد الايراني ننشر هنا نص رسالة السيد الرئيس القائد الى الرئيس سيكوتوري .

سيادة الاخ الرئيس احمد سيكوتوري .. رئيس جمهورية غينيا الشعبية الثورية . رئيس لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي ..

كانت زيارتكم الاخيرة لبلادنا مع الاخوة اعضاء لجنة المساعي الحميدة مناسبة سعيدة لي ولرفاقي في القيادة وللشعب العراقي ..

واننا لنقدر عاليا مجهوداتكم النبيلة للوصول الى تسوية عادلة ومشرفة للنزاع المسلح بين العراق وايران على اساس المبادئ الاسلامية السمحاء والقوانين والاعراف الدولية .. ونتمنى من صميم قلوبنا ان يوفقكم الله في هذا المسعى الخير .

لقد اطلعت من خلال وسائل الاعلام على نص الرسالة التي بعث بها اليكم يوم الثاني عشر من اذار الجاري السيد علي خامنئي رئيس الجمهورية الايرانية .. وفي رسالته يؤكد السيد خامنئي بأن السلام يجب ان يقوم على اساس ان البادئين بالحرب والعدوان لن ينتصروا .. وبأن السلام العادل والحقيقي يجب ان يكون سلاما لايسبب في تشجيع الراغبين في اثارة الحرب ويخمد نار الحرب الى الابد .

انني اؤكد لكم بأننا نتفق تماما مع السيد خامنئي على هذه المبادئ ومن اجل ان تتضح الحقائق للشعوب الاسلامية وللرأي العام العالمي .. فأننا نقترح ان تقوم لجنتكم المحترمة بتشكيل لجنة تتولى تقصي الحقائق عن الجهة التي بدأت بالعدوان والحرب .. كما ارجو ان تعرضوا اقتراحنا هذا على الحكومة الايرانية .

ولعلكم تذكرون ان الحكومة الايرانية كانت في السابق تطالب بتشكيل مثل هذه اللجنة .. وكنتم قد عرضتم في زيارتكم لبغداد في العام الماضي هذه المسألة .. وقد وافقنا على ذلك في حينه وأكدناه في رسالتنا الموجهة الى سيادتكم بتاريخ 22 - نيسان - 1981 .

اننا نأمل ان توافق الحكومة الايرانية على هذا الاقتراح ليظهر الحق ناصعا جليا .. وليكون باستطاعة الشعوب الاسلامية والرأي العام الدولي .. ان يتعرفوا بصورة اكثر تحديدا على الظروف الشاذة التي سببت النزاع المسلح بين العراق وايران ..

وختاما .. تقبلوا مني ايها الاخ الرئيس خالص تحياتي .. وتمنياتي لكم ولشعبكم الصديق وللأخوة اعضاء لجنة المساعي الحميدة بالصحة والسعادة والنجاح .

صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

بغداد في 19 /جمادى الاولى / 1402
15 / أذار / 1982

القسم السادس

الرئيس صدام حسين

في اطار البحث في موضوعات التفكير الستراتيجي للرئيس صدام حسين نتناول في حلقة اليوم محورا مهما وجوهريا على صعيد الميدان التربوي .

لقد اولى الرئيس صدام حسين هذا الميدان الحيوي والخطير اهمية خاصة ومتميزة وبمتابعة شخصية دؤوبة ومتواصلة انطلاقا من المبدأ المركزي لحركة التجربة الثورية :

(بناء الانسان الجديد اداة الثورة وغايتها) .

وكان الاهتمام بالطفل ولما يزل هو اللبنة الاولى في هذا البناء .

ان متابعة فعاليات الرئيس صدام حسين تكشف عن اهتمام دقيق بالاطفال وليس مبعث ذلك صفة شخصية للرئيس صدام حسين الانسان فقط بمعنى ان مبعث هذا الاهتمام لايقتصر فقط على الحب والحنان والمودة للاطفال فذلك جزء من شخصية الرئيس صدام حسين سواء في علاقاته الابوية بابنائه او في تعامله مع عموم الاطفال .

ان للرئيس صدام حسين قدرة مدهشة في التعامل مع الاطفال بصفته القيادية بالحزب والدولة . وقد نقلت لنا شاشة التلفزيون صور حية تعكس مدى قدرة الرئيس صدام حسين في اجراء حوارات مفتوحة مع اطفال صغار وفي مختلف المسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية بل وحتى العسكرية . ان اللغة التي يستخدمها الرئيس صدام حسين في احاديثه مع الاطفال .. لغة ساحرة . مشوقة . واضحة . بسيطة . غنية بالمفردات ..

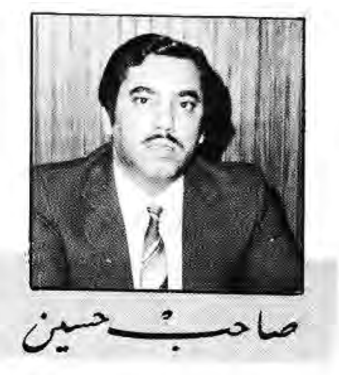
ويمكن ضمن هذا السياق – ملاحظة ظاهرة قد تبدو جزئية ولكنها في تقديري ذات مغزى تربوي عميق .. فعندما يتحاور الرئيس صدام حسين مع احد الاطفال ويوجه له بعض الاسئلة كي يجيب عليها ضمن مداركه العقلية ويصدف ان يعجز احد الاطفال عن الاجابة الصحيحة يحرص السيد الرئيس الا (يحرج) هذا الطفل وخاصة وهو في جمع من زملائه او عائلته بل – وبصبر عجيب – يقدم له منافذ مبسطة تساعده في الاجابة على هذا السؤال او ذاك .

ان تلقائية الاطفال وبراءتهم وصدقهم تشكل التربة العذراء التي تمنح الوطن ابناء بررة اذا ما اعتمدت الصيغ التربوية السليمة في تنشئة البراعم الصغيرة . والرئيس صدام حسين في اهتمامه العميق بهذا الجانب يقدم دروسا تطبيقية لعموم الاجهزة التربوية كي تكون البداية صحيحة في ترجمة شعار الثورة في بناء الانسان الجديد .

هذا الاهتمام بالاطفال يشكل بعدا استراتيجيا من ابعاد التفكير الستراتيجي للرئيس صدام حسين ففي هذا الميدان يلتحم صدام حسين الانسان والاب مع صدام حسين القائد والقدوة والنموذج .

ان دراسة التفكير الستراتيجي للرئيس صدام حسين في الميدان التربوي يجب ان تبدأ من نظرته للطفل وعندها يمكن الانتقال الى الجوانب الاخرى في التفكير الستراتيجي التربوي للرئيس صدام حسين والذي ينظر الى الانسان كقيمة عليا (عليكم ان تنطلقوا اولا من قيمة اساسية في مسألة اعداد الجيل وبناء المجتمع . وهي اعتبار الانسان قيمة عليا . وهدفا كبيرا ضمن المجتمع .. مطلوبا توفير سعادته بما في ذلك تهيئة الاجواء الصحيحة لاطلاق قدراته الابداعية . – صدام حسين .. الثورة والتربية الوطنية –) .

وتأسيسا على ذلك فان التفكير الستراتيجي للرئيس صدام حسين يحيط احاطة شاملة وعميقة بالمسار الانساني للفرد والمجتمع وضمن منهج قومي اشتراكي يستهدف بناء انسان جديد متسلح بالايمان بالمبادئ القومية والاشتراكية والاستعداد الدائم للدفاع عن الوطن والثورة ومحصنا ضد الثقافات والعادات والتقاليد المتخلفة والمضادة لمنهج الثورة ومسيرتها وآفاقها المستقبلية .



صاحب حسين

والتفكير الستراتيجي

والرئيس صدام حسين .. في فعالياته التربوية يحرص على التوقف عند اي تصرف تربوي خاطئ ويفضحه ويقدم البديل الصحيح حتى في التفاصيل التي قد تبدو للبعض صغيرة .. والسيد الرئيس في ذلك ينطلق من افق مستقبلي لما يمكن ان تؤدي هذه الظاهرة الى اضرار كبيرة في المستقبل على المواطن وعلى المجتمع والثورة .

في احد زيارات السيد الرئيس لاحدى المناطق في القطر استقبله الاطفال بالهتاف والاهازيج تعبيرا عن فرحتهم بقدوم السيد الرئيس لمنطقتهم ولكن السيد الرئيس ابدى وبصراحة الاستياء من بعضهم .. اما سبب ذلك الاستياء فان هؤلاء كانوا حفاة الاقدام ومن هذه النقطة اخذ يشرح لهم الاضرار الصحية لهذه الظاهرة وعاهد الاطفال السيد الرئيس ان لايسيروا حفاة الاقدام في المستقبل .

وفي فعالية اخرى حرص الرئيس صدام حسين ان يكرم مدرسة معينة دون غيرها من المدارس في المنطقة التي زارها وكان سبب ذلك التكريم ان طلبة هذه المدرسة استقبلوا السيد الرئيس بطريقة منظمة وبذلك اكد السيد الرئيس على اهمية الانضباط والنظام في تنشئة الاجيال .

هذه الامثلة وهناك مئات الامثلة غيرها تضيئ لنا النهج التربوي السليم الذي يقوده الرئيس صدام حسين لبناء انسان الثورة والمهات الوطنية والقومية والانسانية . وبناء الانسان الجديد لايتوقف عند الاعتماد الجدي والشامل على التربية السليمة واعتماد العلم والتخطيط فحسب بل وفي اذكاء روح الكراهية لاعداء الوطن والثورة والامة . (يجب ان لاننسى ونحن نتحدث عن التربية الوطنية تشخيص (الاعداء) التقليديين . ليس بالطريق الجاري او بالحديث المباشر فحسب وانما بالصورة التي تجعل الطالب والطفل يستمر في كراهيته للاستعمار .. بالمثل .. وبالمسألة الحسابية .. وبكل الاستشهادات والتفاصيل الممكنة . اذ لايوجد علم يمكن ان يكون معزولا عن السياسة . اذا اردنا الاستفادة من اي علم للوصول الى الهدف المطلوب لتغيير المجتمع تغييرا كليا وجذريا – المصدر السابق –).

وفي اطار التفكير الستراتيجي التربوي للرئيس صدام حسين يحتل العقل العلمي اهمية اساسية ابتداء من نوعية لعب الاطفال وتنمية وتشجيع المواهب والابداعات ووصولا الى امتلاك احدث فنون التطور العلمي في ارقى حلقاته في العالم . والتسلح العلمي في منظور الرئيس صدام حسين .. قيمة كبرى في بناء المجتمع النموذج .. فلا تقدم ولا بناء افضل دون علم وتخطيط علمي .

ان ارتقاء الامم وتقدمها لايمكن ان يحدث دون امتلاك ناصية العلم وانطلاقا من ذلك يحرص الرئيس صدام حسين على اشاعة اجواء التفكير العلمي ويغرس في عقول ونفوس المواطنين اهمية احترام العلم والتسلح به وفي كل الميادين ..

وضمن سياق التفكير الستراتيجي التربوي للرئيس صدام حسين تبرز معالم التمسك بقيم العمل الجماعي والعلاقات الديمقراطية انطلاقا من المنهج الاشتراكي للثورة التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي وبتلازم مهماتها الوطنية والقومية . (علينا ان نهتم بقيم العمل الديمقراطي والعلاقات الديمقراطية بين الرئيس والمرؤوس .. بين الطالب والمدرس .. بين المدرس ضمن المجتمع وضمن مدرسته والمواطن ضمن المجتمع وضمن مدرسته .. والمواطن ضمن المجتمع وبين مؤسسات الدولة فيما بينها – المصدر السابق –) .

تلك ملامح مركزية واساسية حاولنا من خلالها التعرف على التفكير الستراتيجي للرئيس صدام حسين في الميدان التربوي وتشكل جزءاً من الاطار العام للعقل الستراتيجي والفكر الثاقب والعبقرية القيادية للرئيس صدام حسين

المعارضة السورية تشكل تحالفا وطنيا لتحرير سوريا

اعلنت المعارضة السوريةعن قيام تحالف وطني لتحرير سوريا يضم التيارات والمنظمات السياسية والشعبية في القطر العربي السوري

وقد نشر التحالف ميثاقه لتحرير سوريا وفيما يلي نص الميثاق :

ميثاق التحالف الوطني لتحرير سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يشهد التاريخ مثيلا للمأساة الكبرى التي يعيشها شعبنا في سوريا تحت وطأة نظام حافظ اسد . الذي فرض على شعبنا . أشكالاً من الارهاب والتسلط الدموي . أخرجت هذا النظام من دائرة الوطنية وجعلت منه عدواً حقيقياً لشعبنا ولكل قيمه وتطلعاته .

فقد لجأ هذا النظام المجرم . الى مصادرة الحريات العامة والخاصة وملأ السجون بالمعتقلين . وسلط عليهم أبشع انواع التعذيب . واغتال المئات منهم في السجون . دون تحقيق أو محاكمة . كما حدث في سجن الرستن عندما قتل مائة وعشرين امرأة . وفي مجزرة سجن تدمر الرهيبة عندما قتل فيها – بأمر مباشر من رفعة اسد – سبعمائة معتقل . وأطلق هذا النظام عصابات القتل والاجرام . التي أصبحت سنده الأساس في تحكمه بالبلاد . أطلق يدها في مدن سوريا . فاستباحتها بكل وحشية وهمجية . تسلب وتنهب . وتنتهك الأعراض والحرمات . وتدوس على المصاحف وتمزقها . وتهدم المساجد والكنائس . وتقتل المواطنين وتمثّل بهم . وتمزق لباس الحشمة للنساء وتقتل من يعترض سبيلها .

وقد ازدادت في السنتين الأخيرتين . مظاهر الظلم والطغيان هذه فتعرضت أحياء ومدن بكاملها لعمليات الهدم والتمشيط . التي شملت دمشق وحلب وحمص وحماه ودير الزور وادلب وجسر الشغور وسرمدا واللاذقية . مع مارافقها من سلب ونهب وقتل واعتداء .

لقد كان غرض هذا النظام السفاح واضحا . في اذلال الشعب واهدار كرامته . وتحدي معتقداته الدينية . ومشاعره الوطنية . وبلغ به الأمر . ان اصدر القانون رقم (49) لسنة 1980 القاضي باعدام كل من يثبت انتماؤه الى جماعة الأخوان المسلمين . وقدم المكافآت المغرية . لكل من يقتل احد اعضائها واتخذ من هذا القانون ذريعة لقتل كل من يرفع صوته أو يقف في وجه جرائمه بقصد ان يشترك معه في هذه الجرائم اكبر عدد ممكن من زبانيته وأزلامه .

لقد بلغ من طغيان رئيس هذا النظام واجرامه . حدا يناقض أي اهلية للمسؤولية والحكم . عندما أعلن مرارا . أنه سيصفي جسديا خصومه ومعارضيه . وسيلاحقهم في الداخل والخارج . كما صدر مثل هذا الاعلان المنكر عن أخيه رفعة . وقام السفاحان معا بعمليات اغتيال عديدة . داخل سوريا وخارجها .

وكان تدميره لمدينة حماه . جريمة فاقت أي طغيان سجله التاريخ فقد حاصر المدينة المجاهدة . وقطع عنها الماء والطعام . وقصف بيوتها ومساجدها وأماكن العبادة فيها . بكل أنواع السلاح : بالمدفعية والصواريخ والطائرات والدبابات . فردم منها أحياء كاملة على من فيها واستباحها . وارتكب زبانيته فيها . من أعمال السلب والنهب وهتك الأعراض مالم يسبق له مثيل . ثم منع حافظ أسد اولئك الذين تمكنوا من مغادرة المدينة وهي تحترق . من العودة اليها . مثلما فعل الصهاينة في فلسطين .

ان هذه السياسة القمعية الدموية لنظام حافظ أسد . انما تستهدف تغيير الطابع التاريخي والسكاني لسوريا . عن طريق محاربته للعروبة والاسلام . وفرض واقع غريب ومصطنع . يلغي انتماءها العربي . ويقطع صلتها العميقة بالاسلام . ويهدد بتمزيقها الى دويلات طائفية .

لقد أصيبت سوريا على يد هذا النظام بمرض الطائفية السياسية الذي لم تعرفه في تاريخها الطويل . اذ كانت العلاقات بين الأديان والمذاهب فيها . نموذج البلد . الذي ارتفع بالعلاقة بين المواطنين الى مرتبة المودة والتآخي .

والطائفية السياسية هنا . ليست تعدد الأديان والمذاهب فهذه مسألة تضرب جذورها في التاريخ . وتجد علاجها في التعامل والتعايش . وانما هي عصبية فئوية لنظام معزول عن الشعب . استخدمها لبقائه وتحكمه وطغيانه . انها من مخترعات هذا النظام . وحفنة المتاجرين بالطائفية واثارة الفتن . نظام الأقلية الطائفية العشائرية الحاكمة . الذي ينشر الرعب في أوساط بعض الطوائف . ويصور لها أن حياتها مهددة بالخطر من قبل الطوائف الأخرى . ان هي لم تؤيده وتتكتل حوله . انه نظام الطائفيين الانتهازيين . الذين احتلوا المراكز الحساسة والأساسية في الدولة والجيش وأجهزة الأمن . ومراكز التقرير والاشراف على التنفيذ . انه النظام الذي مارس سياسة التمييز الطائفي التي ألحقت الأذى بأبناء شعبنا جميعا . بمن فيهم أبناء طائفته التي حاول استغلالها ووضعها معه . في صف معاد للشعب والوطن .

ان نظام حافظ أسد كارثة . حقيقية . حلت بشعبنا ووطننا وتمثلت بالغاء الدور العربي الطليعي لسوريا . وبالتسلط العسكري الدموي على لبنان بعد تدميره وتمزيق شعبه . وضرب الحركة الوطنية فيه . واغتيال عدد من قادتها . وذبح آلاف الفلسطينيين في تل الزعتر . والكرنتينا . ونهر البارد وغيرها . كما تجسدت هذه الكارثة بالمواجهة الدامية مع المقاومة الفلسطينية في لبنان . بعد أن أغلق في وجهها حدود سوريا مع الأراضي المحتلة . بقصد تحجيمها وتحويلها الى مجرد أداة طيعة في سوق المساومة الدولية الرامية الى فرض الاستسلام على العرب . وتمكين الكيان الصهيوني منهم .

ان النظام الذي كان فيه حافظ أسد . وزيرا للدفاع . وقائدا للجيش . وآمرا لسلاح الطيران . وعضوا في أعلى قيادة سياسية له . يتحمل مسؤولية هزيمة العرب سنة 1967 . ويتحمل حافظ أسد أكبر مسؤولية عن تلك الكارثة . حيث أنه حرم الجيش العربي السوري من شرف القتال . وسلم الأرض للصهيونية دون قتال . حين أمر الجيش بالانسحاب الكيفي . وأعلن عن سقوط القنيطرة قبل وصول العدو اليها .

أما مسؤوليته عن حرب 1973 . فقد كانت أكبر وأشد خطرا . فبينما اعتقد ضباط الجيش ومقاتلوه . أن الفرصة قد حانت . ليستعيد الجيش كرامته ويحرر سوريا أرضها . وتسهم في تحرير فلسطين . تصرف حافظ أسد بما يناقض رغبات الجيش . وتطلعات الشعب . فعندما وصل الجيش العراقي الباسل أرض المعركة . وأسهم برد الاندفاع الصهيوني باتجاه دمشق . وأخذ الجيشان يستعدان للقيام بهجوم معاكس . أصدر أوامره بوقف القتال . فكانت النتائج العملية لتلك الحرب . أن احتلت الصهيونية أراضي جديدة من بلادنا . واستمر في خطة التآمري . وأبرم اتفاقية فك الاشتباك مع العدو الصهيوني . وتمركزت قوة المراقبين الدوليين داخل أراضينا . وقبل حافظ أسد رسمياً بقرار مجلس الأمن الدولي رقم (338) الذي يعترف بالكيان الصهيوني ويطالب باستسلام عربي له . عن طريق التفاوض .

ولم يكن تصرفه على الساحة العربية او الدولية . مختلفا عن تصرفه الشائن ضد شعبنا في سوريا . فقد استخف حافظ أسد بالمصلحة الوطنية لسوريا . وبتطلعاتها العربية والاسلامية . فجعل من الوحدة العربية لعبة يعبث بها . فيدخل فيها أو يخرج

[...]نها . ويتآمر عليها . دون أي شعور بالمسؤولية تجاهها . يقيمها يوما مع هذا القطر العربي او ذاك ليخربها . ويتناساها يوما آخر . مستهدفا بذلك : تمييع شعار الوحدة العربية . وزرع الشكوك حول امكان تحقيقها . وحتى عندما كانت المصلحة العربية العليا . تقتضي تضامنا عربيا . يحقق الحد الادنى من تماسك الأمة وصمودها . لم يتردد حافظ أسد في تخريب هذا التضامن والتآمر عليه . كما حدث في حشوده على حدوده الأردن الشقيق . وفي تمزيقه للصف العربي . ومقاطعته مؤتمرات القمة العربية . وسعيه لابقاء الدول العربية عاجزة عن رسم أي سياسة جادة لمواجهة الكيان الصهيوني .

ونظرا لما يشكله القطر العراقي . من مركز قوة في أي مواجهة عربية . فقد خص حافظ أسد العراق الشقيق بأكبر قدر من التآمر والغدر . فتحالف مع شاه ايران . ومع الصهيونية والامبريالية . لتمزيق العراق واشغاله داخليا . ويتحالف اليوم نظام الفارسي . المدعوم من الكيان الصهيوني . لاستنزاف طاقات العراق البشرية والمادية . وابقاء العرب عاجزين عن وقف التدهور . والقدرة على النهوض لمواجهة الصهيونية . وأعداء الامة العربية .

ان محمل سياسات نظام حافظ أسد . المتمثلة داخليا : باضعاف سوريا واجهادها . وتعميم القتل والدمار والتهجير فيها . وتهديده بتمزيق وحدة شعبها وترابها . ومحاربته لعروبتها . واعتدائه على الدين الاسلامي فيها . وتشويه المناهج الدراسية . وبخاصة مناهج التربية الاسلامية . والمتمثلة فلسطينيا وعربيا : بتمزيق لبنان الى طوائف متقاتلة . وعقد الاتفاقات مع العدو الصهيوني لاقتسام لبنان . كما في اتفاقية الخط الأحمر الشهيرة . وتآمره على الوحدة العربية . والتضامن العربي الفعال . واستخفافه بالروابط التاريخية العميقة بين الاسلام والعروبة .

ان محمل سياسات حافظ اسد هذه . انما تخدم واقعيا . خطط الصهيونية في منطقتنا . وتجعل منها أداة منفذة لها . وخنجرا مسموما . تغرزه في الجسم السوري . كما تغرزه في جسم العروبة والاسلام .

ولما حرم هذا النظام شعبنا . من كل حقوق المواطنة . وفرض على البلاد هذه الأجواء السامة المخيفة . وجعل من التمييز الطائفي سياسة ثابتة له . فقد أصبح شعبنا مضطرا للدفاع عن بقائه . وحقوقة وحرياته . بكل الوسائل . وعلى رأسها الكفاح المسلح .

ان حمل شعبنا للسلاح – مع أنه حق تقرره له كل شرائع السماء والأرض . وواجب تفرضه عليه دواعي الدين والوطنية والنخوة والشرف – كان ردا طبيعيا على ممارسة القهر والظلم والتمييز الطائفي السياسي والقمع الدكتاتوري العسكري . والارهاب الفكري . والتضليل الاعلامي ومصادرة الحريات . وهدر حقوق الانسان . وفقدان العدالة والقانون . وتعشيش الفساد . وتفشي الاثراء غير المشروع ...

ان الدور الخياني والاجرامي الخطير . الذي يلعبه هذا النظام . والذي دفع شعبنا الى حمل السلاح . والنهوض بعبء المقاومة الباسلة . وتقديم آلاف الشهداء البررة . يقتضي من جميع الأحزاب والتنظيمات والشخصيات الوطنية . أن تنهض بمسؤولياتها كاملة . في دعم ثورة شعبنا المجاهد . وتطويرها لاختصار الآلام والمعاناة . والتعجيل باعادة الصحة والعافية . للجسم الوطني الجريح .

لذلك : فقد التقت التنظيمات والأحزاب والشخصيات الوطنية العازمة على انقاذ سوريا عبر حوار جاد ومسؤول – على اسقاط نظام حافظ أسد الخائن . واقامة النظام الدستوري النيابي . على أساس فصل السلطات . والذي يكفل تعدد الأحزاب والاتجاهات . ويتساوى فيه جميع أبناء الوطن . بالحقوق والواجبات . النظام المأمول . القائم على احترام كرامة الانسان . وضمان حرياته العامة والخاصة . في حدود الدستور والقانون . النظام الذي يرفض التمييز بين المواطنين جميعا . على اختلاف أديانهم ومذاهبهم واتجاهاتهم . ذلك : لأن مثل هذا النظام وحده . هو الذي يكفل اعادة سوريا . لتؤدي دورها الوطني والعربي والاسلامي والدولي . وهو الذي يمتنع معه التفرد . أو التسلط . أو العودة لنظام الفردية والطائفية السياسية . والقمع والارهاب .

وكان لابد أمام هذا الخطر الداهم . الذي يهدد سوريا بتمزيق وحدتها الوطنية . وتفتيت شعبها . وجعلها عرضة للهجمة الصهيونية والاستعمارية . أن ترتفع جميع الأطراف . الى مستوى المسؤولية التاريخية التي تحملها اياها طبيعة هذه المرحلة . فتنبذ خلافاتها . وتتجاوز سلبيات الماضي . وتناقضاته وأخطاءه . وتبحث عن الاطار المشترك . الذي يجتمع عليه أبناء هذا الشعب . لتعمل يدا واحدة . من خلال المبادئ المشتركة . على انهاء الفرقة المصطنعة بين العروبة والاسلام . وايجاد تحالف وطني بين هذه القوى . مفتوح أمام الجميع . قادر – بأذن الله – على اسقاط نظام الخيانة . وارساء الأسس الصالحة . لحياة سياسية نشطة ومتفتحة . تكون سوريا في ظلها . مصدر اشعاع في جميع المجالات . الوطنية والعربية والاسلامية .

وتعبيرا عن المعاني الوطنية السامية والتزاما بها . فقد اتفق أطراف التحالف على المبادئ التالية :

1 – العمل الجاد الدؤوب لاسقاط النظام الحالي . باعتماد كافة الوسائل : السياسية . والاعلامية . والجماهيرية . والعسكرية . لتحقيق هذا الهدف . وعلى رأس هذه الوسائل : الكفاح الشعبي المسلح .

2 – محاكمة كبار المسؤولين في هذا النظام . عن جرائمهم التي ارتكبوها في حق الشعب والوطن .

3 – تأليف حكومة مؤقتة . تقوم فور اسقاط النظام الحالي . وتعمل بأسرع وقت ممكن للاشراف على انتخاب مجلس تأسيسي . وبغرض وضع دستور دائم للبلاد .

4 – الاسلام دين الدولة . والشريعة الاسلامية هي المصدر الأساس للتشريع والتقنين . باعتبارها : تراثا حضاريا وفقهيا للعرب والمسلمين كافة . بل وللانسانية جمعاء . لا يمس تطبيقها حقوق غير المسلمين . في عقيدتهم . وأداء شعائرهم . وتطبيق قوانينهم الخاصة بهم . بكل حرية وأمان .

5 – ضمان الحريات العامة . لجميع المواطنين في سوريا . وفي مقدمة ذلك : حرية الاعتقاد . والتعبير . والاجتماع . وتأليف الأحزاب السياسية .

6 – اعادة بناء الجيش العربي السوري وسائر مؤسسات الدولة . على أساس الاخلاص والكفاءة . ومبدأ تكافؤ الفرص . بما يعيد ويحفظ الوحدة الوطنية في سوريا . ضمانا لدورها الرائد في المنطقة .

7 – معالجة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة . واعادة بناء الاقتصاد السوري . على أسس متينة . وبما ينهي – بكل حزم – حالة الاستغلال والسلب والنهب والرشاوي ودعوة الخبرات والطاقات المهاجرة . لتساهم في اعادة بناء البلاد .

8 – انقاذ العمال والفلاحين . والفئات الكادحة . من عبث النظام في مكتسباتهم . والعمل على تعزيز هذه المكتسبات . التي حققوها في نضالهم الطويل . منذ فجر الاستقلال .

9 – اعادة النظر في المناهج الدراسية . والمعاهد العلمية . وجميع مؤسسات الدولة . بما ينقذها من حالة التردي الراهنة . ويؤهل البلاد للاضطلاع بمسؤولياتها كاملة .

10 – التعويض الكامل لذوي الشهداء . والمتضررين . والمصابين في مرحلة الصراع ضد النظام الخائن .

11 – الايمان المطلق بتحرير فلسطين . من الاغتصاب الصهيوني . والهيمنة الامبريالية . واعتماد كافة الوسائل التي لاتفرط بالحق العربي والاسلامي فيها . والسعي لتعبئة كل الطاقات : البشرية والعسكرية والسياسية . من اجل التحرير .

12 – التضامن الكفاحي مع الثورة الفلسطينية . وممثلها الشرعي والوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية . من اجل تحقيق اهداف الشعب العربي الفلسطيني . في التحرر . واستعادة وطنهم .

13 – النضال الجاد لاقامة الوحدة العربية . وبذل كل الجهود لاتخاذ خطوات وحدوية عملية في هذا السبيل .

14 – العمل الجاد من اجل اقامة اوثق العلاقات العربية الأخوية . مع الدول العربية الشقيقة . وحشد جميع الطاقات لمواجهة الاخطار التي تهدد الوجود العربي .

15 – اقامة اوثق العلاقات الاخوية مع العالم الاسلامي – شعوبا ودولا ومنظمات – بما يعزز من دور الرسالة الاسلامية في العالم اجمع . باعتبار ان الاسلام : هو عمق استراتيجي ومبدأي للعروبة . وان المسلمين هم سند قوي للعرب . وروافد اساسية للشعب العربي .

16 – عدم التورط في الصراعات الدولية . وعدم الانحياز الى الكتل الدولية . والالتزام بمبادئ حركة عدم الانحياز . واعتماد سياسة خارجية مستقلة .

ان سوريا . التي كانت اول بلد حقق الاستقلال التام . في العالم العربي . لجديرة بان تتجاوز مأساتها . وان الاطراف المشاركة في هذا التحالف . لتطمح ان يكون هذا الميثاق . محوراً للحركة الحالية . واطارا للمستقبل الدستوري والعملي للسياسة السورية . وان هذه الاطراف كلها . لتأمل ان تكون الجمهورية القادمة في سوريا . معقد الأمل . ومحط الرجاء على المستويين العربي والاسلامي .

وقد حرصت اطراف هذا التحالف . على ان يجتمع في سيرها : الأصالة مع المعاصرة . والاخلاق مع التقدم . والعدالة مع اطلاق الطاقات . وهي اذ تستلهم الله التوفيق . وتسأله النصر . فانها تناشد شعوب العالم وقادته . دعمها في كفاحها العادل . لانقاذ سوريا من المأساة التي تعانيها ...

«أذن للذين يقاتلون . بأنهم ظُلموا . وان الله على نصرهم لقدير» .

دمشق في 15/ جمادي الاول 1402هـ . الموافق 11/ آذار/ 1982م ■

رسالة : فرنسا

من : عدنان بدر

الطلبة السوريون

يفضحون نظام حافظ اسد

حصلت «الف باء» على نص الرسالة التي بعث بها الطلبة السوريون الديمقراطيون في باريس الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران . استنكارا لاقدام مفارز سرايا الدفاع التابعة لنظام حافظ أسد بالتصدي لمظاهرتهم بتاريخ 5/ 3/ 1982 .

سيادة الرئيس فرانسوا متيران .. رئيس الجمهورية الفرنسية المحترم :

نحن الطلبة السوريين الديمقراطيين الذين نتلقى العلم والثقافة في فرنسا . وقد آلمنا مابنفذه النظام الحاكم في بلدنا (سوريا) من قمع وفاشية وتمييز يهدد الوحدة الوطنية لشعبنا واثارتنا المذابح الهمجية التي أمر قواته بأرتكابها في مدينه حماه . وغيرها من المدن السورية على امتداد الشهر الماضي .. تداعينا للقيام بتظاهرة سلمية تعبر عن مشاعرنا ومشاعر جميع الطلبة والأخوة السوريين والعرب المقيمين على الارض الفرنسية وغيرهم من الاصدقاء الذين يشاركونا الموقف والرأي .

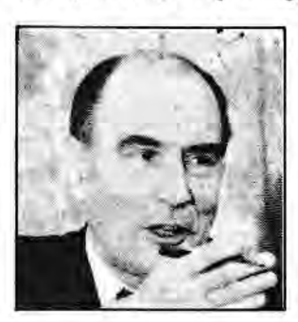
وفي الموعد والمكان المحددين لانطلاق التظاهرة كما اجازتها سلطات الامن الفرنسية بدأ الطلاب والطالبات يتوافدون ويتجمعون في الرابعة بعد ظهر الجمعة الخامس من اذار الجاري في ساحة سان جيرمان دوبريه . وقد التقينا هناك بأثنين من مسؤولي الامن الفرنسيين .. اتحنا لهما الاشراف على تنظيم بدء المسيرة واصطفاف المشاركين فيها .

لكن النظام الفاشي الدكتاتوري المتخلف الذي يحكم سوريا عن طريق القمع والمجازر والارهاب وكم الافواه وملئ السجون بالمعتقلين السياسيين دون أية محاكمة . اراد ان يمارس السياسة نفسها على الارض الفرنسية . ضاربا عرض الحائط بالدماء الزكية والنضالات التاريخية التي دفعها الشعب الفرنسي ثمنا لهذه الحرية والديمقراطية التي يتمتع بها وصارت اعرافا وقيما وتقاليد يرضعها الاطفال من امهاتهم ويتوارثونها جيلا عن جيل . مما جعل الثقافة الديمقراطية الفرنسية مشعلا اساسيا فى ركب التقدم الانساني وفي مسيرة كل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والعدل .

وتعبيرا عن حقد هذا النظام السوري المتأصل على الرأي الحر ونزوعه بقمعه في كل مكان حتى ولو كان على بعد الاف الكيلو مترات . تحرك الملحق العسكري في السفارة السورية بباريس ومعاونوه الثلاثة ومنهم مجموعات من عناصر استقدمتها السفارة خلال هذا العام بحجة الدراسة لتشكل منها عصابات مغروزة اصلاً من سرايا الدفاع التي يقودها رفعة اسد . لملاحقة المعارضة في كل مكان تنفيذا لتعهد قطعه على نفسه ونشره بتوقيعه في صحافته الرسمية وجاء فيها انه على استعداد لقتل مليون انسان وملاحقة المعارضين في الداخل والخارج وتصفيتهم .

ومع بداية تحرك التظاهرة كانت هذه العصابات تتوزع العصي والسلاسل الحديدية والسكاكين في سيارات السفارة السورية المتوقفة في الشوارع المحيطة . ثم تهاجم المتظاهرين لتحيل باحة الكنيسة الى ساحة معركة دموية سقط فيها عدد كبير من الجرحى .

ومع ان الطالبات والطلبة الديمقراطيين المتظاهرين استطاعوا الصمود في وجه هذا العدوان وقاوموه بأيديهم وصدورهم ودحروه .. لأن القائمين به ليسوا الأعصابات مأجورة جبانة وهزيلة المعنويات مع ذلك .. حضرت قوات الشرطة الفرنسية متأخرة بعض



ميتران

الشئ . لتعمل على تفريق التظاهرة بحجة فض الاشتباك الذي كان قد انفض اصلاً بهزيمة المعتدي وفرارهم . وكاد غرض النظام السوري وسفارته يتحقق لولا تفهم قادة الشرطة للواقع بسرعة ومبادرتهم الى السماح باعادة تجمع المتظاهرين . فواكبوا مسيرة التظاهرة الى النهاية . حيث تفرقت بسلام بعد ان قدمت مذكرة لليونسكو حول مآتم ومعاناة الشعب السوري في ظل النظام الدكتاتوري الفاشي المتخلف .. نظام الارهاب والقتل والاغتيال داخل سوريا وخارجها . انه النظام الذي اغتال مئات المعتقلين السياسيين في ليلة واحدة بابشع مجزرة تتعرض لها سجون العالم . وتعرف بأسم مجزرة تدمر . كما ان النظام الذي اغتال القائد الوطني اللبناني الكبير كمال جنبلاط وسفير دولتكم (لوى دو لامار) في لبنان والمناضل العربي السوري الكبير صلاح الدين البيطار في باريس وغيرهم كثير داخل سوريا وخارجها .

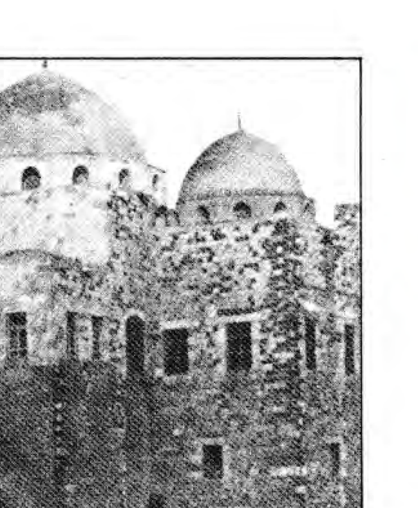
اننا ياسيادة الرئيس . اذ نعرض عليكم ماجرى .. نطالبكم باسم التراث الديمقراطي للشعب الفرنسي وبإسم جماهير الطالبات والطلبة السوريين الديمقراطيين الذين يناضلون من اجل ان ترفرف رايات الديمقراطية والحرية والعدل والمساواة والعلمانية على ارض سوريا الحبيبة .. ان تتخذوا الاجراءات الكفيلة بمعاقبة المعتدين وبادانة الدور الذي تقوم به سفارة النظام السوري في باريس .. وان تنظروا بالاهتمام المناسب لمعاناة شعبنا في ظل هذا النظام الذي لم يتورع عن تصدير ارهابه الراهن وتقديم نموذج منه امام كنيسة سان جيرمان على مرأى ومسمع من الشعب الذي دك الباستيل وقاوم هتلر وجحافل الغزو النازي بكل بسالة .

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

رابطة الطلبة السوريين الديمقراطيين
— فرع فرنسا —

مدينة حماه

تل زعتر الشام وديرياسين سوريا



حماه ..مدينة عربية سورية . بناها العرب القدماء عام 2600 ق.م . وهدمها حافظ اسد براجمات الصواريخ والمدفعية عام 1982 م .

وهذه الكلمات ليس كل ما يمكن ان يقال عن مدينة حماه ، التي حملت الكثير من الاسماء مثل اسمها القديم «ايغانيا» والاسماء الاخرى مثل مدينة النواعير ، واندلس سوريا ، ومدينة الغضب كما دعاها قائد الحملة الفرنسية الاستعمارية عام 1920 . ومن اسمائها الجديدة ، مدينة الثورة ، وتل زعتر الشام ، ودير ياسين سوريا ، وماى لي جافظ اسد ، والاسماء الاخيرة اطلقت على المدينة ، بعد قيام عصابات حافظ اسد ، وشقيقه رفعة بتهديمها تماما بعد حصارها بفرقة كاملة مجهزة بمختلف صنوف السلاح من مدافع الهاون وحتى راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة ، والتي قامت بدك المدينة عن بكرة ابيها ، حيث اكد الناجون من مواطني المدينة العربية ، ان الصواريخ والقذائف استمرت كالمطر الخبيث لمدة نهارين وثلاث ليال دون انقطاع ولم يستثن من القصف اي حي او بيت ، بما في ذلك المدارس والمساجد ، وتقدر جميع التقارير ان ثلثي المدينة قد تهدم تماما بفعل القصف ، والثلث الاخر لم يعد صالحا للسكن ، وقد اكد المواطنون ان طائرات النظام العمودية قامت باطلاق النار على المواطنين الذين غادروا بيوتهم وتجمعوا واطفالهم ونساؤهم في بعض الساحات والبساتين في حين كانت الدبابات وعصابات سرايا الدفاع التابعة للمجرم رفعة اسد باطباق الحصار على المدينة تماما ، ومنع اي مواطن من مغادرتها ، في حين كان جنود النظام يطلقون النار على اي شيء متحرك في المدينة ودون تمييز ، وقد اكدت التقارير التي اعتمدت على الشهود العيان ، ان عشرات النساء والاطفال استشهدوا غرقا في مياه نهر العاصي الذي يشق المدينة اثناء محاولتهم النجاة من القصف المدفعي العشوائي .

ورغم انه لا يوجد احصاء دقيق عن عدد الشهداء في المدينة العربية المنكوبة الا ان جميع التقديرات تؤشر ان عدد ضحايا المدينة لا يقل عن سبعة الاف شهيد بين رجل وامرأة وطفل ، اضافة الى ما يزيد على ضعف هذا العدد من الجرحى ، الذين رفضت اجهزة النظام تقديم اي اجراءات لاسعافهم ، حيث قال قادم من حماه شهد المذبحة ان انين الجرحى ينطلق من كل مكان ، واكد في نفس الوقت ، ان جنود حافظ

وقد اكدت مختلف التقارير التي نشرت في الصحف الاجنبية ، ان حافظ اسد يجلس الان على برميل بارود اشتعل فتيله ، وان مسألة الانفجار الكبير ليست الا مسألة وقت . فالنظام لم يعد بمقدوره السيطرة على اية قرية او مدينة ، على امتداد سوريا . حيث تنتشر الحواجز المسلحة ، والحواجز المتحركة في مختلف الشوارع ، وعلى الطرق الخارجية ، وقد قالت صحيفة فوكس بلات النمساوية «ان النظام في سوريا

مدينة حماه

- بناها العرب القدماء من اهالي شمال الحجاز عام 2600 ق.م .
- تعاقب على حكمها الاموريون والسومريون والاكديون والحيثيون والاشوريون والرومان .
- فتحها القائد العربي ابو عبيدة عامر بن الجراح في عهد الخليفة عمر .
- حررها صلاح الدين عام 572 وهو في طريقه لتحرير فلسطين .
- تشتهر بنواعيرها وشواهد تاريخية ولا سما سورها الاثري .
- قاومت حملات المستعمر الفرنسي من عام 1920 وحتى 1946 .
- يقترن اسمها باسم نهر العاصي باعتبارها مدينة المقاومة والثورة المستمرة .
- هدمها حافظ اسد براجمات الصواريخ والقذائف عام 1982 .
- يبلغ عدد سكانها 300 الف نسمة ، استشهد معظمهم على ايدي قوات الخائن حافظ اسد .
- تقع على بعد 203 كيلو مترات من دمشق .
- من اسمائها ، حماه ، ايغانيا ، اندلس سوريا ، مدينة النواعير ، دير ياسين سوريا ، وتل زعتر الشام .

اسد تعاملوا مع المدينة بعد تدميرها واقتحامها ، وكأنها مدينة محتلة حيث قاموا بنهب محتويات الحوانيت والمتاجر اضافة الى سرقة حلى النساء المستشهدات بفعل القصف ، او الاحياء منهن ، وتقول آخر التقارير ان النظام بدأ بازالة البيوت والبنايات بالبلدوزرات ، ويردد الناس في الشوارع بعض ما قاله حافظ اسد في مجالسه من ان «شكل مدينة حماه لا يعجبه» وانه سيزيلها من الوجود .

قام بحملة ترحيل للقوات العسكرية الموجودة في اطراف العاصمة ، ولم يبق من القوات الا المضمونة تماما في ولائها كما قالت هذه الصحيفة «هل يسيطر النظام على المناطق المحيطة بمؤسساته ومساكن رجاله؟ سؤال مطروح الان ، ولا احد يستطيع الاجابة بنعم» .

ولا شك ان هذا الطرح يرسم صورة واقعية لحالة النظام الذي يقف على شفير الهاوية ، كنظام دموي خائن ، بدأ العد العكسي لايامه المعدودة . ■

خدام في طهران

وفصل جديد من المؤامرة

حينما يلتقي المسؤولون في طهران ودمشق . تكون هناك مؤامرة جديدة تحاك بالتأكيد . ويكون هناك مخطط جديد تعد له الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد الامة العربية . وهذا ليس اتهاماً او استنتاجاً . بقدر ماهو حصيلة سلوك وتجربة . ونمط من العلاقة لم يفرز في كل المراحل سوى التآمر على العراق وعلى الامة العربية .

من هذه الزاوية . يعلن عبد الحليم خدام وزير خارجية النظام السوري بوقاحته المعروفه ان نتائج مباحثاته في طهران اكدت تطابق مواقف الطرفين حول كل القضايا التي أثيرت ونوقشت خلال الاجتماعات . وهذا يعني ببساطة ان خدام يؤكد تطابق موقف نظامه . مع مواقف النظام الفارسي من :

- العلاقة التسليحية مع الكيان الصهيوني
- استمرار الحرب العدوانية ضد العراق
- الاستمرار في التآمر على اقطار الخليج العربي
- الاستمرار في معاداة العروبة والامة العربية

كما يعني بالضرورة استمرار النظام السوري في تقديم التسهيلات للطائرات الفارسية . واستمراره في تزويد نظام خميني بالأسلحة والمعدات لاستخدامها في الحرب العدوانية ضد العراق .. افليس من حق العرب . كل العرب ان ينظروا الى رحلة خدام هذه الى طهران من هذه الزاوية ..؟ زاوية التحضير لمؤامرة جديدة تحاك ضد الامة العربية ؟

ان الذي يجمع الجانبين كثير .. وكثير جداً ... يجمعهما الحقد على العراق . وعلى حزب البعث العربي الاشتراكي . ويجمعهما الحقد على الامة العربية . والاستمرار في اشغالها عن دورها التأريخي في مناهضة المخططات الصهيونية . ويجمعهما الاستعداد الدائم لتنفيذ مهات وواجبات في الاستراتيجية الامبريالية الصهيونية ضد القضية الفلسطينية . وضد اهداف النضال العربي . ويجمعها اخيراً وليس اخراً التشابه الكبير في البنية . وفي النهج الدموي . الارهابي الاسود ضد الجماهير . ففي الوقت الذي لم يتوقف فيه حمام الدم في ايران يوماً واحداً . فان حمام الدم في سوريا والذي انفجر على نطاق واسع في مدينة حماه . قابل للانتشار في كل سوريا . حيث لن يتورع النظام العميل عن القيام بأي شئ في سبيل الحفاظ على نفسه . بعد ان اصبح وجهاً لوجه امام جماهير سوريا المنتفضة .. ترى أليس هذا هو الوضع نفسه في ايران ؟

طهران ـ تل ابيب

تحالف استراتيجي

■ منسي سلامة ■

رغم ان التعاون التسليحي الايراني – الصهيوني لم يعد يحتاج الى المزيد من الادلة والبراهين والشواهد . بعد ان اصبح حقيقة قائمة باعتراف الطرفين بها . إلا ان الشواهد والادلة تتوالى . في الاسبوع الماضي تناولت الواشنطن بوست وصحيفة لوماتان هذا الموضوع بوقائع جديدة .. ابرزها هو المؤشر الخطير في مضمون هذه العلاقة والذي يؤكد ان العلاقة بين الطرفين . ليست علاقة مصلحة مؤقتة «ايذاء العراق» في الحرب . ولكنها علاقة تحالفية استراتيجية تستهدف ايذاء العراق دائماً . وايذاء الامة العربية دائماً .. فما هو هذا المؤشر ؟

قرار مجلس الشورى

اتخذ مجلس الشورى الايراني في جلسته المنعقدة بتاريخ 16 تشرين ثاني 1981 قراراً بتطوير عملية الحصول على السلاح من الكيان الصهيوني . واقترن اتخاذ هذا القرار بوجود مبعوثين عسكريين صهاينة في طهران تحت اسماء مستعارة بطلب من الحكومة الايرانية نفسها حتى لاينكشف امرهم .

هذا القرار الذي اتخذه مجلس الشورى يستند بالضرورة الى خلفية سياسية واضحة . وهي ان ايران لاترى في الكيان الصهيوني عدواً للاسلام . ومغتصبا لفلسطين . واداة بيد الامبريالية العالمية في المنطقة . ولكنها ترى في هذا الكيان عدواً للامة العربية . وبالتالي فهو صديق لإيران .

هذه الرؤيا ليست جديدة بالتأكيد . لانها مثلت القاعدة او الاساس الذي بنيت عليه علاقة التعاون التسليحي منذ اليوم الاول لنشوب الحرب في 4 /9 /1980 وحتى الان .. لكن الجديد فيها ان تصدر وبشكل رسمي عن مجلس الشورى . وتدون في قرارات ووثائق . مما يؤكد ان هذه العلاقة ليست ذات طابع مؤقت . وانما ذات مضمون استراتيجي . كما يؤكد ان العلاقة لم تقم بين افراد في النظام . والكيان الصهيوني بل بين النظام برمته . وبكامل مؤسساته . وبعلمها . اي ان الطغمة الحاكمة في طهران لم تعد تخجل من وجود هذه العلاقة . لانها تريد توسيعها وادامتها . وهذا الاستنتاج خرج به

شواهد ودلالات

من يقود ايران في طريق الانتحار ؟

■ ضرغام هاشم ■

- العجز الاقتصادي لايران .. وتوقف غالبية مرافقها الانتاجية والصناعية .. وازمتها الغذائية الحادة . التي تضعها كما تقول صحيفة الفايننشال تايمز الاقتصادية البريطانية المتخصصة «على الخط الفاصل بين سوء التغذية والمجاعة الحقيقية» وما يماثل ذلك اختناقات .. يؤشر انهياراً مأساويا لايمكن تبريره أو تفسيره .

فعندما تلجأ جهة ما في ظروف استثنائية أو غير طبيعية الا تقنين الانفاق والاستهلاك على نطاق واسع ومحسوس .. فان لمثل هذا الاجراء دلالة تفيد بأن اوضاع هذه الجهة تستدعي اعادة تخطيط سريعة ..اما لانها لايمكن ان تمضي في اعتياديتها وتلبي في الوقت ذاته ماتفرضه عليها الظروف المستجدة .. واما لانها

تحتاج الى التخلي عن فقرات ثانوية في برنامجها العام لصالح الفقرات الطارئة عليه . ومثل هذا الوضع يبقى سليما ومعقولاً . ان لم يكن ضروريا . طالما انه يمس جوهر مسيرة تطور الوضع الاساسي في ذات اتجاهه قبل تعرضه للظرف الاستثنائي .. بل يعزز هذا الجوهر .

ولكن .. عندما تكون هذه الـ «جهة» الـ «ما» . حتى وقت قريب نسبيا . في مكانة مالية او اقتصادية توصف بأنها «جيدة» أو «ممتازة» .. ثم تكون اجراءات التقنين الطارئة غير منطقية أو معقولة لدرجة مساسها بأبسط اساسيات الحياة (الاقتصادية او الاجتماعية) ..

فأن في ذلك بالتأكيد دلالة على ان مجمل اوضاعها تعاني نقصاً وخللاً خطيرين لايمكن تجاوزهما . بما

المسؤول العسكري الصهيوني الذي زار طهران ، والذي لم تذكر صحيفة لوماتان الفرنسية اسمه او منصبه لدى الكيان الصهيوني .

الموقف العربي

ان التطور الجديد في العلاقة بين الكيان الصهيوني ونظام الطغمة الحاكمة في ايران يستدعي بالضرورة موقفاً عربياً محدداً من هذه الطغمة التي لاتكتفي بتهديد الامة العربية على الجناح الشرقي للوطن العربي . وشن العدوان الواسع على العراق . بل تنسق الجهد الاستراتيجي . وليس الآني او المؤقت مع الكيان الصهيوني الذي لاتقف اطماعه العدوانية والتوسعية عند حدود معينة .

وان كل من يصادق النظام الايراني . انما يساهم بشكل مباشر وواع في تهديد الامة العربية . وفي التقرب من الكيان الصهيوني نفسه .. وعلى رأس هؤلاء يقف النظام السوري . واطراف عميلة اخرى تشترك مع الكيان الصهيوني في لعبة واحدة . هي تشجيع ايران على مواصلة الحرب من خلال تزويدها بالسلاح والعتاد . وان كل طرف من هؤلاء (الكيان الصهيوني وعرب الجنسية) على علم بدور ونشاط الطرف الاخر . لأن التعاون التسليحي الايراني الصهيوني لم يعد سراً ، او مجرد خبر يمكن التكتم عليه . بل حقيقة قائمة مدعمة بالوقائع والشواهد والاعترافات الرسمية من طهران وتل ابيب .

يجبرهما ان تبقى اسيرة الظروف المستجدة وحاجاتها مهملة كل ماعداها ! ! . وهذا هو المثال الذي ينطبق على ايران .. بوضعها الراهن .. وبما يتبع فيها من اجراءات «تقنين» و«ترشيد» !؟.

فمن متابعة سريعة للتقارير التي ترصد وضع ايران الاقتصادي بمقدورنا ان نكتشف :

ان هنالك مرافق ومشاريع انتاجية واقتصادية كثيرة توقف العمل فيها نتيجة عجز في القدرة على ادارتها أو تمويلها .. وضافة الى تلك التي توقفت جراء مالحقها من اضرار الحرب أو بسببها ، وان العجز الغذائي الخطير الغي – بشكل شبه تام وشبه دائم – من قائمة الغذاء اليومية للمواطن الايراني ابسط متطلبات الحياة الاساسية (كالخبز والحبوب ومنتجات الالبان واللحوم) ؟!.. وبذلك في ضوء حقيقتين فقط من مجموعة حقائق مشابهة ، تتوفر بين ايدينا دلالة واضحة على ان بقاء ايران اسيرة المنطق العدواني الذي يتحكم بالنظام القائم فيها ، وما تتكبده من خسائر فادحة في حرب عدوانية يصر حكامها على مواصلتها ضد العراق ..





عبد الجبار محسن

العين والشعاع

عذرا لقرائي عن هذا الانقطاع ... وشكراً للذين سألوا .. والشكر ايضا للذين يقرأون هذه الزاوية لكنهم لم يسألوا .. والقضية وما فيها كانت هذا الشعور بالخواء .. والاحباط الجسمي حيث يحاول الانسان ان يستخدم قدميه للوقوف لكنهما تعاندان .. ويحاول ان يفتح المرء عينيه على الصحو لكن الاشياء تتراقص او تهتز ... ويحاول ان يجعل قامته تستقيم لكنها تصر على الانحناء ....

«صرنا كبارا ايها الزورق
وامتد نهر الشيب في الصدغين والمفرق»

ويروون ان عائلة جاءت بطبيب لرجل يحتضر وقد بلغ من الكبر عتيا ...

قال الطبيب بعد ان فحصه جيدا : ليس مريضا بداء .

وتساءلت العائلة بدهشة : لكنه يحتضر ؟

وردّ الطبيب : هذا لانه «خلص» .

نعم يخلص الانسان او يستنفد ... هذا كل شيء .

وبقيت مصرا الاّ ادخل هذه المرة متاهة الطب .. وفحص شعاعي يجر اخر وتحليل يقود الى ثان ... ودواء يلزمه دواء والنتيجة

«لايصلح العطار ما افسد الدهر...»

ولكن اي دهر ؟؟

اذكر اننا كنا نستغل مراجعة الطبيب او مستوصف المعارف انذاك لنهرب من عصا المعلم ودرس اللغة الانكليزية العن الدروس .

نذهب وفي ظننا اننا خلاة من كل داء .. اوَلم نعبر النهر في اليوم مرتين ؟ ونركض ماوجدنا طريقا للاقدام ؟ .. ونأكل رغيف الخبز في الضحى بشهية لاتدانى ؟ ونفترس اللحم افتراساً وماكنا نرى اللحم الا في عيد او مأتم او عرس .. حيث ندس ايادينا الصغيرة بين اذرع الكبار ونقتنص من الجفنة ماتتيحه الصدفة وحدها .

وعند الطبيب .. نكتشف اننا مرضى بكل داء مستوطن التراخوما والدزانتريا والملاريا والبلهارزيا .. لكن الصيدليات تلكم الازمان كانت خالية الا من قنان للدعاية مملوءة بسائل مر اسمه الكنين .. وصفائح مليئة بحبوب اذكر ان اسمها سكس ناين ثري ... ومرهم اسود للجروح .

وكان الواحد منا يأخذ الدواء لايستعمله هو بل ليهبه الى جدته العجوز حيث تستعمله كائنا ما كان .

نعم ازاء هذا «التراكم الكمي» قد تحدث طفرة نوعية (يخلص) فيها الانسان . والبقية دائما والامل كل الامل في هذا الشباب الذي هو خال من امراض الجسم وامراض الروح .. الشباب الذي يتلقف الحياة زهوا ويكسبها عنادا ويلوي اعنة الشر الى حيث مريدوه .

انهم فخورون بالخاكي .. فياضون بالعافية مشرقو الطوية ...

مشدودو القوام كأنهم اصيلات الجياد .

والمحهن ... كما قال الكاظمي «سروبُ الغيد تتبعها سروب»

وفساتين تجعل من بغداد حديقة تملأ القلب حبورا .. وبورك هسيس الدفء «يمر قفز غزال بين الرصيف وبيني» .. فيهم القلب ولكن .

رسالة امريكا

من صلاح المختار

مرة اخرى
لماذا تدعم امريكا خميني؟

• اصبح الحديث عن دعم نظام خميني . في الاوساط الامريكية الصحفية والسياسية . يتسم بالمزيد من الوضوح والصراحة . فبعد ان تم احتواء بعض الظواهر السلبية لمسرحية الرهائن . على الصعيد الشعبي . شرعت الاجهزة الامريكية (المخابرات . الصحافة . الجامعات ومجلاتها ... الخ) بتهيئة الرأي العام الامريكي لتقبل موقف امريكي رسمي ومعلن تجاه ايران . اساسه الدعم الكامل لنظام خميني – او لتلامذته – ومساعدته على تجاوز اوضاع ايران الخطيرة .

فالاعلام الامريكي يتحدث . بصورة لم يسبق لها مثيل . عن انهيار اوضاع ايران الاقتصادية وتمزقها بفعل الحرب الاهلية وتنامي احتمالات تقسيمها وتحولها الى دويلات صغيرة تخضع لهذا الطرف او ذاك . في وقت تتعز فيه مقدرة العراق الاقتصادية والعسكرية وتتنامى الوحدة الوطنية العراقية بشكل يؤمن استمرارية لا حدود لها لهذه المقدرة . ولمنع الانهيار الكامل في ايران يقول بعض المختصين الامريكيين : يجب على امريكا ان تتدخل الآن وليس غداً لمساعدة ايران . وحينما تسأل هؤلاء .. كيف ؟ .. بأية وسيلة ؟ . ايران بلد دمرت اغلب مؤسساته وتمزق اغلب جيشه ولكي تستطيعون اعادة بناء ايران تحتاجون – على الاقل – الى 250 مليار دولار .. فكيف ستؤمنون هذا المبلغ الخيالي ؟ وانتم تسعون الى اقتراض 200 مليار دولار لمعالجة مشاكلكم الداخلية ؟! . وهل تصل سذاجتكم الى حد المغامرة باستثمار مبلغ كهذا في بلد كايران لاشئ مضمون فيه ؟! اذا افترضنا انكم نجحتم في الحصول عليه من خارج امريكا . ونحن نقول مغامرة .. لان احداً لن يستطيع تقديم ضمانة باستمرار ايران كدولة «موحدة» . بسبب الحرب الاهلية .. من جهة . ولان نفط ايران سينضب كمادة تجارية خلال فترة تتراوح بين (7) و (10) سنوات . فمن سيدفع لكم ديونكم لايران ؟ ومن سيضمنها ؟

ريغن

ورغم وضوح هذه الاسئلة ومنطقيتها فان جواب الخبراء الامريكيين كان ممزوجاً بغموض متعمد : مهمتنا هي تمكين ايران من مواجهة التقسيم والتمزق . إن غموض هذا الجواب لم يخف عدة حقائق تترتب على الموقف الامريكي . واول حقيقة هي ان امريكا العاجزة اقتصاديا عن اقراض ايران لاعادة بناء اقتصادها وجيشها ومؤسساتها سوف تضطر للقيام بحملة عالمية –ربما سرية– للضغط على حلفائها واصدقائها من اجل اتخاذ موقف موحد من ايران وتأمين حد ادنى من الدعم الاقتصادي والمالي لها .

وتأتي حقيقة هي ان امريكا مهما بلغت من جهود لاخضاع نواياها الحقيقية فان الامر الثابت هو انها تسعى لاطالة عمر نظام محكوم عليه بالموت .. بعد ان استنفد كل طاقاته في الداخل والخارج . ومع ان التبرير الامريكي يقوم على نفي فكرة ان دعم ايران لايعني بالضرورة معاداة العراق .. فان الواضح هو ان هذا الدعم يراد به تمكين ايران من الاستمرار في الحرب لفترة اخرى . ولو ان امريكا جادة في حرصها على مايسمى بالحياد . لاتجهت الى اقناع ايران بقبول حل سلمي . وهي قادرة على اقناعها بدل تشجيعها على مواصلة الحرب .

ولمعرفة حجم الدعم الامريكي لنظام خميني نشير الى ان هذه المقارنة المضللة تتجاهل حقائق ثابتة معترف بها هنا في امريكا . وهي ان العراق قوي اقتصاديا وان الحرب لم تضعف اقتصاده وان شعبه يزداد وحدة والتفافا حول قائده التأريخي صدام حسين .. تماماً عكس مايجري في ايران . ومع ذلك فان التركيز يتم الآن للايحاء بان كلا البلدين (العراق وايران) يواجهان نفس المشاكل .

هذه الحقائق الخاصة بالموقف الامريكي . رغم انها ليست جديدة . تشير الى مسعى امريكي جديد لزرق نظام خميني بدماء جديدة من الخارج رغم ان كل الوقائع المعترف بها هنا تشير الى ان الوضع الايراني لايمكن اصلاحه . ولفهم المقصود بذلك نعيد التذكير بحقيقة ان الشاه السابق ووالده رضا خان قد بنيا ايران القوية الموحدة في فترة تجاوزت الثلاثين عاماً صرفت فيها مئات المليارات من الدولارات وقد تأمنت هذة المبالغ عن طريق النفط اذ لولاه لاستحال تحويل ايران الى دولة موحدة وقوية في الشرق الاوسط . واذا اخذنا بنظر الاعتبار . ان نفط ايران .. كما يقول خبراء في شؤون النفط – سيشح في مطلع التسعينات فان السؤال الذي يفرض نفسه هو : كيف ستعيش ايران الحالية بدون عوائد النفط الكبيرة ؟ وبأي اموال سيعاد بناء الدولة وجيشها ؟

بدون النفط لن تستطيع ايران البقاء كدولة موحدة . واذا حصلت معجزة وبقت موحدة فانها ستصبح رجل الشرق الاوسط المريض . وهذا مايشغل بال خبراء ايران في الادارة الامريكية .

وحتى اذا افترضنا ان النفط لن يشح . فان المسألة تبق معقدة اذ ان اعادة بناء ايران لتصل الى المستوى الذي كانت عليه قبل الحرب (اقتصاديا وعسكريا) يتطلب مالايقل عن (10) سنوات من الجهد المكثف . وتركيز مبالغ اسطورية لاتقل عن (250) مليار دولار كمبلغ اولي للاستثمار وهو مبلغ لن تستطيع اية دولة في العالم تأمينه . فمعنى هذا ان ايران ستبقى لمدة (10) سنوات على الاقل تعاني من الضعف والمشاكل .. قبل ان تصل الى مرحلة النقاهة في افضل الاحتمالات .

وفي ضوء هذه المعلومات والملاحظات يضطر المراقب الى الوصول الى الاستنتاج التالي : ان امريكا باصرارها على دعم ايران (اقتصادياً وعسكرياً) تهيئ كل الظروف المشجعة على تقسيم ايران ودفع المنطقة الى اوضاع واحتمالات لايستطيع احد ضبطها او توجيهها ولاحتى التنبؤ بتطوراتها . والسؤال المنطقي الاخير هو التالي : هل تتعمد امريكا دفع المنطقة الى هذه المرحلة ؟ . ام انها تجهل ذلك ؟ ■

رسالة : المانيا

برلين – «الف باء» ..

نائب رئيس حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري : تحية تضامن وأخوة الى ابطال البوابة الشرقية

اكدالسيد يحيى الجمل نائب رئيس حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري ، في حديث ادلى به لمراسلنا في برلين : «ان الموقف العربي الصحيح ازاء العدوان الايراني على العراق يجب ان ينطلق من حقيقة ان كل ذرة تراب في مشرق الأرض العربية او مغربها هي أرض عربية». واضاف السيد الجمل ، الذي يحضر اجتماعات (منظمة التضامن الافرو – اسيوية) انه : لا يملك احد ان يتخلى عن الارض العربية ولا حتى الاقليم نفسه الذي تنتمي اليه هذه الأرض . وأذا اراد العراق ان يستعيد جزءاً من الارض العربية.. اغتصب ، فهذا حقه ، بل وهذا واجبه . وواجب كل عربي ان يدعمه ويسانده . وليس معنى ذلك انني من دعاة الحرب ولا انني سعيد بالحرب بين العراق وايران ، لأنها تستنفد طاقات كان العراق يطمح بتوجيهها للتنمية . ولكن التراب الوطني اغلى من كل شيء واستعادته تأتي قبل كل شيء».

وحول سؤال يتعلق بموقف الحركة الوطنية المصرية من بعض الانظمة العربية التي تساعد وتساند ايران قال السيد الجمل : «انني لا استطيع ان أفسر مواقف هذه الانظمة عربيا ، ولا استطيع ان أقبلها عربيا ، ان اقصى ما يتصوره المرء ان تبذل هذه الانظمة ، التي لها علاقات صداقة مع النظام الايراني ، مساعيها لوقف القتال . اما ان تساعد دولة عربية دولة غير عربية ضد دولة عربية أخرى فهو أمر لا يمكن ان يسمح به لاالفكر القومي ولا الانتماء القومي» .

هذا وقد اختتم السيد الجمل حديثه بالقول : «انني اطلب وأرجو من أسرة تحرير الف باء ان تتيح لي فرصة توجيه تحية التضامن والاخوة الى البواسل الذين يذودون عن الارض العربية في مشرق الوطن العربي» .

لبنان

النوايا الصهيونية في غزو الجنوب اللبناني

عادل سعد

هل يراهن الموقف الامريكي تجاه لبنان على سريان اليأس والتشتت لتصب النتيجه بعده في مجرى الاهداف الصهيونية ؟ . الواقع أن هذا المخطط يمثل احد التوجهات المركزية لادارة الرئيس الامريكي ريغان ، ولعل اغلب ما يعزز التصور المذكور ، أن جميع ما طرحه فيليب حبيب المبعوث الامريكي في جولته الاخيرة الى المنطقة لم يتجاوز طوق التأكيدات الملحة للضغط بما يضمن تكريس حالة الانتظار والتجميد دون أن يخلَّ هذا بحرص الولايات المتحدة الامريكية على أن تترك للتحرك الصهيوني مجاله الواسع للمناورة والابتزاز بهدف الانقضاض العدواني العسكري في اي وقت يراه مناسباً له . واذا اضفنا الى ذلك ما اعترفت به صحيفة «جيروز الم بوست» عن وعدٍ للكسندر هيج وزير الخارجية الامريكية قدمه للصهاينة بأتخاذ الخطوات اللازمة لحصر وتطويق العمل الفلسطيني واللبناني ، تكون صورة التوضيح لتلك التوجهات قد استكملت جميع معالمها المطلوبه . وفي اطار ما تقدم يبقى من الحتمي أن يستخدم الكيان الصهيوني العامل العسكري الى ابعد حدٍ ممكنٍ لاحكام هيمنته على مقدرات لبنان خصوصاً وأن الموقف العربي لم يصل بعد الى اية خطوة ستراتيجية ميدانية حقيقيةٍ رغم ما اتخذته قمتا عمان وفاس من قرارات بهذا الشأن . وهكذا يصبح احتمال اجتياح الجنوب اللبناني من قبل القوات الصهيونية امراً وارداً او حسب تعبير صحيفة «الصنداي تايم» البريطانية «قاب قوسين او ادنى من الحصول» علماً أن تقارير القوات الدولية المتواجده هناك تؤكد هذا الاحتمال بعد أن زادَ الصهاينة من تعزيزاتهم الحربية داخل الاراضي اللبنانية الحدودية المواجهة لقلعة الشقيف وعلى محور مرجعيون ونقل العديد من بطاريات مدفعيته الثقيله لها واقامة تحصينات جديدة تتسم بطابع التهيئة الهجومية وتهديدات اريل شارون وزير الحرب الصهيوني يوم الخميس الماضي بضرب الجنوب ضمن معرض اعترافه حول اشتداد الهجمات الفدائية في عمق فلسطين المحتلة



ساحات القتال في الجنوب

لبـــــــنان

وبلغوها «15» عملية خلال الاسبوعين الماضيين وكذلك ادعاءات بيغن خلال اخر جلسة لمجلس الوزارراء الصهيوني من أنه يشعر بالقلق أزاء الوضع المتفاقم في لبنان ! !

وأخيراً . فان هم الكيان الصهيوني في أن لايسقط من الحساب الأسراع في تلك العملية الاحتلالية فهي تضع في يده ايضاً اوراقاً سياسية جديدة ذلك أنها تلبي مطامع صهيونية قديمة منها الهيمنة على مياه الليطاني وايجاد منافذ عسكرية ستراتيجية له عبر مبدأ التحييد الجغرافي للمناطق المحيطه على غرار ما سيحصل في سيناء بعد الانسحاب الصهيوني منها حيث ستبق منزوعة السلاح بالاضافة الى الاهداف العدوانية الخاصة بتحجيم الدور العسكري للمقاومة الفلسطينية واعادة خلط مكونات الملف اللبناني من جديد في ظل المعطيات التي يفرزها الاحتلال وما ينتج عنه من مساومات وتكريس للطائفية والتمزق فضلاً عن أن الصهاينة يتصورون بأنهم سيجدون في غزو جنوب لبنان ما يعيد اليهم بعض غرورهم وغطرستهم التي تمرغت بالاوحال بعد اشتداد الاضراب الشامل الذي قام به عرب الجولان في رفضهم لكافة الاجراءات الادارية الرامية الى اخضاعهم للتشريعات الصهيونية . كما أن استقالة اغلب عناصر روابط القرى في الضفة الغربية استجابة للقرار الاردني بأعتبار التعامل مع الصهاينة خيانة عظمى وتصاعد حركة التصدي العربي للسياسة العنصرية الاستيطانية الصهيونية قد وضع حكومة بيغن في احرج ما يمكن أن تحصده المخططات العنصرية وهذا بالتأكيد ما يسوّغ لها التفتيش عن مخارج في انتصارات عسكرية زائفة مستفيدة من دور النظام السوري العميل في لبنان الخاص بتكبيل حركة المقاومة الفلسطينية وتسخير التوجهات اللبنانية بالوضع الذي يرضي اهدافه داخل سوريا وفي لبنان ايضاً في تكريس التطاحن بين فصائل القوى الوطنية والقومية وسحبها بعيداً عن اهتماماتها الاصلية . ولكن هل يمكن للمراهنة الامريكية أن تستمر على ما هي عليه من عنفوان – وهل ينجح العدو الصهيوني في الخروج من مأزقه الحالي بأحتلال الجنوب اللبناني .؟

أن الحتميات ليست في التصور دائماً وأرض الواقع هي اعظم مختبر للتجارب ولسوف يجد الصهاينة أن الأراضي اللبنانية لايمكن أن تكون طريقاً لنزهة دباباتهم .

جنوب لبنان

اساليب العدوان الصهيوني الى اين ؟

من يتصور بأن ساحة الجنوب اللبناني تحولت الى مجرد ميدان لنزهة القوات الصهيونية يرتكب خطأً فاحشاً .. وبالمقابل تبدو خاطئة لحد معين تلك الاعتقادات التي ترى بأن المحور الجنوبي يشكل جداراً مغلقاًبوجه أية هجمات قد يقدم عليها الصهاينة . فكلا النوعين من التصورات تتهاوى في ظل مجريات الاحداث والوقائع الفعلية التي تدور في ساحة الجنوب وحواليها . مما يجعل السؤال التالي واقعيا :

ماهي الاحتمالات المرجحة لاحتواء الاوضاع واعادة ترتيبها ؟؟

هناك في حلقات الصراع الملتهبة عموما تتبلور اتجاهات «السلام» المتناقضة التي تتمسك بها اطراف النزاع كل حسب قدرته على صياغة الاحداث ودفع التطورات بما ينسجم ومستهدفاته التي دخل الحرب من اجلها .... وعندها تنشأ حالة جديدة قد تكون ثابتة ومستقرة من حيث طبيعتها الاجرائية وابعادها الزمنية ... وقد لاتكون كذلك بحيث تتحول الى محطة «استراحة» ساخنة يصار لاستخدامها بغية الانتقال الى الحلقة الملتهبة التالية .

▫ الجنوب في المخططات العدوانية

واذا مانظرنا الى الصراع العربي – الصهيوني نجد بأن الحالة الاخيرة هي التي احتوته في الماضي . وتحتويه مستقبلا . مهما كانت توازنات القوى الناشئة ضمن اطاره . والمدى النسبي لتأثيرها على مستوى حدثه ... والاوضاع في الجنوب اللبناني تجسد في المرحلة الراهنة الابعاد الاكثر التهابا لذلك الصراع المصيري الذي لايمكن ان ينتهي دون حسم الموقف نهائيا . اما لصالح العرب .. او لصالح الصهاينة في الساحة القومية الشاملة .

ومادام الأمر كذلك . فأن الشركاء الامريكان والصهاينة يستخدمون ورقة الجنوب في اللعبة التي يمارسونها على صعيد المنطقة بكاملها كجزء من محاولاتهم الرامية لابتزاز الامة العربية وفرض التنازلات ومشاريع الاستسلام عليها ..

▫ فورقة الجنوب . اولا وقبل كل شيء . يصار لاستخدامها بعناية فائقة . ضمن اطار مستهدفات لجم المقاومة الفلسطينية ومحاولة تصفيتها . فضلاً عن ضمان تأثيرها على مجمل الاوضاع اللبنانية من خلال توجيه الضربة القاصمة للقوى الوطنية وتهيئة الاجواء الاكثر ملاءمة للمخططات الامريكية الصهيونية في انتخابات الرئاسة اللبنانية المقبلة وما بعدها .

▫ والجنوب حتى الليطاني يعتبر في عرف الصهاينة «خزان المياه الذي ينبغي ان يغترفوا منه ما يوازي عجزهم في الاحتياجات المائية والبالغ (400) مليون متر مكعب . ولهذا فان مشاريع مد الانابيب الى الليطاني تتطلب بقاء بؤرة التوتر في الجنوب قائمة . وترجيح اصطفاف القوى العسكرية لصالحهم دائما . والاّ فان اختلال التوازنات نتيجة لبروز اية عوامل جديدة يتطلب اللجوء الى الوسائل الاكثر حسماً . بما في ذلك القيام بعمليات خاطفة او شاملة حسب مقتضيات الاوضاع العسكرية في الجنوب . والسياسية على الصعيدين الاقليمي والدولي . وهذا ما يفسر التحشيدات العسكرية الصهيونية الضخمة على طول خطوط المواجهة .

▫ وورقة الجنوب استخدمت . وتستخدم . لتمرير الاهداف السياسية والعسكرية الاكثر شمولاً على صعيد المنطقة بكاملها . وعكس طبيعة العلاقات الامريكية الصهيونية . وتتجلى هذه الاتجاهات من خلال :

▫ العدوان الغاشم على المفاعل النووي العراقي

▫ محاولة الاستفادة من الجنوب فيالالاعيب المحيطة بالانسحاب الصهيوني من سيناء

▫ التأكيد على ان الصهاينة يقدمون «التضحيات» لشريكتهم الكبرى . الولايات المتحدة . بتأجيلهم الضربة العسكرية بناء على مشورة واشنطن . رغم المخاطر التي تتهددهم في الجنوب ! !

ولكن عند متابعة الوقائع والتطورات الفعلية المتعلقة بالحلقة الراهنة في أزمة الجنوب . نلاحظ بأنها اتخذت الخط الدراماتيكي المتفجر وفقاً لاجراءات وتدابير الكيان الصهيوني ■

رسالة الارض المحتلة

من : القدس بريس

بعد قرار حل مجلس بلدية البيرة ..

بدأت المواجهة الحاسمة تمهيداً لاعلان ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين

دخلت المواجهة بين جماهير الارض العربية المحتلة والعدو الصهيوني مرحلة حاسمة . بقرار العدو حل مجلس بلدية البيرة وتوقيف رئيسه السيد ابراهيم الطويل وتعيين لجنة عسكرية صهيونية لادارة شؤون البلدية اعتبارا من صباح الخميس 18 اذار الجاري .

وكان هذا القرار قد اتخذ بعد أربعة أيام من رفض السيد الطويل دعوة رئيس الادارة المدنية الصهيونية/ مناحيم ميلسون للاجتماع به انطلاقاً من ان مبدأ الاجتماع يعني الموافقة على الادارة . الأمر الذي ترفضه بلديات الضفة الغربية ومختلف الهيئات الوطنية والشعبية في الاراضي المحتلة . وقد سبق اعلان القرار حصار عسكري قامت به قوات العدو لمبنى البلدية تحسباً لردود الفعل الجماهيرية المتوقعه .

وبالفعل فقد انفجرت المظاهرات فور اعلان النبأ وأعلن الأضراب العام لمدة ثلاثة ايام في جميع انحاء الضفة الغربية . بينما تنادى رؤساء البلديات لاتخاذ موقف موجه .

واذا كان رئيس بلدية البيرة قد وصف القرار بأنه انتقام صهيوني من الذين لا يعترفون بالادارة المدنية ، فقد أجمع رؤساء البلديات على رفض هذا الانتقام ورفض الخضوع مهما كانت النتائج . السيد مصطفى النتشة رئيس بلدية التحصيل بالوكالة قال : ان قرار سلطات الاحتلال يندرج ضمن قائمة قراراتها التعسفية . الأمر الذي لا يمكن التسليم به . السيد كريم خلف/ رئيس بلدية رام الله قال : ان هذا القرار لن يخيفنا . اما السيد بسام الشكعه/ رئيس بلدية نابلس فقال انه سيرفض الاجتماع بالادارة المدنية الصهيونية ، فيما لو دعي الى ذلك .

رؤساء واعضاء المجالس البلدية في بيرزيت وبيتونيا ودير بوان وسلواد وبني زيت ارسلوا برقية مشتركة الى السيد ابراهيم الطويل اكدوا فيها تضامنهم الكامل . كما بعثت رابطة الصحفيين العرب في القدس برقية مماثلة .

وفي بيروت عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً طارئاً لبحث هذا الموضوع واصدرت بياناً اعتبرت فيه القرار جزءا من سلسلة اجراءات قام بها الاحتلال لتصفية المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة .. خاصة تلك المنتخبة من قبل الشعب الفلسطيني . وقال بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اقالة مجلس بلدية البيرة . هي جزء من مخطط أوسع هدفه انهاء دور كل البلديات الاخرى في الضفة والقطاع وفرض حكم عسكري مباشر بديل عنها .

وقد اقدمت سلطات العدو في الأسبوع الماضي على تشكيل لجنة عسكرية لفرض الوصاية على أمور بلدية نابلس كمقدمة لاجراءات تطال صلاحياتها ودورها وكذلك بالنسبة لكافة البلديات الأخرى .

ان هذه الخطوات الصهيونية تفضح وبشكل كامل مؤامرات العدو الصهيوني ، وفي مقدمتها مشروع شارون باقامة ادارة مدنية في المناطق المحتلة . حيث يتبين ان كل هذه المؤامرات ليست سوى تغطية لاستمرار الاحتلال البغيض ، وفرض الحكم العسكري بكافة اشكاله ، مواصلة سياسة الاستيطان وضرب المؤسسات الوطنية

ان العدو يحاول كسر الانتفاضة الشعبية الباسلة ، التي تستمر الآن وبشكل متواصل للشهر الرابع على التوالي ومنذ تم تعيين مناحيم ملسون على رأس الادارة المدنية الصهيونية ، تعبيرا عن رفض شعبنا القاطع لهذه الخطة التآمرية التي تحاول تغليف الاحتلال لوطننا والتوسع الصهيوني واستمرار الاستيطان باثوابه المختلفة .

وبالاضافة الى بيان اللجنة التنفيذية اجمعت مختلف فصائل المقاومة على ادانة القرار الصهيوني واعتبرته بداية فعلية لقرار ضم الضفة والقطاع .

لقد جاء قرار حل مجلس بلدية البيرة وسط تطورات خطيرة داخل الارض المحتلة وخارجها .

اولاً : جاء القرار وسط معركة ضد روابط القرى التي انشأها الاحتلال لتكون بديلا من مجالس البلديات . كادت ان تنتهي بهزيمة لهذه الروابط خاصة بعد الاستقالات الجماعية اثر القرارين الاردني والفلسطيني باعتبار اعضائها خارجين عن الخط الوطني .. ولم يفلح في وقف هذه الاستقالات التصميمات الصهيونية ولاتسليح هذه الروابط .

ثانيا : جاء حل مجلس بلدية البيرة بعد قرار تعيين لجنة عسكرية لادارة الشؤون المالية لبلدية نابلس . الامر الذي يسجل خطوة في مجال السيطرة المباشرة لسلطات الاحتلال على شؤون البلدية .

ثالثا : جاء القرار بعد اعلان سلطات العدو ان مفاوضات الحكم الذاتي بين اطراف كامب ديفيد يجب ان تتم بعد الان في مدينة القدس المحتلة .

رابعا : جاء بعد ايام من تصريحات سفير العدو في واشنطن موشي ارينز . والتي قال فيها ان القانون الصهيوني سيطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة في حال فشل مفاوضات (الحكم المحلي) . وتعبير تطبيق «القانون الصهيوني» هو الصيغة الرسمية لاعلان الضم الى الكيان الصهيوني .

ان كل هذه المؤشرات تعطي لقرار حل مجلس بلدية البيرة مدلولات خطيرة وتشير بأن ذلك قد يكون مقدمة لحل المجالس البلدية واحداً بعد الآخر ■

روابط القرى العميلة

بين رصاص الثوار .. واحجار الجماهير

مؤيد البحش

عند مراجعة ادبيات الحركة الصهيونية . نجد انها تدعو وبشكل صريح . الى ضرورة التصدي لمبدأ الوحدة العربية . وجميع مظاهرها المعروفة والكامنة في عمق الأرض العربية . وفي صلب تربية جماهير الامة . وقد وضعت الحركة الصهيونية الكثير من البرامج والخطط . للتصدي لهذه القضية . وكان من اهمها اقامة الكيان الصهيوني العنصري في فلسطين كحاجز في وجوه الوحدة الجغرافية للوطن العربي . وكقاعدة للعدوان والتوسع . ومنذ اقامة هذا الكيان وهو يسعى الى تحقيق ذلك الهدف الصهيوني من خلال الكثير من المؤامرات وعلى رأسها احداث خلخلة في صفوف جماهير الامة . وضرب حالة التلاحم القائمة . في الوطن العربي عامة . وداخل فلسطين بشكل خاص . حيث وجد العدو نفسه بعد عام 1947 . في مواجهة الزخم الجماهيري العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة . المدعوم بالثورة المسلحة . وقد شعر العدو بوجود تهديد حقيقي مباشر يستهدف قلب تواجده الاستيطاني

العنصري . وكان ومازال اكثر مايؤرق العدو . حالة التلاحم الجماهيري . ووحدة الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة آلته العدوانية بكامل ثقله . ومقاومة خططه وبرامجه الاستيطانية والتوسعية . وقد ادت هذه الحالة وحسب اعترافات العدو الى تعطيل عشرات الخطط . واجباره على تأجيل بعضها . ومن هنا بدأ العدو يعمل وبكامل قوته وامكاناته لضرب هذه الحالة . وايجاد ثغرات ينفذ من خلالها لضرب حركة الجماهير العربية الصاعدة في الأرض المحتلة . حيث طرح عشرات الخطط والمشاريع التصفوية بهدف اشغال الجماهير عن مقاومته . والهائها بقضايا ثانوية . ولكن دون جدوى . وقد تلخص برنامج العدو في هذا المجال بالعمل : على ضرب تلاحم الجماهير العربية . وخلق مايسمى بالقيادات البديلة . وبعد فشل تجربة «الجعبري» سواء على صعيد الانقسام الجماهيري . أو خلق قيادات بديلة . حاول العدو تحقيق ذلك بأجراء انتخابات للبلدية عام 1976 . والتي اسفرت ايضاً عن فوز الوطنيين . رغم كل محاولات التزوير التي مارسها العدو . والذي فشل ايضاً في شراء الذمم والمواقف . وقد ادى تحول البلديات العربية الى معاقل وطنية . الى زيادة قلق العدو وسعاره لضرب هذه

المؤسسات سواء عبر اعمال الطرد لبعضهم . أو محاولات الاغتيال للبعض الآخر كما حدث للسيد الشكعة وكريم خلف .

وبعد طرح مؤامرة الحكم المحلي . بدأ العدو يواجه مشكلة التمثيل للشعب العربي الفلسطيني . بسبب موقف الثورة الفلسطينية القائم على مصارعة العدو عسكرياً . وعدم استجابة أي زعيم محلي لأطروحات العدو . بل وجد نفسه في مواجهة الرفض القاطع لتلك المؤامرة . ومن هنا بدأ البحث وبشكل جدي في اساليب خلق مايسمى بالقيادات البديلة . والتي لم يجد سبيلاً لخلقها باجراء انتخابات بلدية لمعرفته بالنتائج مسبقاً . فبدأ بتشكيل مايعرف الآن باسم «روابط القرى» وقبل تناول هذه الروابط . لابد من الأشارة . الى انها تجربة قديمة حاول الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية استخدامها لانهاء ثورة عام 1936 في فلسطين . والتي عرفت باسم «فصائل السلام» مع فارق بسيط هو أن الفصائل اعتمدت على المدن . في حين تعتمد الروابط العميلة . على الريف وفي الحالتين يحاول العدو استخدام التفاوت القائم بين الريف والمدينة . واشعال نار الفتن العشائرية والنعرات البغيضة .

وقد بدأ العدو مؤامرة روابط القرى بالأتصال ببعض العملاء المعروفين بتاريخهم الأسود امثال مصطفى دودين ويوسف الخطيب الذي تم اعدامه من قبل الثوار مؤخراً . وقد مهد العدو لاقامة تلك الروابط . بالتعميم الاعلامي الكثيف على رؤساء البلديات . ومنعهم من اطلاق التصريحات أو القيام بأي نشاط سياسي أو اجتماعي . ومنع دخول اموال الدعم لصمود جماهير الارض المحتلة . وقد حاول العدو تمويه موقفه من هذه الروابط أول الامر باعلان التهديد والوعيد للقائمين عليها . والسماح لهم باطلاق تصريحات ذات طابع وطني . غير ان العدو لم يستطع اخفاء حقيقة هذه الروابط . والتي اتخذت منها جماهير الارض المحتلة موقفاً صريحاً بالرفض والادانة . وقامت بعزل رموزها وتعريتهم . وبعد اعدام يوسف الخطيب وولده برصاص الثوار . كشف العدو أوراقه كاملة . فقام بوضع الحراسات والدوريات المعززة بالدبابات على ابواب بيوت ومقرات هؤلاء العملاء امثال مصطفى دودين وفخري عيسى . وتزويدهم بالسلاح

وإذا درسنا مسيرة هذه الروابط . والغاية من اقامتها . نجد أن أهداف العدو تتلخص بمايلي :

1 — خلق مايسمى بالقيادات البديلة — العميلة . لتدخل في مفاوضات شكلية مع العدو لاعطاء مؤامرة الحكم المحلي ابعاداً سياسية شكلية . واخراج تلك المؤامرة من مأزق التمثيل التي تواجهه . وفي نفس الوقت الضغط على القيادات المحلية الوطنية وابتزازها عبر طرح هذه البدائل العميلة .

2 — اظهار الشعب العربي الفلسطيني بمظهر المنقسم أمام العالم . والتصدي للانجازات التي حققتها الثورة بكسب الاعتراف والتأييد العالمي لها كممثل للشعب العربي الفلسطيني .

3 — خلق حالة من الاقتتال الداخلي بين جماهير الارض المحتلة . وذلك بواسطة تسليح تلك الروابط وفتح معسكرات الجيش الصهيوني لها للتدريب . ومن ثم قيامها باعمال الاعتداء والتخريب نيابة عن العدو .

4 — اشغال جماهير الارض المحتلة بواسطة هذه الروابط . بقضايا هامشية جانبية . وامتصاص قدراتها وطاقاتها في عملية الاقتتال وحالة الفوضى التي تحملها هذه الروابط . دون التوجه لقتال العدو والتصدي لمخططاته الاستيطانية التوسعية .

5 — تسريع عمليات الاستيطان . وضرب حالة الانتفاضة الجماهيرية المتصاعدة . باحداث ثغرات في صفوف الجماهير . اضافة الى تسريع وتسهيل اعمال النهب الاقتصادي ومصادرة الأراضي .

6 — اثارة النعرات العشائرية والأسرية . واحداث تناقض بين القرى والمدن بواسطة هذه الروابط العميلة .

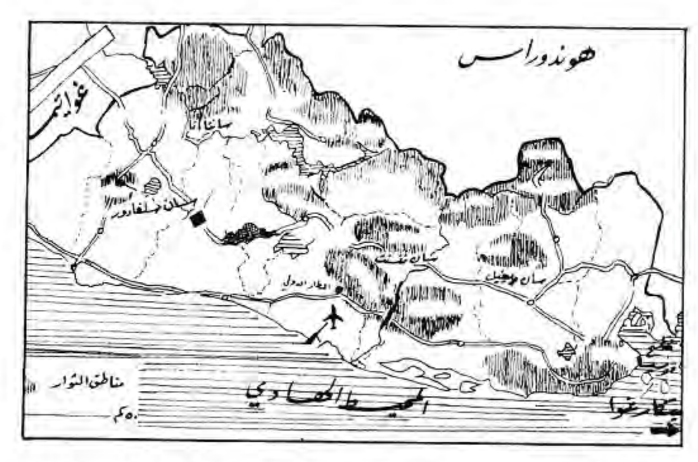
وأهداف العدو هذه تصب في هدفه المركزي بتهويد الارض المحتلة وضمها نهائياً الى كيانه العنصري التوسعي .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : اين وصل العدو في مخططه ؟ والأجابة نجدها في اعترافات مناحيم ميلسون على صفحات جريدة معاريف حيث قال «اخشى ان تتحول روابط القرى الى عبء كبير . فلا أحد يستجيب لها . وجميع العرب يصفونها بالعمالة» أما مناحيم بيغن قد اطلق خلال الاسبوع الماضي تصريحات هستيرية بسبب فشل تلك الروابط في تحقيق الأهداف المرسومة لها.

في السلفادور في بلاد «المخلّص» :

غصن الزيتون الذي احترق

■ فرات الجواهري ■



بعد معارك ضارية استمرت تسعة ايام بين قوات حكومة الجنرال خوسية نابليون دوارته وجيش الثوار في قمم جبال غوازبا فولكانو بالسلفادور وقف العقيد مانويل ادموندو بالاشيوس يعلن في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة «سان سلفادور» ان القوات الحكومية قتلت عند انتهاء المعارك في تلك المنطقة فى الرابع من الشهر الجاري مائة ثائر.

- وكم هو عدد الجرحى بين الثوار؟
- نحن لانعلم شيئا عن جرحاهم.
- وكم هو عدد الاسرى. سيدي العقيد؟
- نحن لانأسر احدا منهم.

هذا هو ما يحدث منذ اعوام. وعلى نحو متواصل. وفي اكثر من ثمان مناطق متفرقة على رقعة السلفادور (عشر مساحة العراق). وهي مناطق متفاوتة المساحة والاهمية. ومنها ما هو على مقربة 26 كيلومترا عن العاصمة.

وتصر سفارة السلفادور في واشنطن على ان عدد القتلى من ضحايا الحرب الأهلية واعمال العنف والارهاب لم يزد في العالم الماضي على 6116 قتيلا. وهو رقم منمق لايصل الى النصف مما يذكره الثوار.

انهم يحصون بالرقم المحدد 13,229 قتيلاً للعام الماضي وحده. فهل بعد ذلك تبقى «السلفادور» محتفظة بأسمها الفريد الذي لايوجد له نظير في العالم؟

انها الدولة الوحيدة في العالم. التي تحمل اسما من اسماء السيد المسيح. رمز المحبة والسلام وغصن الزيتون (السلفادور تعني بالاسبانية «المخلّص»).

ويوما بعد يوم تتوجه الانظار الان الى السلفادور حيث تحترق الارض وكل ما عليها. ووحيث تولد بؤرة توتر دولي ساخنة جديدة. وحيث قيل انها فيتنام جديدة تتورط فيها الولايات المتحدة.

وتتلاحق الاحداث في السلفادور بسرعة تتجاوز احيانا مايكتب عنها من تعليقات في الصحافة العالمية. فلا يستطيع اي مراقب لتلك الاحداث ان ينتظر مثلاً حلول يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري لمعرفة ماتسفر عنه الانتخابات العامة في هذا البلد الصغير الدامي الذي لاتتجاوز مساحته ومساحة سبع دول اخرى في امريكا الوسطى (هوندوراس. غواتيمالا. بليز. نيكارغوا. كوستاريكا. باناما) مجتمعة. مساحة ولاية تكساس الامريكية. ولاثراءه وثرائها مجتمعة. كالاموال والرساميل الملياردية الموظفة في تكساس. ولاهي كلها اقرب الى واشنطن مسافة من تكساس.

ولن يقف يوم الانتخابات هذا. الأعلى هامش اليوم الاعتيادي من حياة حكم ديكتاتوري عسكري دموي النزعة واغرق ارض السلفادور كلها بنثار الاشلاء. انما تصر الولايات المتحدة على تصنيف السلفادور في عداد «العالم الحر». وتصر على استثنائه من قائمة الدول التي تنتهك «حقوق الانسان» وفق المفاهيم التي رفع كارتر عقيرته بها وينشز ريغان الان في التغني بأنغامها.

الأسلحة .. حكومية

واذا كان العام الماضي قد شهد تدفق اسلحة ومعدات وذخائر امريكية بمبلغ 50 مليون دولار يتزود بها نظام نابليون دوراته فأن «مكافأة» السلفادور لقاء حفاظها على المصالح الامريكية. ولقاء الاستماتة للبقاء في الحكم هذا العام ستصل الى 261 مليون دولار. منها مائة مليون دولار لمساعدات عسكرية صرفة والباقي عل شكل مساعدات اقتصادية «معسكرة».

ويقف شعب السلفادور المناضل يواجه الحكم العسكري ويسعى الى اسقاطه. ويقترب حثيثا من هذا الهدف. معتمدا على قواه الذاتية. ينال بذلك عواطف التضامن الجماهيري من سائر بلدان امريكا اللاتينية وشعوب البحر الكاريبي.

ولقد حصل ثوار السلفادور على مئات الالوف من قطع السلاح المتنوعة وكميات كبيرة من الذخيرة بفضل غاراتهم المتكررة على مخافر وثكنات جيش وشرطة النظام الديكتاتوري. وكان عدد كبير من افراد جيش الحكومة يبيعون اسلحة سرا للثوار. انسجاماً مع تفسخ الادارة الحكومية وتفشي الرشوة والفساد بين العاملين في اجهزة الدولة. كما كان قدر وفير من الاسلحة ينقل الى الثوار مجاناً. على يد بعض المتعاطفين مع الحركة الثورية من المجندين الحكوميين الذين لم تكتشف سلطات دوارته هويتهم السياسية المعادية لها.

ومع تدفق هذه الاسلحة على الثوار من داخل السلفادور تسعى واشنطن محمومة للبحث عن «اشباح» المتسللين من غواتيمالا وهوندوراس ونيكارغوا لـ«مساعدة» ثوار السلفادور. ولم تسفر هذه المساعي الا عن القاء القبض على طالب جامعي من نيكارغوا بين صفوف ثوار السلفادور فثار الضجة الكبرى حوله. ويعقد وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ مؤتمراً صحفياً يندد فيه بـ«تدخل» نيكارغوا وحكومتها الشعبية في شؤون السلفادور الداخلية. وتهرع المدمرة الامريكية «ديو» وزنتها 7800 طنا. مجهزة باحدث الاجهزة الالكترونية لترابط في خليج فونسيسا على مقربة من مياه نيكارغوا الاقليمية لتراقب عن كثب مايجري هناك. فلربما «سيلد الثور عجلاً». ولربما ارسلت نيكارغوا طالباً جامعيا اخر يساعد ثوار السلفادور على الاطاحة بحكم نابليون دوراته العسكرية. ويقلب موازين القوى الدولية.

خليج تونكين ..؟

وعودة الى الوراء. بقرابة 18 عاماً سترينا كيف اقتربت مدمرتان امريكيتان من المياه الاقليمية لفيتنام الشمالية وتعرضت في خليج تونكين لنيران اطلقتها زوارق الدوريات البحرية الحكومية هانوي في آب عام 1964 مما ادى الى هجوم امريكي واسع النطاق في الجمهوريتين الفيتناميتين الشمالية والجنوبية وتصعيد الحرب الى درجة مأساوية رهيبة. وليس بالضرورة ان يعيد التاريخ نفسه. نسخة طبق الاصل. في خليج فونسيسا قرب مياه نيكارغوا الاقليمية. فالتاريخ يعيد نفسه. نسخاً منقحة ومعدلة تتناسب مع عنصري الزمن والجيوبولتيك «الجغرافية السياسية» ومع عناصر اخرى.

والحريق الذي يلتهم غصن الزيتون في السلفادور اليوم. يوزع شرارته على سائر بلدان امريكا الوسطى (ماعدا المكسيك). وتنطفئ تلك الشرارات في مياه البحر الكاريبي كي تبقى كوبا اخر نقطة في ذروة التطلعات الامريكية لتدجين كل دول العالم الجديد من كندا حتى الارجنتين. وفقاً لنسخة شوهاء من مبدأ مونرو (رسالة جيمس مونرو الرئيس الخامس للولايات المتحدة الى الكونغرس الامريكي في 1823/12/3 يمنع فيها دول اوربا- روسيا وبروسيا والنمسا -من التدخل في شؤون القارة الامريكية) في مشروع ريغان الجديد القاضي بتقديم «الجزرة» لاطعام الدول الامريكية والتلويح لها بالعصا في آن واحد.

والحال الان في خليج فونسيسا غيره في خليج تونكين ونيكارغوا تحظى بعطف لاتيني - امريكي كبير يصل الى داخل الكونغرس الامريكي. وهدوء كوبا يحظى باحترام متزايد في العالم. ولدى حلفاء امريكا الاوربيين. ومايحيط بالسلفادور اليوم غير الذي كان بحكومة سايغون الفيتنامية الجنوبية قبل 18 عاماً. والحكمة الاجدى للولايات المتحدة الان هي ان تعد في ميامي ملجئاً لنابليون دوراته كالذي اعدته منذ سنين قلائل خلت للجنرال سوموزا النيكارغوي. والاجدى ايضاً ان يترك شعب السلفادور وحده ليستجمع رماد الحريق ويسمد بها الارض الخصبة كي تطلع اشجاراً غضة جديدة. ■

امريكا والعرب

محاولة امريكية للتكيف مع المتغيرات

القسم السادس

احمد عز الدين

مدخل :

في القسم السابق من هذه الدراسة كان المسح النظري لعلاقة امريكا بالعرب . قد توقف عند العوامل التي ساهمت في صياغة (مبدأ كارتر) . على خلفية من متغيرات الاستراتيجية الامريكية تجاه المنطقة العربية والعالم .. في هذا القسم هنالك مراجعة لمحاولة امريكية للتكيف مع .. التغيرات بالمنطقة في اعقاب التوقيع على اتفاقية «كامب ديفيد» .

كانت الفترة التالية على توقيع الاتفاقية . حافلة بالمتغيرات ..

ظلت المسافة بين نمط السادات وبين نمط الانتداب الامريكي تأخذ في الاتساع . وظل عجز السادات عن «تمثل» الدور الامريكي . والتعبير عنه يزداد وضوحا وتكشفا . في الوقت الذي كانت الاتفاقية فيه بسبب هذين العاملين وغيرهما . تبدو وكأنها قد فقدت - تماما - قوة دفعها في العمق العربي ..

وبدا للولايات المتحدة الامريكية ان مقدرتها على «الامساك بالمتغيرات» اصبحت اقل . ولهذا رفعت عاليا شعار «التكيف مع المتغيرات» .. كان هذا في الاقل مضمون التقرير الذي قدمه (ساوندرز) مساعد وزير الخارجية الامريكية الى الكونجرس بخصوص الوضع في المنطقة العربية . والذي كان محصلة نهائية لعمل جيش كامل من الخبراء والباحثين والدارسين والعملاء ..

لقد قدم (ساوندرز) تقريره تحت عنوان «تحليل ومراجعة سنوية لاحداث شمال افريقيا والشرق الادنى وجنوب اسيا» والقاه امام الكونجرس الامريكي في 1979/7/26 .

يستحق هذا التقرير - الذي ينتسب الى ساوندرز - وقفة مستقلة متأملة لثلاثة اسباب على الاقل :

الاول : ان التقرير لم يكن تحليلاً لمدى نجاح او فشل السياسة الامريكية منذ التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد . وحتى ذلك التوقيت . لم يكن كشفا امريكيا بالارباح والخسائر . فلم يكن حبيس تاريخ مضى . وانما كان محاولة لاستكشاف تاريخ قادم ..

الثاني : ان هذا التقرير لم يتحدث عن بعد واحد من ابعاد المواجهة العربية - الامريكية . ولم ينسج افكاره حول جانب واحد من جوانبها المتعددة . وانما حاول ان يتحرك بينهما جميعاً .. بين عواملها المتداخلة . ومظاهرها المتباينة . وان يمس جذورها العميقة في تربة الواقع .

الثالث : ان تقرير (ساوندرز) ظل يمثل اعمق وثيقة فكرية تمثل المشروع الامريكي الكامل . واضافة الى انها يمكن اعادة قراءة كثير من التطورات التالية في المنطقة في ضوئها . فأن قيمتها تظل متجددة لسنوات اخرى تالية .

ماذا قال تقرير (ساوندرز) : ؟

لقد اكد منذ البداية على ثلاثة عوامل اساسية فيما يحدث بالمنطقة :

اولاً : ان هناك «تغييرات» واسعة تتحرك على ابعاد متعددة ..

ثانيا : ان هذه المنطقة هي من اسرع مناطق العالم تغيراً ..

ثالثا : ان بعض هذه التغييرات . يمكن حصر عواملها . كما يمكن اكتشاف نتائجها المحتملة . لكن بعضها الاخر - كالتغييرات الاقتصادية العميقة - يمكن ان تحدد عواملها لكن نتائجها المحتملة لم تفهم بعد ..

ومع ذلك فأن التقرير . يحدد بوضوح هدف الولايات المتحدة في ضوء عوامل التغيير المتلاحقة والمعقدة . التي تجرى فوق ارض المنطقة . في نقطتين منفصلتين . ومتداخلتين في ان واحد . ان هذا الهدف هو تحديد كيفية السيطرة الامريكية على :

اولاً : طبيعة التغيير في المنطقة .

ثانيا : اتجاه التغيير في المنطقة ..

منهج واضح ينتظم تقرير (ساوندرز) رصدا للظواهر والمتغيرات وتفسيراتها . ومحاولة للسيطرة على عواملها ..

فهناك - من وجهة نظر امريكا - متغيرات متلاحقة ومركبة وهناك .

وهناك من وجهة نظر امريكا - ضرورة للسيطرة على عوامل هذه المتغيرات .

من وجهة نظر امريكا - سبب جوهري لهذا التلاحق في التغيير هو «عدم التوازن» واداة واحدة للسيطرة عليها هو «التكيف مع التغيير» .

لنراجع بصدد النقطة الاولى - اولاً - كيف يرصد التقرير ويفسر بعض هذه التغييرات على اختلاف طبيعتها واشكالها استنادا الى هذا المنهج :

1 - ان التقرير يشير على سبيل المثال - الى بعض التغييرات في البناء السكاني بمظاهره وظواهره وعلاقاته المختلفة (انفجار - نزوح - هجرة - هجرة عكسية .. الخ) وهو يفسر هذه التغييرات . من نقطة الى نقطة ومن قطر الى قطر بعدم (التوازن) في الاوضاع والثروات والامكانات .

2 - وهو يرصد - على سبيل المثال - بعض التغييرات الحادة في بعض المؤسسات السياسية العربية هنا وهناك . ويفسر ذلك على اساس من (عدم التوازن) بين الاطر السياسية العامة لهذه المؤسسات . وبين التغيير الاقتصادي والاجتماعي السريع . في داخلها ومن حولها .

3 - والتقرير - على سبيل المثال ايضا - يرصد بعض المصاعب التي تعاني منها بعض الاقطار على المنحى العام لتطورها . وهو يفسر ذلك على اساس . عدم (التوازن) بين القوة وعدد السكان والقوة العسكرية .

4 - والتقرير يتحدث عن صراع كبير قادم في المنطقة على المياه بل هو يحاول ان يضع هذا الصراع في موضع متقدم على سلم الصراع حول النفط في المستقبل . وهو يفسر ذلك بعدم (التوازن) بين الحاجات والامكانات .

5 - وهو يفسر - ايضاً - مواقف بعض الاقطار العربية التي تربطها علاقات متينة مع الولايات المتحدة الامريكية - من معاهدة كامب ديفيد . بأنه من قبيل تبديل (التوازن) بين مصالحها وربطها بالعالم الغربي عبر سنين طويلة . واحساس بالعروبة وجد في المعاهدة خطوة دراماتيكية اكثر مما تستطيع القبول به .

6 - وهو يفسر بعض التغييرات العنيفة التي حدثت في بعض الدول المجاورة على الحافة الشرقية للمنطقة . بأنه تعبير عن عدم (التوازن) بين التحديث الغربي الذي جاءت به قمة السلطة . وبين الاسلوب القديم للحياة الذي ينتشر في القاع .

ولنراجع - بصدد النقطة الثانية - بعض العوامل التي تحرك «التغيير» كما يقول التقرير :

1 - ان هناك سيولة (ديموغرافية) وانتشاراً «ديموغرافياً» جديداً . يخل (بالتوازن) الديموغرافي العام للمنطقة .. يترتب على مراكز ثقل مادية جديدة . وهناك نموات اقتصادية . تحرق ميزان التوازن السكاني والعسكري في الوقت نفسه .

2 - وهناك الى جانب ذلك مشاعر متعاظمة لتكوين كيانات جديدة . او للتخفيف من قبضة سلطات مركزية على كيانات قائمة بالفعل . اضافة الى وجود عدم (توازن) في اوضاع بعض السلطات الحاكمة . التي تحيط بها رغبة . في الانقسام والتشرذم بفعل (عدم التوازن) .

3 - ان جذور (النزاع) . وعوامل اشتغاله الى حروب قائمة

بالفعل بسبب «وجود وعي ذاتي متسارع لشعوب ودول تحاول تحديد هويتها واهتماماتها وارتباطاتها الطبيعية».

ان عوامل التغيير المتسارعة في المنطقة . لاتمتد على الخارطة الفكرية الامريكية التي يمثلها التقرير المذكور . الى البناء الاجتماعي . ورياح التغيير القوية القادمة - من وجهة نظرها - ليست رياحا لقوى اجتماعية جديدة . ولدت وتشاهد المنطقة صعودا تاريخيا لها . بل انها - كما يقول التقرير - قوى طائفية . وقبلية . وانقسامية وفكرية فقط . بغض النظر عن وضعها الاجتماعي . تضع اشكالا من النزاع وعدم الاستقرار يتحرك بين هذه الاقطاب .

وهذا هو جوهر التصور والخلل في النظرة الامريكية - التي يمثلها التقرير - انها قد ترصد احيانا شكل التغيير بشكل صحيح . ولكنها لاتستطيع رؤية مضمونه الحقيقي . ولا قواه الضاربة في كل الاحوال .

ومع ذلك . فكيف يمكن في اطار ذلك كله «التكيف الامريكي» مع التغيير . كما حاول الامريكيون ان يعلنوا . عبر واحدة من ابرز وثائق ادارة كارتر؟ :

- حاول التقرير ان يوحي بأن الولايات المتحدة الامريكية ضد التدخل العسكري المباشر لضرب عوامل وقوى التغيير . التي تهدد المصالح الامريكية في المنطقة مع انها لاتستبعد هذا الاسلوب .

انها لاتفضل استخدام القوة في اطار مغامرة غير محسوبة . ولكنها تفضل ان ترتب نقاط ارتكاز عسكرية داخل المنطقة . تسعى الى احتضان مبدأ استخدام القوة . وتشكل له الحماية على جانب . مثلما يوفر لها الحماية على جوانب اخرى ..

«ان القوة العسكرية لوحدها ستكون غير قادرة على تأمين او تعزيز مصالح اى طرف مالم تدعم او تأخذ بالاعتبار القوات الاهلية داخل المنطقة من اجل التغيير» - حسب نص التقرير .. ..وكانت تلك احدى مظاهر «التكيف الامريكي مع التغيير»

- على جانب اخر هناك عوامل اخرى قوية ينبغي تجميدها كالصراع العربي - الصهيوني . «ذلك ان استمرار حالة النزاع بين العرب و (اسرائيل) . - - اى استمرار حالة عدم التوازن وعدم الاستقرار وفقا للمنهج الامريكي - من شأنه ان ينشر عوامل الصراع او ان يصدره الى اكثر من جانب بعيد .

ولهذا ينبغي تجميد الصراع العربي - الصهيوني في مكانه وفي زمانه - جغرافيا وتاريخيا - وتصدير عوامل تغييره . او عوامل التكيف مع قواه . بدلا من ان يقوم الصراع بتصدير نفسه الى مساحات اعمق وابعد .

ان استمرار هذا الصراع من وجهة النظر الامريكية . يحمل بذور خطر تشديد على المصالح الامريكية . ليس بحدوده الجغرافية فقط . وانما بحدود بعيدة المدى تلاحق اخر نقطة للمصالح الامريكية على خارطة العالم .

وتلك كانت احدى مظاهر «التكيف الامريكي مع التغيير» ..

- يقول التقرير في احدى فقراته :

«من ضمن النطاق الاقليمي ان تنظر اهمية قوى التغيير هذه بالنسبة لمكان (اسرائيل) في المنطقة . ويجب ان نفعل ذلك . لان لدينا علاقة وثيقة بصورة خاصة معها . والتزاما قويا بأمنها ورفاهها ..»

ان ضمان ذلك والتأكيد على معاهدة السلام يعني امكانية مفتوحة يسميها التقرير «التحول بايجابية الى مشاكل اخرى»

واذا كان التقرير يحدد طبيعة هذه المشاكل الاخرى . لكنه وصف بدقة اتجاه الحركة وطبيعتها . فقد وصفتها بأنها تحول . اى تغيير كامل في الاتجاه . ثم وصف اسلوب هذا التحول بالايجابية . وهذا يعني تطابقه مع المصالح الامريكية . واذا فسرنا هذه «المشاكل الاخرى» في ضوء المتغيرات الجديدة التي لحقت بتوازنات المنطقة . في غضون السنوات الثلاثة الماضية . لاعطت اكثر من مؤشر واضح للغاية ..!

هناك مشكلة جوهرية اخرى واجهت المخطط الامريكي . او الادارة الامريكية في ذلك التوقيت . اسماها التقرير بالفاظه ذاتها «بروز القومية العربية مرة اخرى بشكل غير عادى في اعقاب معاهدة السلام» .

ان الموقف الامريكي رأى في «بروز القومية العربية» في هذا التوقيت عامل خطر شديد على المصالح الامريكية ينبغي اخضاعه هو الاخر . كبقية عوامل التغيير الى اسلوب «التكيف مع التغيير» . بتعبير اخر للتقرير ذاته . مجابهة الضغوط المتجددة للوطنية من داخل المنطقة . الوطنية التي غالبا ماتمتد عبر حدود قومية تقليدية» .

لقد تصورت الادارة الامريكية في هذا التوقيت . وفي هذا الاطار . عدة وسائل للتكيف مع هذا «التغيير الجوهري» . كان في مقدمتها :

«الدور المركزي» - بالتعبير الامريكي ذاته - لتأييد «اتفاقية السلام» . الذى سيترتب عليه . تقدير مقدرة الولايات المتحدة على السعي وراء مصالحها في جميع انحاء المنطقة .

لان تحقيق السلام الامريكي . وحده هو العامل الاكثر حسما في عملية التكيف مع المتغيرات . انه التعجيل بنوع مختلف جدا من التغيير في المنطقة . وهو تغيير يحقق - كما يقول التقرير - «اهم اهدافنا الوطنية» .

ومع ذلك فأن امريكا مع اكتشافها بعض عوامل التغيير . فشلت في المرحلة التالية في محاولة التكيف مع التغيير . وذلك ماسيتواصل معه حوارنا في العدد القادم ■

افريقيا

خارطة الالتقاء بين الكيان الصهيوني وحكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا

■ عادل سعد ■

من المفارقات السياسية المعروفة ان معظم المساعدات المالية الضخمة التي تقدمها الادارة الامريكية للكيان الصهيوني تأتي عن طريق الضرائب المفروضة على الزنوج داخل الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الذي يواصل فيه هذا الكيان العنصري سياسة التوافق الستراتيجي مع حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا بارتباطات عديدة تعبر عن تأكيد الطرفين في ان يستمر هذا التوافق ضمن اعلى درجات التنسيق في المنظور

العنصري وفي التطبيقات المتعلقة بتنفيذ المخططات الاستيطانية وتعميم ظاهرة الارهاب والعزل والاستلاب والاستثمار اللا اخلاقي لطاقات العمل البشري حتى انه يمكن القول بان تنفيذ السياسة الصهيونية في فلسطين المحتلة والاراضي العربية الاخرى الواقعة تحت سيطرتها هي ذاتها التي يسير عليها عنصريو بريتوريا في ناميبيا وغيرهما من الاقاليم الافريقية الرازحة تحت سطوة الاقلية البيضاء من حيث تشديد القبضة الابتزازية وتكريس الصيغ الاجرامية الخاصة بالبارتاهير . ومن المعلوم ان التواطؤ المصلحي القائم بين الكيان الصهيوني وحكومة جنوب افريقيا لا

يقتصر على كونه متأت من مصالح مشتركة وبنى متشابهة فحسب بل ويشكل ايضا امتدادا تاريخيا للمحتوى الكونونيالي للصهيونية والاستعمار الامر الذي عمق في تشعباته وشموله لكافة المضامين الاساسية فعلى صعيد التشكيلات الارهابية العنصرية هناك الان مجموعة من المؤسسات المشتركة بين «الموساد» الصهيوني والادارة التجسيسية للعنصريين البيض . ولقد كشفت الاعوام الماضية جملة عمليات للاغتيال واعداد المرتزقة وتدريبهم . كما انه يوجد ايضا العشرات من الخبراء الصهيونيين الذين يعملون الى جانب قوات جنوب افريقيا وبالاخص في الفرق المعدة للاعتداء على الدول الافريقية المجاورة ومنها انغولا . وبالنسبة للتداخل الاقتصادي تتكاثر يوما بعد اخر العديد من الشركات المشتركة . فبين 88 شركة احتكارية اجنبية متعددة الجنسيات موجودة في ناميبيا يقدر حجم الاستثمار الصهيوني بما يزيد على نصف عددها ولقد اشارت الاحصاءات السنوية عن النشاطات الاحتكارية في جنوب افريقيا بان مجموع ما وظفته الحكومة الصهيونية فيها بلغ 100 مليون دولار خلال عام 1980 وحده . ناهيك عن التخطيط والانتاج المشترك في الصناعات الحربية والتقنيات المتطورة وتبادل الخبرات في مضمار التصنيع الذري وتلبية احتياجات الكيان الصهيوني من مادة اليورانيوم دون ان يحدهما عن ذلك اي اتفاق دولي يحرم مثل هذا النوع من المتجارة . وعلى العموم وازاء هذه القرائن فان ما هو ممكن للتحرك العربي في عزل الكيان الصهيوني نهائيا عن افريقيا ان يركز على فضح التعاون الصهيوني مع حكومة الاقلية البيضاء في الجنوب الافريقي متناولا مفردات هذا التعاون واهدافه البغيضة باعتباره يمثل احدى حلقات المخطط الامبريالي المرصود للاطباق على حركات التحرر العالمي واجهاضها وتفويت الفرص عليها للحيلولة دون استكمال اهدافها . كما ان اعتماد وثائق الامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى الخاصة باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية يوفر للموقف العربي القوة الدولية المطلوبة التي يستطيع ان يستند عليها . ومما نعتقده الان ان هذه المهمة تنسجم والمرحلة الحالية للحفاظ على جوهر الاجماع العالمي بادانة الصهيونية اولا ولتشغيل اي مخطط صهيوني في العودة الى خلق محاور مهادنة له .

بعد تشكيل مجلس الانضباط

مجلس الشورى اصبح متفرغا للامور القانونية

قال الدكتور عبد الرسول الحصباني رئيس مجلس شورى الدولة ان تشكيل مجلس الانضباط العام قد رفع عن مجلس الشورى مهمة ورثها عن ديوان التدوين القانوني الملغى .

واضاف ان مجلس الشورى اصبح الان متفرغا بصورة كلية لاختصاصاته الاصلية التي نص عليها قانونه وهي التقنين وابداء الرأي في الامور القانونية .

واشار الى ان التكوين الجديد لمجلس الانضباط العام سيتيح لاعضائه التفرغ لمهام المجلس بعد ان كان اعضاؤه في مجلس شورى الدولة مسؤولين عن الهيئة العامة للمجلس بالاضافة الى اعمال مجلس الانضباط العام .

ويذكر ان مجلس الانضباط العام جهة قضاء تأديبي واداري تكون قراراته قطعية وتلتزم الدولة بتنفيذها .

دعوة امين العاصمة الاردني لزيارة بغداد

وجه السيد سمير محمد عبد الوهاب امين العاصمة الدعوة لنظيره الاردني السيد عصام العجلوني امين العاصمة الاردنية عمان .

وخلال هذه الزيارة ستجري مباحثات حول تعزيز التعاون بين عاصمتي القطرين الشقيقين كما سيطلع امين العاصمة الاردنية على الانجازات التي حققتها قيادة الحزب والثورة للنهوض بعاصمة الرشيد .

وزارة المالية

القدم الممنوح للموظف الملتحق بالخدمة العسكرية يعادل ما نص عليه القانون العسكري

ابلغت وزارة المالية دوائر الدولة ان الترقية والقدم الذي يمنح للموظف او العامل خلال خدمته العسكرية يحتسب لغرض العلاوة والترفيع في الخدمة المدنية بما يعادل مدة القدم الممنوح له ومدة الترقية المنصوص عليها في قانون الخدمة والتقاعد العسكري .

وقالت وزارة المالية ان الموظف او العامل الملتحق بالخدمة العسكرية مشمول بذلك سواء كان مكلفاً بالخدمة الالزامية او بخدمة الاحتياط او متطوعاً .

واعلنت وزارة المالية ان هذا الاجراء يعتبر نافذاً من 1980/9/4 وهو تاريخ نفاذ قرار مجلس قيادة الثورة الخاص بمنح الترقيات والقدم للملتحقين بالخدمة العسكرية من الموظفين والعمال .

محافظ البنك المركزي

اوامر الايفاد يجب ان تتضمن طبيعة الايفاد وتحديد المخصصات

في منشور اصدره البنك المركزي طلب السيد حسن النجفي محافظ البنك من دوائر الدولة ان تتضمن اوامر ايفاد موظفيها طبيعة الايفاد وتحديد المخصصات التي تمنح للمعوق وما اذا كانت الجهات الموفدين اليها تتحمل اية نفقات عنهم .

وقال السيد النجفي ان العديد من منتسبي دوائر الدولة يراجعون فروع مصرف الرافدين لاجراء معاملة التحويل الخارجي لهم بمناسبة ايفادهم الى خارج القطر دون ان تشير اوامر ايفاد البعض منهم بشكل واضح ومحدد الى مقدار المخصصات التي تمنح لهم والجهات التي تقوم بالصرف عليهم خلال فترة ايفادهم مما يسبب اشكالات ومصاعب للموفدين ولموظفي المصرف المختصين في كيفية احتساب مبالغ التحويل المستحقة اضافة لما قد تنجم عن ذلك من مخالفات لاحكام قانون البنك المركزي العراقي رقم 64 لسنة 1976 والتعليمات الصادرة بموجبه .

صرف اجور الاعمال الاضافية للمتفرغين للجيش الشعبي

اوضحت وزارة المالية للوزارات كافة استمرار صرف اجور الاعمال الاضافية للمتفرغ للجيش الشعبي طيلة فترة تفرغه وبغض النظر عن تجديدها لاقرانه من عدمه .

الاجتماع الاول لمديري مراكز البحوث الاجتماعية والجنائية يعقد في بغداد

علمت الف باء ان الاجتماع الاول لمديري مراكز البحوث الاجتماعية والجنائية في الاقطار العربية سيعقد في بغداد منتصف تشرين الثاني المقبل .

ويهدف الاجتماع الذي يعقد بالتنسيق بين المركز القومي العراقي للبحوث الاجتماعية والجنائية والمكتب العربي لمكافحة الجريمة الى توثيق التعاون العربي في مجال دعم وتطوير مراكز البحوث الاجتماعية .

وخلال الاجتماع سيقوم المشاركون فيه بالاطلاع على تجربة العراق في مجال البحوث الاجتماعية والجنائية .

ايداع وثيقة التصديق على اتفاقية عربية

علمت الف باء ان العراق قد اودع لدى الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وثيقة التصديق على اتفاقية تسوية المنازعات بين الدول المضيفة للاستثمارات العربية وبين مواطني الدول العربية الاخرى .

وتهدف الاتفاقية الى تنظيم شؤون الاستثمار ما بين الدول العربية وحل اي نزاع قانوني ينشأ مباشرة عن احد الاستثمارات بين الدول العربية المضيفة او احدى هيئاتها او مؤسساتها العامة وبين مواطني الدول العربية الاخرى سواء كان شخصا طبيعيا او معنويا بما يضمن ايجاد مناخ ملائم يسهم في تشجيع قيام الاستثمارات العربية بصورة متزايدة داخل الاقطار العربية .

ونصت الاتفاقية على انشاء هيئة دائمة تدعى «مجلس تسوية منازعات الاستثمار بين الدول المضيفة للاستثمارات العربية وبين مواطني الدول العربية الاخرى» وتشكيل محكمة التحكيم للفصل في المنازعات المذكورة .

مشروع قانون جديد لوزارة التعليم العالي

يجري حاليا في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اعداد مشروع القانون الجديد للوزارة في ضوء ورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي التي نوقشت في تموز الماضي .

ويهدف المشروع الجديد ايضا الى توحيد وتطوير القوانين والانظمة التي تحكم مسيرة العملية التعليمية بحيث تقلل الفوارق المالية وتؤمن الملاكات الكفوءة .

وتنوي الوزارة ايضا اعداد دراسة لتحديد افضل حجم لسعة كل جامعة من جامعات القطر على ان تقدم هذه الدراسة في نهاية الشهر المقبل نيسان .

مداليات ومسكوكات ذهبية يطرحها البنك المركزي قريباً

البنك المركزي سيطرح قريباً مسكوكات ومداليات ذهبية بمناسبة معركة الشرف والكرامة (معركة قادسية صدام) ستباع بسعر 225 ديناراً يبلغ وزنها 38 غراماً وهي من الذهب 22 قيراطاً .

وعلمت الف باء ان البنك سيصدر بمناسبة اليوبيل الذهبي للقوة الجوية العراقية ميدالية ذهبية من الحجم الكبير بسعر 225 دينارا ايضا وهي تزن 38 غراما ومن الذهب 22 قيراطا .

كما سيصدر ميدالية ذهبية بسعر 115 دينارا وزن 19 غراما 22 قيراطا .

وسيصدر البنك مسكوكات من النيكل الخالص بنوعين الاول بسعر 1ر250 دينار والثانية بسعر دينار واحد .

الاحتفال بيوم الرصد العالمي

يوم امس كان يوم الارصاد العالمي .وقد سشارك العراق دول العالم بهذا اليوم الذي يحتفل به كل عام في 23 اذار وهو ذكرى توقيع ميثاق منظمة الارصاد الجوية العالمية .

هيئة الانواء الجوية العراقية اعدت برنامجا للاحتفال بهذه المناسبة يستهدف التعريف بنشاطات واجهزة الرصد الجوية في القطر .



في ايران

ظاهرة الانهيار الاقتصادي وتغافل الطغمة الحاكمة عنها

في الوقت الذي يعاني فيه آلاف الايرانيين من الجوع والحاجة الدائمة والخوف والاضطراب الامني والتعرض للاهانة والاعتقال والموت الفوري .

وفي الوقت الذي يشهد فيه الاقتصاد الايراني اسوأ حالاته ويعاني من الافلاس الذي بات يهدده بالانهيار التام ويتجاذبه ارتفاع نسب التضخم وانحدار قيمة العملة الرسمية وتوقف المرافق الانتاجية عن العمل وانتشار البطالة وارتفاع عدد العاطلين الى اكثر من نصف عدد القادرين عليه وتسرب الفنيين وذوي الخبرة الى خارج ايران فرارا من تسلط خميني وزمرته على الحكم وفي ظل انتشار الاسواق السوداء على حساب الاسواق التجارية التي لم تعد تجد ما تتعامل به من مواد وبضائع وفي الوقت الذي تصاعدت فيه اللصوصية الرسمية الايرانية واتخذت طابعا علنيا للاستحواذ على كل شئ والسيطرة عليه ومصادرته .

وفي الوقت الذي دعاني فيه الاسواق الايرانية من الخواء والنقص في اغلب مفردات المواد الاستهلاكية بما فيها الاساسية وحيث تسجل الاسعار اعلى ارتفاعاتها وتسجل العملة الايرانية ادنى قدرتها الشرائية وحيث تتعرض للتوقف عن العمل المرافق الانتاجية الزراعية والصناعية .

وفي الوقت الذي يفتقد فيه المواطن الايراني كل شئ امنه وسلامته وحريته وعمله وقوته اليومي يظل الحكام الايرانيون بعيدين عن الشارع الايراني وحقيقة الاوضاع العامة الجارية فيه غير آبهين بالواقع المرير الذي تعيشه الشعوب الايرانية مصرين على تغافل كل حالات الانهيارات اليومية الحاصلة في ايران سادرين في غيهم المتمثل في مواصلة الحرب ضد قطرنا المناضل وعدم الاصغاء الى صوت الحق والعدل والاعتراف بحقوقنا القومية في الارض والمياه .

وفي الوقت الذي تعاني فيه الشعوب الايرانية من كل ذلك الاضطهاد والمجاعة والموت اليومي تبدو مظاهر سقوط النظام الايراني الحاكم الآن واضحة وتبدو النتيجة الحتمية التي تنتظره مؤكدة وعاجلة .

العراق في معرض لايبزغ الدولي مكانة مرموقة وحضور ناجح

برلين — مراسل الف باء

تحت شعار من اجل تجارة عالمية مفتوحة وتقدم تكنولوجي افتتح في لايبزغ بالمانيا الديمقراطية بين الرابع عشر والعشرين من هذا الشهر معرض لايبزغ الربيعي لعام 1982 ، الذي يشارك فيه 9 الاف عارض من (60) بلدا بالاضافة الى الاف الزوار القادمين مما يزيد على المائة بلد .

ويشارك قطرنا في المعرض بجناح في القاعة 15 من المعرض التقني وضم نماذج مختلفة تعكس التطورات العميقة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وخاصة صناعات البطانيات والسجاد والجلود والتمور والملابس والبطاريات الجافة والاجهزة الدقيقة والسكاير والمواد الاستهلاكية والثروات المعدنية وعشرات اخرى غيرها . وقد اكدت النشرة الرسمية الصادرة عن ادارة المعرض اهمية المشاركة السنوية التقليدية لقطرنا في المعرض واضافت ان بلاد الرافدين تشارك ايضا في الوقت نفسه في جناح اخر مستقل في مركز المدينة يعكس تطور الطباعة وصناعة الكتب العراقية .

من ناحية اخرى تواصل الدوائر الاقتصادية والسياسية الرسمية هنا اعداد برنامج حافل بالزيارات التي يقوم بها عدد كبير من المسؤولين الالمان للجناح العراقي وعلى راسهم السيد هونيكر رئيس مجلس الدولة لالمانيا الديمقراطية وتشير هذه الدوائر الى اهمية اللقاءات التجارية والاقتصادية والنشاطات التي سيشهدها الجناح العراقي هذا العام خاصة وانه ياتي في اعقاب النجاح الواضح والملموس الذي حققه اجتماع بغداد السابع للجنة التعاون بين العراق والمانيا الديمقراطية الذي عقد مؤخرا .

في محافظة البصرة

افران ومخابز حديثة بطاقات انتاجية عالية

كتب فاروق حمدي :

يتفرد قطرنا بين جميع الاقطار الشقيقة والصديقة بانخفاض اسعار المواد الغذائية الاساسية فيه جراء الدعم الرسمي الذي تقدمه الدولة لاسعار تلك المواد .

والطحين يباع الكيلو الواحد منه في قطرنا بثلاثين فلسا وهو اوطأ سعر لهذه المادة الغذائية في الاسواق الخارجية وهو من المواد المدعمة رسميا وترصد الدولة ملايين الدنانير سنويا لتغطية فارق اسعاره حرصا منها على توفير المواد الغذائية لجميع المواطنين وبارخص الاسعار .

وفي محافظة البصرة يوجد 700 وكيل لبيع الطحين توزع عليهم الحصص المخصصة لهم وفق جدول خاص بنسب ثابتة ومتوازنة مع الكثافة السكانية لكل منطقة في المحافظة فيما يوجد 25 فرنا ميكانيكيا لانتاج الصمون تبلغ الطاقة الانتاجية للفرن الواحد 27 الف صمونة وذلك عدا الافران والمخابز الاعتيادية . وسيصار الى فتح 5 افران حديثة اخرى لانتاج الخبز العربي بطاقة 32 الف رغيف للفرن الواحد .

ويوجد في المحافظة 105 وكلاء لبيع الصمون ومجموعة كبيرة من اكشاك بيع الصمون والخبز الميكانيكي ويجري العمل في انشاء فرن حديث بطاقة انتاجية تبلغ مليون وربع مليون صمونة يوميا فيما تستمر الافران الرئيسية فيها على مواصلة عملها في انتاج الصمون والخبز طيلة 24 ساعة يوميا .

مخاطر الاستثمارات العربية خارج الوطن العربي

تتعرض الاستثمارات المالية عادة لنوعين من المخاطر التي لابد من مواجهتها عند اتخاذ القرار بالاستثمار.

وهذه المخاطر هي، تلك الناتجة عن الضغوط التضخمية والاخرى الناجمة عن تقلبات اسعار صرف العملات.

لهذا فان تراكم الفوائض العربية بالخارج وتعرضها للتآكل والهزات السياسية من شانه ان يستوجب اعادة النظر بسياسات الانتاج النفطية بحيث تحقق الموازنة بين الاحتياطيات النفطية الواجب الحفاظ عليها وحجم الانتاج النفطي والحاجة الى تمويل مستلزمات برامج الخطط الانمائية وخطة التنمية العربية.

كما ان مخاطر تراكم الفوائض العربية بشكلها الحالي يستوجب توجيهها صوب الاستثمار داخل الوطن العربي وخاصة في القطاعات الانتاجية. كما يستوجب العمل بكل الوسائل للتوعية بمخاطر استمرار الاعتماد على الاسواق المالية العالمية ولاسيما المخاطر الناشئة عن القيود التي قد تفرض على حركتها واحتمال تجميدها في حالات معينة. بحيث تصبح الاموال العربية وسيلة ضغط سياسي على العرب بدلا من ان تكون وسيلة ضغط سياسي للعرب لتحقيق مصالحهم القومية لذا فان مسالة الاستثمار داخل الوطن العربي تطرح نفسها كضرورة وطنية وقومية ولتجنب الاثار السلبية جراء بقاء الفوائض المالية العربية في خارج الوطن العربي.

اليونان..
اول ميزانية «اشتراكية»

يلاحظ المراقبون في اثينا ان حكومة اندرياس بابا ندريو «الاشتراكية» لم تبدأ بعد «الضرب بشدة» حيث قدمت الاسبوع الماضي اول ميزانية لها امام البرلمان والتي تتضمن زيادة قياسية في النفقات والايرادات وفرض ضرائب جديدة والغاء الامتيازات في مجال الضرائب ومكافحة التهرب والتحايل على القانون.

وتعتزم الحكومة العمل على زيادة ايرادات الضرائب بنسبة 51 بالمائة وهي نسبة لم تحدث من قبل لتمويل النفقات التي زادت بنسبة 35 بالمائة بالمقارنة مع السنة الماضية «2ر923 مليار دراخمة» فقد قررت الحكومة فرض ضريبة على ملكية العقارات والاموال الثابتة بنسب تصاعدية كما ستزيد الضرائب المفروضة على الواردت بنسبة 30 بالمائة مما سيؤثر بشدة على السلع الكمالية.. وفرضت على الرابحين في مسابقات اليانصيب وسباق الخيل ضرائب تبلغ 10 بالمائة من مكسبهم وكانت هذه الارباح معفاة فيما مضى من الضرائب.

واعطى برنامج حكومة بابا ندريو الاقتصادي الاولوية للزراعة والدفاع والتربية. وقد ضوعفت الميزانية المخصصة للبيئة.. اما وزارة العمل فستحصل على زيادة نسبتها 133 بالمائة عن العام المنصرم.

ومن المتوقع ان يبلغ العجز في الميزانية اليونانية لهذه السنة 9ر237 مليار دراخمة وهو رقم مرتفع وان كان يقل بنسبة 4ر5 بالمائة من العجز الذي سجل سنة 1981.

مجمع «الرويس» الصناعي

افتتح مؤخرا المجمع الصناعي الرئيسي في دولة الامارات العربية المتحدة الذي يعد واحدا من اضخم المجمعات الصناعية في منطقة الخليج العربي. ويقع هذا المجمع الذي اطلق عليه اسم (الرويس) على مسافة 250 كيلو مترا غربي «ابو ظبي».

التكاليف الاجمالية لهذا المشروع الذي ابتدأ العمل فيه قبل اربع سنوات بلغت اربعة مليارات دولار. وهو يشمل معملا للتكرير ومصنعا لمعالجة الغاز وموانئ ومدينة سكنية اضافة الى البنية الاساسية التي تتيح اقامة مشروعات جديدة في المستقبل منها مصنع للاسمدة واخر لتقطير الزيوت الثقيلة.. وفي وقت لاحق مصنع للصلب ومجمع للبتروكيمياويات.

ويعمل معمل التكرير بطاقة اجمالية تقدر بـ 120 الف برميل يوميا.. وبانتهاء اعمال التوسيع في معمل «ام نار» في ابوظبي خلال العام القادم سيصل الانتاج الى 200 الف برميل يوميا من المواد المكررة.. اي مايعادل 20 بالمائة من المعدل الحالي لانتاج الخام «مليون برميل يوميا».

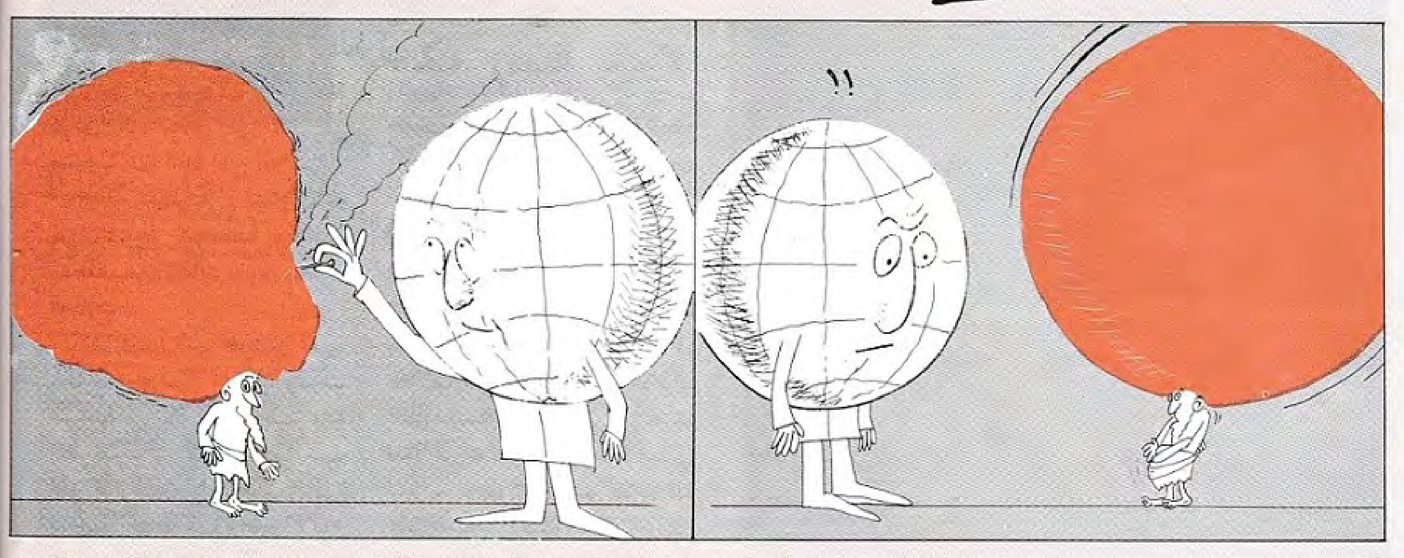
اما مصنع تقطير الزيوت الثقيلة في الرويس الذي تقررت اقامته لمواجهة الصعوبات الخاصة بالتسويق فيقوم بتقطير 27 الف برميل يوميا من الزيوت الثقيلة وتحويلها الى مواد خفيفة وفيما يتعلق بمصنع معالجة الغاز الطبيعي الذي يستخرج ممزوجا بالخام من ثلاثة ابار فيتولى تسييل هذا الغاز ونقله بالانابيب الى مصنع الرويس الذي ينتج البوبان والبوتان والبنتان والذي قدرت تكاليف اقامته بـ 2 مليار دولار وتبلغ طاقته الاجمالية 5 ملايين طن سنويا ولكن هذا المصنع لايعمل الان بكامل طاقته نظرا لتخفيض معدل استخراج الخام البترولي الممزوج بالغاز بناء على قرار حكومي اتخذ في العام الماضي.

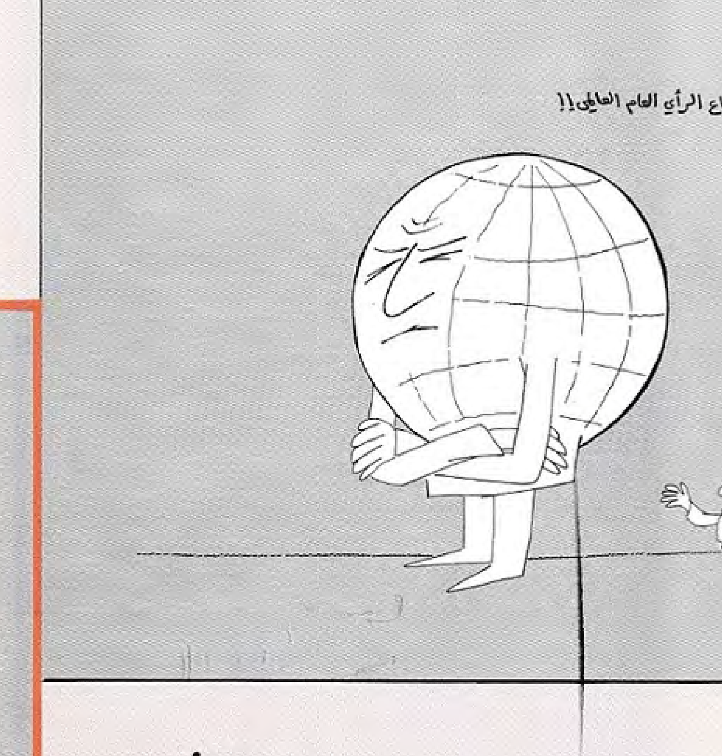
وبالنسبة لمصنع الاسمدة الذي يجري العمل فيه حاليا فسيبدأ سنة 1983 باستخراج الف طن من الامونياك يوميا والف وخمسمئة طن من اليوريا، من الغاز الطبيعي، على ان تخصص هذه الكمية للاستخدام المحلي والتصدير.

وقد تضم مشروعات توسيع المجمع اقامة مصنع للشحوم ومصنع للكوك البترولي تقدر طاقته بـ 160 الف طن سنويا وسيكون هذا المصنع الاول من نوعه في اقطار الخليج العربي ويتيح مد مصانع الالمنيوم في المنطقة بما تحتاج اليه من مادة اولية تستورد حاليا من استراليا.

وتقيم 450 اسرة في وحدات الاسكان التي تضم مدارس ومنشات ثقافية وتقع على مسافة عدة كيلو مترات عن البحر تجنبا لارتفاع درجة الرطوبة في اشهر الصيف حيث تتجاوز الحرارة فيها بصفة عامة 40 درجة مئوية.

خميني .. والعالم









يكتبها

مراسلنا في برلين

سعيد السعدي

في الدبلوماسية و الديمقراطية

1

• في ختام زيارته لالمانيا الديمقراطية عقد السيد بونسيه وزير خارجية فرنسا السابق مؤتمراً صحفياً عالمياً . حدث ذلك ظهر يوم مشمس من أيام 81 . كانت الأسئلة كثيرة فيما اذكر . بعضها تعلق باحتمالات تطور الاوضاع البولندية ، وأخرى غيرها تناولت قضايا العلاقات الاوربية والدولية ، ولم ينس المسيو بونسيه اعلان ادانة باريس مجدداً للغارة التي ارتكبها قراصنة القرن العشرين في تل أبيب ضد المنشآت النووية العراقية .

لم تكن زيارة بونسيه حدثاً عابراً في تاريخ برلين ، فهي اول زيارة منذ الحرب العالمية الثانية يقوم بها وزير خارجية احدى دول المحور الغربي المعادي لالمانيا الهتلرية الى المانيا الديمقراطية ، وبالذات للقاطع الشرقي من «برلين الكبرى» التي تتكرس اليوم اكثر فأكثر حقيقة كونه عاصمة للوطن الاشتراكي الالماني .

وقبل الزيارة اتخذت الكثير من الترتيبات والمستلزمات لتلبية شروط الموقف السياسي الفرنسي ازاء «برلين ككل موحد وكمنطقة منزوعة السلاح» . لذلك لم يستطع اي من مشاهدي التلفزيون الالماني ملاحظة أية مراسم عسكرية لدى استقبال بونسيه من جانب سلطات المانيا الديمقراطية .

ولنعد الان الى المؤتمر الصحفي العالمي ، فقد حدث أن طرح احد المراسلين سؤالاً ذكياً ومحرجاً حقاً . قال المراسل للسيد بونسيه : لدى استقبالكم ظهر أمس من قبل السيد هونيكر رئيس مجلس الدولة بالمانيا الديمقراطية كان هناك جنديان مسلحان على جانبي مدخل المجلس ، افلا يتعارض ذلك مع موقف فرنسا المعلن والمستمر من كون برلين منطقة منزوعة السلاح ؟!

لا اكتم القارئ حالة التلهف التي انتابتني حينها للاستماع الى جواب عميد الدبلوماسية الفرنسية ، ولم تكن هذه الحالة بسبب حراجه السؤال نفسه فقط ، ولا بسبب عدم جهلي بموقف باريس ايضاً وانما اولاً وقبل كل شئ : أي الكلمات وعلى اي نحو سيجيب بونسيه . وبينما كنت افكر بذلك كله جاءت جملة وزير خارجية فرنسا القصيرة جداً لتقول ما معناه : «لقد كانت أجهزة الاضاءة التلفزيونية قوية لدرجة انني لم استطع رؤية أي شئ عند المدخل ! ! » .

ولكي يستطيع القارئ تخيل الجو الذي ساد قاعة المؤتمر الصحفي وعشرات المراسلين والسياسيين الذي اكتظت بهم ، لابد لي من التأكيد ان الشمس كانت ساطعة في سماء برلين لدى زيارة بونسيه لهونيكر وانني شخصياً لم ار اي جهاز اضاءة تلفزيوني ضعيفاً كان أم قوياً !

لم يعب أحد دبلوماسية بونسيه ، وبدون شك قد تختلف كثيراً او قليلاً في كيفية تقييمها ، إلا انها حققت الغرض المطلوب من الفعل الدبلوماسي بأقل الخسائر السياسية ، وعلى هذا الأمر يتفق الجميع هنا .

قصة ذات معنى ، هكذا اعتقد ، اليس كذلك ؟

2

• لا اعرف ، لماذا يحدث لي دوما ، عند الحديث عن فرنسا ، العودة الى 4 حزيران 1981 .

هذا التاريخ ينبغي ان يظل محفوراً في ذاكرة العراقيين والعرب الى الابد . وعندما أقول «محفوراً» فانني لا أعني فقط الاحتفاظ به حيا على الدوام وانما الاحتفاظ أيضاً بالامكانية الغنية التي يختزنها ، على استحضار الدروس والخبرات ، وتشخيص

ـــــة الفرنسية
ـــــة الامريكية

المستويات الفعلية للتحدي المصيري الذي يواجهه العرب ، بغض النظر عن الوانهم ومدى قربهم او بعدهم من كيان الملك اليهودي بيغن .

في هذا اليوم الذي شهد عملية قرصنة جوية مجرمة ضد منشآت سلمية بالقرب من بغداد ، كنت ادور العاصمة النمساوية فيينا . وقد صدرت الصحف بعناوين بارزة تتحدث عن هجوم تل ابيب ، وفجأة ، وبدون ترتيبات مسبقة صارت ماكينة الدعاية الصهيونية تصور العراق بلد التكنولوجيا النووية الحربية المتطورة بعد ان زرعت في ذهن قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي انه بلد رعاة الابل والبوشية والزواج من اربعة نساء والنفط الوفير ، لدرجة انني ما زلت اذكر ، وقد كنت حينها جالساً في باص سياحي متوجه الى مدينة «بورجن لاند» على الحدود النمساوية - الهنغارية ، كيف قدم لنا المرشد السياحي النمساوي نفسه .. ارحب بكم في باصنا الصغير الذي يقوده السائق جوزيف الى بورجن لاند ، نحن الان في مركز مدينة فيينا ، الى الجهة اليمنى فندق هيلتون ، وامامكم بالضبط مبنى السفارة العراقية التي قصف «الاسرائيليون» أمس مفاعلها النووي ببغداد . يقال ان الرئيس صدام حسين يبذل كل جهد للقضاء على الدولة اليهودية ، ولذلك فان مفاعل بغداد النووي كان خطراً عليها ...

المعذرة ان وفرت على القارئ بعض تفاصيل الحوار الذي اندلع بين ضيوف الباص من مختلف القوميات واللغات غير انه لا بد من القول ، ان عراق اليوم قد دخل مرحلة جديدة - كما ونوعا - للتطور الحضاري ، وانه لم تعد هناك قوة على الأرض تستطيع وقف هذا النهوض او دحره . هذا الأمر يدركه بيغن ويعرف خطورته حاخامات الدولة اليهودية ، ولذلك ما زلت اتذكر كلمات الراهب الهولندي الذي كان يجلس الى جانبي في الباص : «لا تبتئس ! هذه علامة أخرى على اقتراب يوم الانتحار الجماعي لبني اسرائيل» ! ! .



هيغ

3

▫ الجنرال هيغ وزير خارجية امريكا ، ليس فقط كثير الكلام . وانما كثير الكلام أيضاً عن الحريات والديمقراطية وحقوق الانسان .

وعندما زار برلين الغربية اواخر عام 81 ، قلت لنفسي لنحاول التأكد - للتجربة كما يقال - من جوهر «الديمقراطية» الجديدة التي تبشر بها ادارة ريغان ، ولنغمض عيوننا بعض الوقت عما يجري من تطبيقات «امريكية» خلاقة بهذا الصدد في لبنان والسلفادور ، من اجل توفير «مستلزمات» الحوار الايجابي والمثمر لا اكثر ولا اقل ! !

كانت المناسبة مؤتمراً صحفياً دولياً ايضاً عقده الجنرال الامريكي في المدينة ، وكانت الشوارع المؤدية الى قاعة المؤتمر قد غصت بالاف المتظاهرين الالمان ضد سياسة واشنطن ، كما اغلقت مفاصل برلين الغربية بعشرات المتاريس ومئات رجال الشرطة مما يستطيع صوت هيغ الجهوري الارتفاع على اصوات الاحتجاج والغضب .

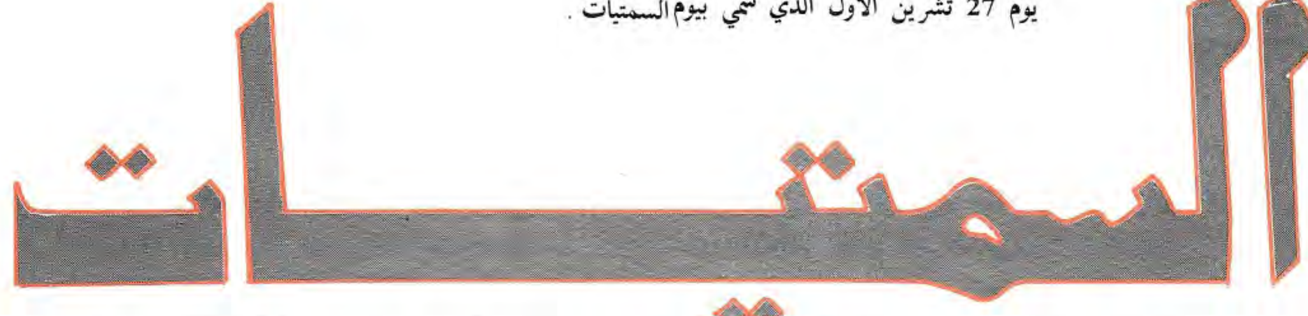
بدأ المؤتمر الصحفي بسؤال وجهه مراسل محطة A. R. D الالمانية الغربية في واشنطن وانتهى بسؤال هو السابع خلال المؤتمر من نفس المراسل ايضا وبين السؤالين كانت هناك الاسئلة الخمسة من المراسلين الامريكان اما مراسلو العالم الثالث فلم يكن لدى السيد هيغ متسعا من الوقت للاستماع الى اسئلتهم هل هي صدفة ياترى ؟

ام هل ان الترتيبات التي اتخذت لتنظيم المؤتمر عزلت كليا (ديمقراطية الادارة) وابقت النافذة مفتوحة ومن طرف واحد «ادارة الديمقراطية» ولكن على الطريقة الامريكية كما يبدو■



خلال معارك البسيتين الاخيرة كان دور طائراتنا السمتية واضحا جداً . وقد شاهدها العراقيون من خلال الشاشة الصغيرة وهي تحلق فوق مواضع العدو وتطارد افراده وتطلق صواريخها باتجاه تجمعاته ..

ورغم ان الطائرات السمتية استخدمت في العمليات الحربية خلال الحرب الكورية وظهرت اهميتها كعنصر اساسي في قتال الدبابات في الحرب الفيتنامية ودخلت لاول مرة في التأريخ في حرب نظامية خلال حرب تشرين 1973 . الا أن اوسع استخدام لها كان خلال حربنا العادلة ضد الفرس العنصريين حيث سجلت حضوراً واضحاً خلال معظم المعارك التي خاضتها قواتنا المسلحة الباسلة على البوابة الشرقية للوطن العربي الكبير .. ولعل اكبر ضربة وجهتها السمتيات للعدو خلال اغاراتها على المواضع المعادية على امتداد الجبهة يوم 27 تشرين الاول الذي سمي بيوم السمتيات .



تطارد العدو في عمق الاراضي الايرانية



* كيف طاردت السمتيات العدو من ساتر لآخر؟

حسابات دقيقة

«الف باء» التقت السيد مدير الحركات في مديرية طيران الجيش والذي تحدث عن دور السمتيات في معركة قادسية صدام ومعارك البسيتين - الشيب الاخيرة كما التقت بعدد من نسور السمتيات الشجعان الذين ساهموا في معارك البسيتين .

يقول السيد مدير الحركات في مديرية طيران الجيش :

قبل ثورة 17 تموز المجيدة كانت هنالك اسراب قليلة جداً من الطائرات السمتية تستخدم لا غراض النقل والانقاذ فقط ولكن ثورة 17 تموز المجيدة اهتمت بسلاح السمتيات فبدأ التخطيط الواسع النطاق لتشكيل اسراب جديدة تكون مهامها قتالية وبزيادة عدد هذه الاسراب صار بمقدور سمتياتنا العمل مع قطعات جيشنا الباسل وتقديم مختلف اشكال الاسناد لها وقد ساهمت في معركة قادسية صدام وكان لها دور فاعل في جميع المعارك البطولية التي خاضتها قواتنا المسلحة البطلة وعلى طول جبهة القتال . وقد تجسد دور السمتيات في معركتنا العادلة ضد الفرس المعتدين يوم 27 تشرين الاول 1980 حيث تم التخطيط بدقة للقيام بضرب اهداف العدو على طول الجبهة من اقصى



مدير الحركات

ضابط التوجيه السياسي

شمالها الى اقصى جنوبها ثم اختيرت الاهداف بدقة ايضاً وهيء الجهد بحسابات دقيقة وكان نسورنا الابطال متلهفين لتنفيذ هذه الضربة بكل اندفاع وحماس . وفي التوقيت المحدد وفي آن واحد ضربت طائراتنا السمتية اهدافها المختلفة من دروع معادية ومواقع رادار ورصد وسواها ودمرتها وعادت الى قواعدها بسلام دون اية خسارة .

اساليب جديدة

ويضيف : لقد استخدمنا الطائرات السمتية بتعبئة جديدة وباساليب قتالية متميزة جداً لم يسبق لاي جيش في العالم أن استخدمها .

وهكذا نجد اننا في طيران الجيش نهاجم العدو في كل مرة باسلوب جديد مبتكر لم يتوقعه منا مما يحدث ارباكاً في صفوفه ولذلك فان دبابات العدو وناقلاته تهرب باحثة عن ملاذ بمجرد رؤية طائراتنا السمتية في السماء .

يلوذون بالفرار

* وفي معركة البسيتين الاخيرة ؟

— هذه المعركة كانت متميزة فعلاً عن كل المعارك التي سبقتها وقد ساهمت سمتياتنا فيها مساهمة فاعلة ومن الضروري ان اذكر أن دبابات العدو لم تجرؤ على الظهور فيها وما ظهر منها تم تدميره في الحال لان نسورنا الشجعان ابدعوا في ابتكار اساليب قتالية هاجموا بها العدو واندفع معظمهم الى السواتر التي كان افراد العدو يلوذون بها ووجهوا ضرباتهم المميتة للقوات المعادية وطاردوها من ساتر الى ساتر .. لقد ساهمت السمتيات في تأكيد حقيقة طالما طرحتها قيادتنا الحكيمة وهي أن قواتنا المسلحة الباسلة قادرة على الوصول الى أي هدف تريده والسيطرة عليه وطرد العدو منه .

تكريم الابطال

وفي احدى قواعد السمتيات يحدثنا المقاتل رمزي شريف عن معركة البسيتين الاخيرة بقوله :

* لقد كان دور طائراتنا السمتية مؤثراً جداً بضرب قطعات العدو وزعزعة خطوطه الدفاعية وبالتعاون مع القطعات الارضية فقد العدو سيطرته على الموقف وترك الارض التي كان موجوداً عليها وفر امام قطعاتنا الباسلة التي طاردته من موقع الى آخر وقد بلغت طلعات سمتياتنا خلال ايام المعركة اكثر من 40 طلعة يومياً ولم تجرؤ اية طائرة للعدو على الظهور في سماء المعركة التي كنا اسيادها .

اما النسر طارق مهنا فيقول :

— امتازت معركة البسيتين الاخيرة بالاستعداد الكامل لتنفيذ التعرض الواسع وصد التعرض المعادي الذي تلاه وقد استخدمت الطائرات السمتية في هذه المعركة اسلحة جديدة وخططاً حديثة لم يألفها العدو من قبل مما ساهم في انجاح العملية وجعل العدو يفر مذعوراً امام قطعاتنا الباسلة .. وباختصار شديد : لقد كرسنا كل جهودنا لاسناد قطعاتنا البرية بالجهد السمتي وعلى مختلف انواع الواجبات وقد نال العديد من فرسان السمتيات تكريم الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين بمنحهم رتباً وانواط شجاعة .

ويؤكد النسر محمد رجاء :

— ان نسورنا الشجعان يشعرون براحة نفسية عندما يكلفون بالواجب بل انهم يتسابقون لتنفيذ الطلعات الجوية لضرب العدو وهم يتوغلون في الاراضي الايرانية لشد ازر المقاتلين الابطال في القطعات البرية .

عهـد

واخيراً يحدثنا النسر حسن زيدان ضابط التوجيه السياسي في مديرية طيران الجيش بقوله :

— ان من حق امتنا ووطننا علينا ان نسترخص الدم والروح من اجل اعلاء كلمة الحق ودحر الباطل ولذلك فان نسورنا الابطال حينما يندفعون لقتال العدو انما يوفون بعض الدين الذي في اعناقهم للامة وللوطن وقد عودتنا قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين على تكريم الجهد المبدع والاندفاع المتميز لرفع معنويات مقاتلينا الابطال لانهم سيجدون ان هذا التكريم انما هو صدى مابذلوه من جهود في القيادة . ولذلك فان التوجيه السياسي يكرم كل المقاتلين البواسل .

ويضيف :

— اننا سنبقى على العهد اوفياء لامتنا مخلصين لوطننا مدافعين عن شعبنا وكرامته بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وبطل التحرير القومي الرئيس صدام حسين حتى تتحقق لامتنا اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

*** استخدام أساليب قتالية جديدة عززت الانتصارات المتلاحقة .**





للفنان جاسم الزبيدي

في بيوت الله يزدهي الحرف العربي

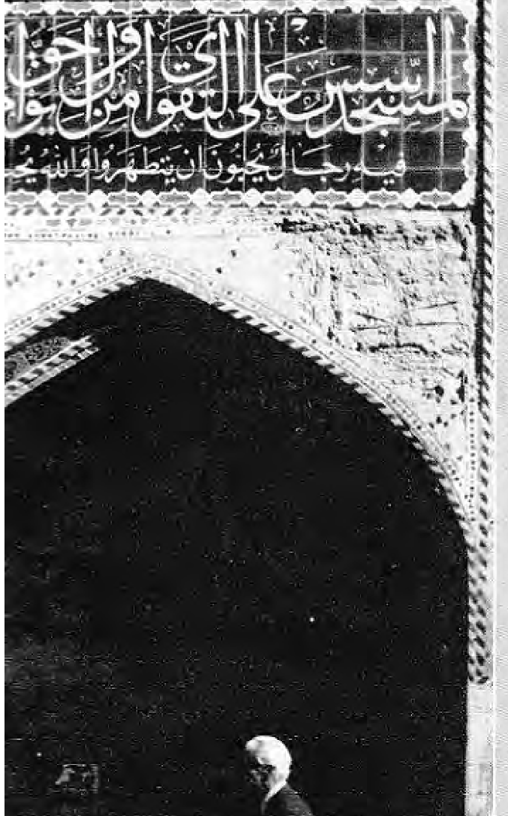


الذي يزور العتبات المقدسة والمراقد والمساجد المنتشرة في قطرنا ينبهر وهو مأخوذ بالجو الروحاني السائد فيها بالمعمار والزخارف والنقوش والخطوط التي تتوزع على قبابها وجدرانها.

انها تكوينات جميلة تمثل بمجمل تفاصيلها فناً أخاذاً موحيا بالدهشة ينسجم ورهافة المشاعر التي تثيرها الزيارة ويتفاعل معها ويضيف عليها انبهاراً جديداً.

ان لوحات بارزة محفورة على الآجر والمرمر والكاشي تحمل آيات قرآنية كريمة وأدعية مكتوبة بخطوط عربية منوعة تشد الزائر بجمال رسوماتها وهندسة تركيبها وتناسق ترابطها حتى لتبدو وهي



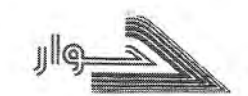


تتآلف مع بقية الزخارف والنقوش ومفردات البناء المتممة للاخرى وحدة تشكيلية متكاملة وأثيرة .

لقد غدا الحرف العربي يشكل غنى تشكيليا يجد امتداد جماليته في اللوحة والمنحوتة والجدارية . فما يعطيه وما يمنحه للمشاهد وللفنان من تكوين تجاوز حدود قيمته التعبيرية المتداولة ليصبح لاحقا بعدا يأخذ حيزا كبيرا من تنظيرات الفنانين التشكيليين لمدى اللوحة وأصبح تأسيسا واضحا في انشائية اللوحة المعاصرة .

وحين نعود من خلال الكاميرا لنطالع متمتعين تجسيداته على جدران الجوامع تنفيذات متقنة لآيات من القرآن الكريم نرى ذلك الأرث الثرمن الخطوط الجميلة والتنويعات التي تبرز قدرة فنان الخط العربي ومكنته . من هنا كانت توصية مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي عقد في بغداد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باتخاذ الاجراءات التنفيذية لاقامة المركز العربي لاحياء التراث الفني وعقد مؤتمره التأسيسي . مشيدا بأهمية الخط العربي باعتباره فنا متميزا والاستمرار برعاية الخطاطين المبدعين واتاحة الوسائل لتدريب الناشئين وصقل المواهب المتوفرة في ميدان الخط العربي .

انه فن يتجدد ويعطي كل يوم ثمارا فنية متميزة .



ضيوف بلدنا يشيدون بالتطورات الكبيرة في قطرنا

د . كولارمو خيمينيث رئيس جامعة اشبيلية :

العراقيون يواكبون التقدم بثبات مستمر

د . منوئيل غونزاليز اختصاص تاريخ :

لابد من ارشفة المخطوطات العربية في العالم

بدعوة من مؤسسة المعاهد الفنية قام وفد من جامعة اشبيلية بزيارة القطر مؤخراً .. وقد ضم الوفد في عضويته كل من الدكتور كيلارمو خيمنيث رئيس الجامعة والدكتور مانوئيل غونز اليس مساعد الرئيس والسيد رفائيل فالنسيا مساعد رئيس الجامعة ..

وجامعة اشبيلية من اقدم الجامعات الاندلسية ، حيث انها اقيمت منذ القرن السادس عشر ، وتعد من الجامعات المتجددة باستمرار وقد التقت المجلة الوفد .. ليدور هذا الحوار :

اتفاقية

قلت ان الجامعة متجددة باستمرار فما هو هذا التجدد وما الذي تعنيه ؟

السيد رئيس الجامعة يجيب قائلاً : ان جامعة اشبيلية من الجامعات التي تعيش التجديد دوماً .. فالكل يسعى من اجل ان تستمر الجامعة متجددة ومواكبة للتطور .. فهي تحوي ثلاثين مركزاً تدريسياً في مختلف العلوم .. ففيها الدراسات الانسانية كالتاريخ والفلسفة واللغة وفيها الكليات العلمية التي تدرس الطب والفيزياء والكيمياء وغيرها .. وفيها الكليات التقنية التي تدرس الهندسة .. والهندسة العمارية .. والصناعة .. هذا بالاضافة الى اعداد من المراكز نسميها المدارس الجامعية التي تدرس الدراسات الفنية وتعني بالملاكات الوسطية .. وهي جامعة من الكبر بحيث انها حوت للعام 81 – 82 (37) الف طالب والف استاذ .. ولعل من دلائل تطور الجامعة وتقدمها توافر مجلس للبحث العلمي فيها جعلها متقدمة على غيرها من الجامعات الاوربية جراء ما يمتلكه من حقول بحث في البيو كيمياء والطاقة الشمسية .

– وهل الزيارة التي تقومون بها الآن تبحث في التعاون بين جامعتكم ومؤسسة المعاهد الفنية ؟ – نعم .. فنحن جئنا الى بغداد لنضع امكانات جامعتنا امام مؤسسة المعاهد الفنية والدراسة التعاون بين المؤسسة والجامعة .. وقد ناقشنا امكانيات التعاون هذه وجوانب استكمال الدراسة في اسبانيا بالنسبة لمن ترشحهم المؤسسة .. اضافة الى تطور العلاقات بين الجامعة والمؤسسة .. وكل ذلك ضمن البرنامج التنفيذي للعلاقات الثقافية بين العراق واسبانيا والذي وقع في مدريد عام 1981 . وبصراحة اقول اننا ارتحنا الى النتائج التي توصلنا اليها .. فقد وضعت جميع الطرق لهذا التعاون واعتقد اننا بدءاً من العام الدراسي

ماهر فيصل   تصوير : هاشم الحكيم



د . منوئيل غونزاليز



الوفد الاسباني

المقبل 82 – 83 سنبدأ العمل بما تم الاتفاق عليه

تتطورون باستمرار

• منذ اسبوع والوفد يزور معاهد المؤسسة .. فكيف وجدتموها ؟

– حتى الآن زرنا أغلب معاهد المؤسسة .. ولقد وجدنا – وهذه حقيقة مهمة – ان المعاهد هذه تحظى بامكانيات فنية ودراسية كبيرة .. كما وجدناها جميعاً تتعامل مع الاختصاصات التي يحتاجها بلدكم الصديق .. وفي اعتقادي ان هذه المعاهد ستسهم في تقدم قطركم عبر مناهج الدراسة المتطورة فيها .. وما تمتلكه من وسائل تقنية وفنية عالية .. وهنا اريد ان استدرك امراً مهماً .. فنحن ننظر الى الوسائل التقنية لا لأنها ملازمة للعملية التدريسية حسب وانما لانها تدل على وعي القيادة التربوية والرعاية التي تولى لهذه المعاهد ..

ويضيف :

– امر اخر اود الاشارة اليه .. وهو اهم من الوسائل التقنية او مشاريع المعاهد .. ويتعلق هذا الامر بالجهود الانسانية .. فقد لمسنا في جميع الذين التقيناهم الجهود الكبيرة من اجل تطوير هذه المعاهد .. وهو ما تحتاجه الوسائل التقنية التي لاتستطيع العمل بدون الجهد المخلص والنشيط .. وقد افرحنا جداً رؤية الشباب في هذه المعاهد .. ولا نقصد هنا الطلبة وانما الملاك التدريسي والملاك الفني .. ذلك كاننا نعتبر هذا الامر مهم جداً للتطور .. فالعقل الشاب يتعامل والحداثة ويتقبل التجديد المستمر الذي هو سمة غالبة للتقنية كما يستوعب التطور العلمي والتقني والمنهجي بسرعة وهذا ما تحتاجه الحقول الفنية . ولا اكتمكم اني دهشت لروح المثابرة الدؤوبة التي لكل مدرس وكل فني وكل طالب رؤيته .. فالكل يعمل بدأب .. وذلك امر مهم جداً للتطوير من ناحية .. وللعراق في هذا الوقت من ناحية اخرى ..

• لماذا خصصتم هذا الوقت بالذات .. فالعراق يسعى منذ اكثر من ثلاثة عشر عاماً من اجل التقدم ؟

– السبب هو انكم تخوضون حرباً .. لقد رأينا الجهد يقدم من الجميع . لا في المؤسسة ومعاهدها حسب وانما في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية .. ولمست تطور العراق وتقدمه في الكثير من الحقول .. ولقد قال البعض ان هذا الجهد يبذل رغم الحرب .. ولكني اقول ان هذا الجهد انما يبذل .. لاجل ان يستمر ازدهار العراق .. بدل ان يتأخر جراء الحرب .. وما اعطاني هذه النتيجة هو تلك الاعداد من المشاريع الانمائية المتطورة التي لابد لها من ان تدفع بالعراق الى مستوى متقدم في المستقبل القريب .. والانسان الذي يشرف على هذه المشاريع ويديرها .. والذي يدل عمله الدؤوب والمستمر على انه انسان متطور بفضل العناية التي حظي بها .

والمخطوطات العربية ايضاً

• ننتقل الى جانب اخر .. في اسبانيا موروث ضخم من المخطوطات والحضارة العربية .. ومكتبة الاسكوريال وحدها تحوي العديد من هذه المخطوطات فكيف تعاملتم او تتعاملون مع هذا الموروث ؟

– شخصياً اعتقد انه يجب دراسة العلوم بية .. وكل ما حوته مخطوطات وكتب العلوم العربية القديمة .. وفي اشبيلية عقد الفرع الاسباني لنادي روما اجتماعاً خاصاً برئاسة الحسن بن طلال ولي عهد الاردن لدراسة الفكر والعلم العربيين .. وكانت احدى النتائج التي اوصى بها هذا الاجتماع وضع المستلزمات والامكانيات لتحقيق كل المخطوطات العلمية والعربية في العالم . من اجل خدمة التطور والتقدم العلمي للعالم .. لما حوته الحضارة العربية من اهمية وقد رفعت هذه النتيجة الى منظمة اليونسكو لدراستها .

وهنا تحدث الدكتور منوئيل غونز اليس قائلا :

– وانا اعتبر هذا الحقل مهماً جداً للمستقبل .. واعتقد انه من الحقول التي نستطيع العمل عليها بصورة مشتركة .. ولو شكلت لجان مشتركة لدراسة امكانية تحقيق هذه المخطوطات .. ولكنه قبل هذا اعتقد ان هنالك امراً مهماً لابد وان يسبق مثل هذه الخطوة .. وهذا الامر هو ان يتم وضع دليل لهذه المخطوطات من اجل معرفتها .

• الا ترى انه مشروع كبير الى حد ما ؟

– مؤكد انه كبير .. بل كبير جداً .. ولكن المخطوطات العربية يجب ان تحقق .. كما يجب تناولها بشكل تخصيص .. وذلك بأن يتناول كل اختصاصي جانبه الخاص وبشكل يعمد به المحقق الى تحقيق مجموعة من المخطوطات المتعلقة باختصاصه .. لاني اعتقد انه ليس شيئاً ان تحقق كتاباً لمخطوط واحد في جانب ما وانما المهم ان تحقق كتاباً من عدة مخطوطات في هذا الجانب وبهذا الشكل تكون الفائدة كبيرة واعم .. كما تساعد على ان تحقق جميع المخطوطات .. واؤكد .. لابد من وضع الدليل لهذه المخطوطات .. اي لابد من ارشفتها وان امكن جمعها .. فانا اعرف ان المخطوطات لديكم لها دليل وفي بعض اقطار الشرق للمخطوطات دليل .. وفي اسبانيا لها دليل ايضاً .. واعرف ايضاً ان المخطوطات في شمال افريقيا حالياً لا دليل لها .. وتلك مشكلة .. وانقاذ المخطوطات العربية من التلف والضياع لابد له من جهد كبير .

اللغة العربية في اسبانيا

• نعود الى السيد رئيس الجامعة .. لنسأله :

• وماذا عن تدريس اللغة العربية والتاريخ العربي في الجامعة ؟ هل تفي الجامعة بهما حالياً ؟

– الحقيقة .. ان اللغة والثقافة العربيتين لم تأخذا المستوى الملائم لها في جامعاتنا سابقاً .. لكنها اخذت تتطور .. واخذنا نقوم بتخريج الاختصاصيين فيها .. لامر مهم جداً .. فنحن نعتقد انه سيكون للشعب العربي دوره المؤثر في المستقبل .. كما هو الحال بالنسبة للشعب الاسباني في اسبانيا ودول امريكا اللاتينية .. واني لاتمنى ان يستمر تطور هذا الامر في جامعتنا كما آمل تطور تدريس اللغة والثقافة الاسبانية في جامعاتكم .. واعتقد ان العلاقة التي تربط بين جامعاتنا ومؤسساتكم وجامعاتكم ومنها جامعة البصرة ستسهم في هذا التطور .

خالد الرحال فنان متمكن ورسام بارع يمتلك يد ساحر وبمقدوره أن يحول كل المواد الموجودة حوله الى عمل فني كامل .. ولكنه يبقى طفلاً بريئاً . أنه يحث الخطى نحو العقد السادس من عمره ورغم براءته فهو كتلة من القلق .. صاخب .. جامح .. ذكي .. لا يستقر في مكان ولا يمكن لعينيه أن تثبتا على نقطة معينة

لثوان قليلة وعندما يخطط في ذهنه لمشروع جديد يكون في أقصى درجات جموحه وصخبه وغضبه لا يجامل أحداً ولا يرضى بأن يتحدث اليه أحد والا فان النتائج ستكون وخيمة جداً اقلها أن يحطم الرحال ما حوله من أشياء قابلة للكسر ! ! ..

أنه لا يفتعل ذلك فهو هكذا كما خلقه الله فنان حقيقي وأصيل ..





خالد الرحال



اهتمام الرئيس صدام حسين بنصب الجندي المجهول يحفزني نحو عمل مبدع جديد

بدات عاملاً في المتحف وانتهيت الى تكنيك النحت !

■ سلام الشماع ■



الطفل المشاكس

قال لي مرة :

– كيف لا اكون قلقاً ورأسي تزدحم فيه أفكار لمشاريع فنية أود تنفيذها ولكن ذلك يتطلب مني أن أعيش قروناً اخرى .. الأفكار كثيرة والعمر يجري بسرعة كبيرة .. لذلك فانا اتطير من كلمة (الموت) ..

وبالرغم من خوفه هذا فقد نزل خالد يوماً الى قبو نصبه الضخم (الجندي المجهول) واختار بنفسه الغرفة رقم (7) لتكون مرقده بعد وفاته .

ولكن ما هي صورة الرحال في طفولته ؟ ..

لقد أعترف بأنه كان مشاكساً في طفولته وانه كان يحرز أعلى الدرجات في جميع الدروس .

ويقول :

– «كنا نسكن محلة الحيدر خانة ببغداد وكانت أمي تصطحبني معها أينما ذهبت . ومرة مررنا أمام الثيران المجنحة التي كانت منصوبة عند باب المتحف العراقي القديم . وعمري وقتذاك لم يتجاوز الثمانية أعوام . فسألتها عن تلك الأشكال الغريبة فأجابتني : (هؤلاء ياولدي كانوا بشراً اسوياء مثلنا ولكنهم كانوا سيئين ومزعجين ومؤذين مثلك تماماً فمسخهم الله وجعلهم احجاراً صماء . وانت اذا بقيت شقياً فانك ستكون مثلهم) ..

وفي تلك السن أيضاً غرق أخي الاصغر (منصور) عندما كان يساعدني في الحصول على الطين لعمل التماثيل من ساحة المستشفى المجيدية .. حيث كان ولعي كبيراً بعمل الدمى الصغيرة من الطين .

قراءة الطالع

وخالد الرحال في بيته لا يختلف كثيراً فهو يبقى على قلقه وصخبه ولكنه يجد متسعاً من الوقت للبحث بين صفحات المجلات والصحف العربية عن برجه (برج الجندي) فيفرح أو يحزن تبعاً لما هو مكتوب من عبارات في البرج . أنه يؤمن بقراءة الطالع كثيراً .. أو يفترش الارض برسم لوحة زيتية واللوحة التي يرسمها الرحال لاتفهم منها شيئاً اذا أمعنت النظر فيها من مكان قريب أذ تبدو مجرد الوان لا معنى لها ولكنك عندما تبتعد عنها فستبدو لك تفاصيلها واضحة .. أنه يستخدم في رسم هذه اللوحات مواداً غريبة لا يعرفها الا هو. منها أصباغ السيارات .

والاوقات التي يتخلى بها الرحال عن صخبه وقلقه ويبدو هادئاً عندما يعرض التلفزيون أفلام الكارتون أو يزوره صديق يجيد قراءة الطالع أو عندما يلاعب أبنه الصغير (محمد) ..

تكنيك النحت

قلت له : لا يمكن أن يغفل أحد تأثيرات الفن العراقي القديم وفن الحضارة العربية الاسلامية على أعمالك . حتى النصب الكبيرة منها كالجندي المجهول والمسيرة . وخاصة اعمالك في مطلع حياتك الفنية ..

ولم يدعني الرحال أكمل بل سارع للقول :

– علاقتي بالفنون التي ذكرتها بدأت عندما عملت في ترميم الاثار الموجودة في المتحف العراقي عام



1942 كعامل بأجرة يومية قدرها(200) فلس وقد أحببت عملي هذا الى درجة أنهم كانوا يخرجونني من المتحف بالقوة أحياناً لانني كنت أصر على البقاء الى ما بعد أنتهاء الدوام الرسمي وكنت مستعداً على البقاء الى اليوم التالي . واستمرت هذه الحال حتى عام 1952 .. وهذه الفترة جعلتني أتعرف بشكل دقيق على الفن العراقي القديم بجميع مراحله التاريخية ويمكنك أن تتلمس تأثيرات هذه الفترة واضحة جداً على اعمال كثيرة أنجزتها في وقت كان عمري فيه 17 سنة

ومن بين تلك الاعمال (أمرأتان وطفل) الموجود عند الفنان خليل الورد و (الراقصة) و (امرأتان في الحمام) و (أبن سينا) و (شبعاد) و (أور نمو) و (العربة الاشورية) وتماثيل اخرى لا أعرف أين هي الآن ..

الزهور المتفتحة

في نصب المسيرة يؤخذ عليك أنك شتت أشكالك على جانبي السفينة أضافة الى الفراغات الكثيرة الموجودة في النصب ..

– الانسجام في النصب موجود في قمته .. في الكتلة الضخمة التي تمثل شاباً بيده اليسرى غصن ذو سبعة زهور متفتحة تمثل ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي في 7 نيسان وهنالك فتاة شابة تمثل الامة شاهرة سيفها بوجه الاعداء . وخلف هذه التماثيل وقفت امرأة تمثل الخصب رافعة يدها الى الله شاكرة له نعمته والى جانبها فتاة تحمل سمكتين تمثلان دجلة



اتطير من كلمة (الموت) وأؤمن بقراءة الطالع والكف !

والفرات أما الاشكال الموجودة على جانبي السفينة فتمثل تاريخ أمتنا بكل مآسيه وآلامه وكل الانكسارات التي أصابت أمتنا وهو تاريخ يزعجني كثيراً الاطلاع عليه لانه فترة من فترات الخمود والخمول .. أنه تاريخ مبعثر أنتهى بانبعاث حققه حزب البعث العربي الاشتراكي في هذا القطر .. أنه يبني تجربته الجديدة لتعم الوطن العربي بعد ذلك .

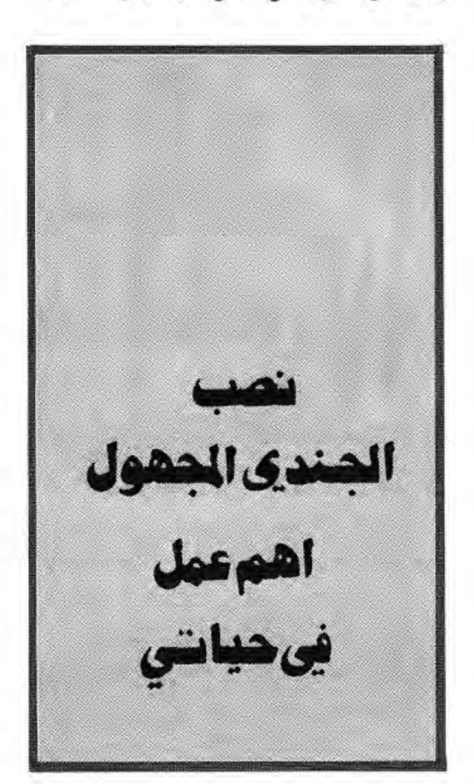
الاهتمام الكبير

• ما هو أهم عمل أنجزته في حياتك ؟

— نصب الجندي المجهول أهم عمل في حياتي .. أنه وسام كبير على صدر وادي الرافدين واحب الأجزاء فيه الى نفسي القبة وسارية العلم والقاعدة التي تشبه زقورة أور .. القبة عبارة عن ترس مقاتل هوى صريعاً في ساحة القتال وهو يقوم بدورته الاخيرة بعد أن سقط من يد المقاتل وتحت الترس يقع الضريح المكعب المتكون من فراغات مصنوعة من مادة لا تصدأ .. أما سارية العلم فهي بوق منكوس احتراماً للشهادة يلتف حولها العلم العربي بألوانه البيضاء والخضراء والسوداء والحمراء اشارة الى قول الشاعر صفي الدين الحلي :

بيض صنائعنا . خضر مرابعنا
سود مواقعنا . حمر مواضينا

هذا البيت سيثبت على قاعدة السارية .. العلم سيكون من مادة الزجاج (المورانو) المصنوع يدوياً وهو يلتف حول البوق على شكل ملوية (أبي دلف) .



ان ما أسعدني حقاً هو الأهتمام الكبير الذي أولاه الرئيس القائد صدام حسين للنصب وتوجيهات سيادته القيمة التي ساهمت في تسريع العمل في النصب .. ان هذا الأهتمام الكريم يحفزني إلى أن أبدع أكثر فأكثر.

فراغات الرحال

• ورد في حديثك أن الضريح يتشكل من فراغات ويلاحظ أن أعمالك غنية بهذه الفراغات .. ربما هي تأثر بهنري مور ..

— في ايطاليا قال لي أساتذتي : على الانسان أن يتأثر بالمعطيات الأولى في حياته .. أنا متأثر بالمشاعر النضالية لكفاح شعبنا ففي أعمالي روح جماعية كما في نصب العائلة العراقية بعد التأميم وكما في الجندي المجهول نفسه .. إذن الفراغات عندي غير متأثرة بفراغات هنري مور .. انها تأخذ شكلها عندي من طبيعة الخيام العربية . وبعد ذلك فأن تاريخنا الفني غني جداً بالرموز فهل يعقل أن تستورد تمراً وأنت في البصرة ؟ ..

• قلت للرحال ممازحاً :

— يقال أنك أصبحت ثرياً بعد انجازك لأعمالك الضخمة التي زينت بغداد .

— أنا غني وأموالي شعوري بالراحة لأنني أقدم لوطني وأمتي ما يمكنني أن أقدمه لها وعيشي في هذا البلد الأمين الذي يقوده قائد أمين مظفر هو الرئيس القائد صدام حسين ..

• قادسية صدام ماذا أفرزت على صعيد الفن التشكيلي العراقي ؟

— ان معركة قادسية صدام هي أول انتصار عربي يتحقق في العصر الحديث لذلك فأنها عززت ثقة المواطن العربي بنفسه وقدراته وأشعرت العرب أن تحرير فلسطين على الأبواب وان أوان النهوض العربي قد آن ومن هذا المنطلق انطلق فنانونا التشكيليون يبدعون في تجسيد البطولات التي أفرزتها المعركة وتجسيد أهدافها والتعبير عن المشاعر الجماهيرية وروح التضحية والفداء التي برزت ولكني أقول أن كل الأعمال الفنية بقيت قاصرة عن الأرتقاء الى مستوى المعركة وربما ستبدو هذه التأثيرات واضحة في وقت قريب قادم .

وأتوقف عن الحديث فجأة لأن التلفزيون أعلن عن تقديمه مجموعة من أفلام الكارتون التي ينتظرها الرحال بشغف ثم أتركه بعد ذلك وهو يلاعب ابنه الصغير (محمد) الذي بدأ ينطق الكلمات الأولى بتعثر ..



صادق الازدي

كيف كانت المرأة البغدادية تتجمل ؟!

بغداد الحديثة ذات الدور والقصور والحدائق والمغاني . وما بقي فيها من الاحياء البغدادية القديمة . لم تعد تعرف ذلك الذي عرفناه والفناه في بغداد حتى الثلاثينات . فقد كان من المعتاد أن تمر امرأة متقدمة في العمر في دروب الاحياء . وهي تنادي بصوتها الضعيف :

— ديرم .. حمرة .. سبداج قلاي !

وبعد قليل تمر ثانية . وهي تحمل طبقاً على رأسها وتردد قائلة :

— جبرة يابنات .. جبرة !

فما هي البضاعة التي تبيعها كل واحدة منهن ؟!

مواد تجميل نسائية !

المرأتان تبيعان بعض مواد التجميل التي تستعملها النساء . فالمرأة منذ ان خلقها الله تحب أن تكون جميلة . حتى مع معرفتها بالحكمة التي قالها شاعر قديم . تلك هي : «لايصلح العطار ما أفسده الدهر» . ذلك لان التطرية والتزيين . يلعبان دوراً بارزاً في إخفاء ماتتركه الايام من آثار على وجه الانسان . ومن هنا نشأت تجارة قديمة مادتها مستقاة من الشجر والحجر ومواد طبيعية أخرى . تشتريها النساء لتكون وجوههن بها اجمل وانضر . وقد تطورت تلك التجارة في ايامنا هذه . وصارت عالمية . ومع أن مصانع المساحيق والمعاجين والاصباغ تقدم اليوم الكثير من الانواع . في علب جذابة . الا اننا نستطيع القول بأن مواد التجميل القديمة أقل ضرراً بالوجه والشعر . مما شاع استعماله عندنا منذ نصف قرن . لان مواد ايام زمان كانت الى الطبيعة اقرب . بينما تلعب المواد الكيمياوية دوراً رئيساً في انتاج معظم ما تتزين به المرأة اليوم !

سوق لمواد التجميل

ومع ان «سوق الشورجة» في بغداد قد اشتهر بانه اكبر سوق للعطارين . إلا انه كان كذلك السوق الذي تباع فيه مواد التجميل النسائية . فان العطار كان يبيع ايضاً : الحمرة . والديرم . وسبداج القلاي . والكحل . والاقراص . واقلام السداب . والحناء .

وفي ذات السوق كانت تباع الامشاط الخشبية . وليفة الحمام . والجيس . والحجر . وكانت تنتشر فيه بائعات مواد التجميل اللواتي يقتعدن ارضه . وكلهن من المتقدمات في العمر . كتلك التي تتجول في الدروب عارضة ذات البضاعة على البغداديات !

من اين يأتون بها ؟

قلنا ان مواد التجميل كانت كلها طبيعية غير مصنوعة . أو دخلت الى بعضها الصنعة غير المعقدة . فـ«الديرم» الذي كان يكسب الشفة اللون الاحمر الغامق (جوزي) . ويعلق بها ثلاثة أو اربعة ايام . يحصلون عليه من لحاء شجرة الجوز في شمال القطر . أما (سبداج القلاي) . فأشهر أنواعه ذلك الذي كان يصنع في كركوك . وهو مادة صخرية تحرق . ثم تسحق جيداً . وتخلط بقشور البيض وغيرها . ويطلى بها الوجه . فيضفي عليه اشراقة البياض الهادئ .

اما الكحل . فانهم يصنعونه من حجر اسود . كانوا يتركونه في الماء ثلاثة اسابيع . ثم يسحق بواسطة «الهاون» وينخل بمنخل ناعم . ويوضع المسحوق في «المكحلة» وهي اناء معدني صغير . يتعلق بسدادته — قبغ — مسمار مدبب النهاية اسمه الميل «الذي يصير وضعه بين جفني العين ثم سحبه الى جانب فيعلق الكحل الذي لطخ به بالرموش .

وبعد أن تنتهي المرأة من وضع السبداج والكحل تقوم بـ«تخطيط» حاجبيها اللذين يكونان قد زججا اي تمت تسويتهما . اما من قبل «الحفافة» أو بـ «المنكاش» . ويكون الخطاط — بكسر الخاء — بواسطة «قلم السداب» ويصنع من سخام القدور والمواقد . يوم كان الطبخ يتم بنار الخشب . ويخلط السخام بالشحوم الحيوانية . ويصنع منه مايشبه القلم بطول الاصبع .

وتقوم المرأة باضفاء اللون الاحمر الفاتح على خديها بواسطة «الحمرة» التي تكون موجودة في قطع من القطن صبغت بمادة «الكبلي» وهو ما كانت تعالج به العيون المصابة بالرمد . ويكون على شكل مسحوق ناعم . فتقوم المرأة بتطرية القطعة من قطن الحمرة بالماء . ثم تمررها على وجنتيها .

وكانت «الحناء» من مواد التجميل الكثيرة الاستعمال . وهي مسحوق من اصل نباتي . يخلط بالماء ثم يلطخ به شعر الرأس لاخفاء الشيب البكر . واكساب الشعر الحمرة . وتضاف «الوسمة» الى الحناء . ليكون الشعر أسود اللون كما كانت الحناء تقوم مقام «صبغ الاظافر» في ايامنا هذه . وكان لـ«ليلة الحنة» مكانتها في الاعراس . فتخضب العروس وصويحباتها وقريباتها كفوفهن بها . ويجري لفها (الاكف) بقطع القماش . ولاتفتح الا في الصباح التالي . اما العرسان من الرجال فكانوا يكتفون بوضع الحناء على اصبعين من اصابع اليد اليمنى . هما الخنصر والبنصر !

وقد يسأل قارئ : وما هي الجبرة والاقراص ؟

فنقول أن «الجبرة» هي قطع من مادة القار غير السائلة تكون مستديرة وبحجم العملة المعدنية فئة المئة فلس . وبسمك لايزيد على نصف سنتيمتر وتستعمل لازالة الشعر من الاذرع والسيقان . اما الاقراص والواحدة منه اسمها الدارج «كرصة» فهي مادة صخرية تسحق وتحول الى صغيرة بحجم الدرهم . وبسمك مناسب كانت تستعمل فيما يشبه الساج للوجه من اجل ازالة القشرة الميتة . ذلك لان الصابون كان من مواد الترف . وحتى قبل غسل الشعر والجسم به . كانت المرأة البغدادية تغتسل اولاً بـ«الطين خاوة» . وهو مادة شبه رملية . سريعة الذوبان بالماء !

الجديد والقديم

واليوم وقد دالت دولة مواد التجميل الطبيعية القديمة . وحلت محلها مواد التطرية والتزيين الجديدة . قد يحق لنا نصح سيداتنا واوانسنا بعدم الاكثار من استعمال مواد التجميل الحديثة وازالتها عن وجوههن قبل النوم . وان كنا . بطبيعة الحال . لاننصحهن بالعودة الى الديرم وسبداج القلاي . والتعطر بدهن الورد . لان الجديد حتى وان كان بغير نقاء القديم . إلا ان مسايرة الحداثة هو الافضل !

زهير العطية

التأمين عبر تراث العراق القديم

تعترف الاوساط الاقتصادية والمالية العالمية بأن قطاع التأمين العراقي يمتلك الريادة في منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص وفي بلدان العالم الثالث بصورة عامة وذلك لمواكبته المستويات الفنية العالية وتمتعه بصفات ادارية وانتاجية متميزة .



قطرنا موطن اقدم الشرائع وحمورابي قنن المفاهيم التأمينية الاولى

– امر جوهري –

وقد يبدو للوهلة الاولى ان التأمين جاء لمجرد تلبية المتطلبات الاقتصادية ، الا ان الواقع يشير الى اكثر من ذلك فهو امتداد لصيغة شاملة هدفها تحقيق الطمأنينة والازدهار للفرد والعائلة والمجتمع ككل . ان مسألة التعاون والضمان في المجتمع برزت منذ بدء الحضارات الاولى كأمر جوهري وبانعدامه يتعرض كيانها الى التفكك والزوال .

واذ تتغير التسميات من عصر لاخر الا ان مفهوم التأمين ما زال يدور حول نفس المحور ، وهو تعاون افراد المجتمع في تحمل الضرر الذي يصيب احدهم عن طريق توزيعه على مجموع افراد ذلك المجتمع وبالتالي يوفر حصيلة يعوض بها ذلك الفرد .

لقد سعى المفكرون الغربيون للتأكيد على ان البذرة الاولى للتأمين كانت في اوربا في عصورها الوسطى . الا ان التحريات الاثرية وخاصة الاخيرة منها التي جرت في وادي الرافدين ، كشفت العديد من الشرائع العراقية القديمة التي تدلل على ان العراق كان منبت المفاهيم التأمينية الاولى بما يشمل كافة مجالات الحياة الرئيسية السائدة حينذاك ، ومنها ما يشابه جوانب من حياتنا المعاصرة .

موطن اقدم الشرائع

ويعتبر العراق موطن اقدم الشرائع اذ عرفها منذ حوالي 2500 قبل الميلاد ، وقد سبق

ذلك بقية الشعوب بحوالي الفي عام . منها شريعة اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة (2111 - 2003 قبل الميلاد) وقانون لبت عشتار خامس ملوك سلالة ايسن (2017 - 1794 قبل الميلاد) وقانون ايشنونا الذي سبق شريعة حمورابي بحوالي نصف قرن اضافة الى قوانين العهد الاشوري القديم (حوالي 2000 - 1350 قبل الميلاد) وقوانين من العهد الاشوري الوسيط (حوالي 1365 - 910 قبل الميلاد) وقوانين اخرى من العهد البابلي الحديث .

وبالرغم من الصلة الوثيقة بين هذه القوانين ، الا انه بالامكان القول بأن شريعة حمورابي سادس ملوك سلالة بابل الأولى (1792 - 1750 قبل الميلاد) تعتبر من انظم واشمل هذه الشرائع ، لذلك سنعتمدها في شرح الجوانب التأمينية في تراث العراق القديم .

تتركز مفاهيم التأمين البحري وتأمين النقل في المادتين (102) و (103) من الشريعة . وقد وجد بأن هناك تشابها كبيرا بين مضمونها وبين القواعد اللاحقة المعتمدة في القرون الوسطى حيث جرت العادة على اعتبار عقد الاستقراض البحري من اول النشاطات التأمينية وبموجبه يقوم الممول بدفع مبلغ الى التجار المقبلين على الرحلة البحرية للتجارة بالبضائع مقابل فائدة عالية . وفي حالة غرق السفينة وبضاعتها يصبح هذا المبلغ مع فائدته حقاً للمستدين وبهذه الصورة يعوض عما خسر من مال . اما في حالة مضي الرحلة البحرية بسلام فأن المدين يسدد هذا المبلغ مع الفائدة العالية المتفق عليها الى الممول وتنص المادة 102 على :

«اذا اعطى التاجر الممول فضة الى وسيط لغرض المنفعة المشتركة وواجه الوسيط خسارة في مسعاه فأن عليه ان يدفع الى التاجر الممول ما يعادل القيمة الكلية للفضة» .

ثم تأتي المادة 103 لتضيف :

«اذا التقى الوسيط خلال رحلته بعدو اضطره الى القاء ما كان يحمله فأن الوسيط مكلف بأن يحلف اليمين بحياة الاله على ذلك فأن فعل برأت ذمته من الدين» .

في تأمين السرقة

حدد التشريع البابلي العقوبات المترتبة على الجرائم ومنها السرقة ، اذ قضت المادة 22 من شريعة حمورابي بقتل الشخص الذي يقوم بسرقة شخص آخر . وهناك قوانين عدة اخرى تفرض غرامات او تعويضات على مرتكب الجريمة الا انها جميعها لا تشير الى مبادئ التأمين الحديث بشكل صريح سوى المادة 23 والتي تنص على ما يلي :

«اذا لم يقبض على السارق فأن على الشخص الذي سُرق ماله ان يعلن رسميا عما سرق منه امام الاله . وحينذاك على (المدينة او الحاكم) الذي بارضه ارتكبت السرقة ان يعوض الشخص المسروق عن كل ما سرق منه» .

ويمثل القانون منتهى السمو في ادراك مضمون التأمين والضمان في المجتمع فقد طبق هنا مبدأ التعاون في تحمل الضرر على كافة افراد المجتمع عند حدوث ضرر لاحد افراده وذلك بشكل مباشر وسريع .

التأمين على الحياة

وتسترسل الشريعة في موادها بعد المادة 23 آنفة الذكر فنرى في المادة 24 مايلي :

«اذا كان ما فقده صاحب الدار هو حياته فأن على المدينة او الحاكم ان يعوضه مقدار مانة واحدة من الفضة» .

وهذا نموذج آخر لتعاون مجتمع المدينة في تعويض العائلة عن فقدانها لمعيلها نتيجة لحادثة . وقد قضت الشريعة بأن تكون هناك مراعاة لقابلية الجهة التي تدفع التعويض عموما فعندما تقضي احكامها بأن تكون المدينة هي التي تدفع يكون مبلغ التعويض ضعف ما يكون عليه عندما تقضي احكامها الاخرى في ان يدفع التعويض فرد واحد . وهذا دليل على مراعاة فكرة توزيع الضرر بصورة عامة .



في القرن الثاني قبل الميلاد . كان الامبراطور الروماني (نيكاتو الاكبر) يختتم كل خطبة يلقيها بنداء هام يقول فيه : يجب تدمير قرطاجة !

وكانت هذه المدينة . آنذاك . عاصمة للامبراطورية البورية في شمال افريقيا . وينسب تأسيسها الى ديدون الفينيقية اخت بغماليون ملك صور في القرن التاسع قبل الميلاد . وقد اصبحت عاصمة لهذه الامبراطورية وقاومت روما طيلة الحروب الفونية . وقد منيت بالهزيمة في حربين . لكن الامبراطور (كاتو الاكبر) كان يخشى ان تستجمع قرطاجة قواها مرة اخرى . لذلك عمل على تدميرها . وكان له ماأراد . وعاد الجيش الروماني في عام 146

ق . م . الى روما وهو يزف نبأ احتراق قرطاجة عن اخرها بعد ان اتى فيها الاخضر على اليابس حتى لاتقوم لها قائمة مرة اخرى .

بيد ان آمال الجيش الروماني لم تتحقق . فقد ازدهرت مدينة قرطاجة في حقب تاريخية متعددة . غير انها تعرضت بعد الحرب العالمية الثانية لمخاطر اخرى هددت معالمها التاريخية فقد زحفت الحياة المدنية العصرية نتيجة موقعها الساحلي الرائع وطبيعتها الخلابة على الساحل الشرقي من تونس .

وقد خشي علماء الاثار من ان يطغي هذا التدفق العصري على المدينة كمعلم تاريخي . لذلك وجه معهد الاثار التونسي وبالاشتراك مع منظمة اليونسكو نداء الى العالم من اجل انقاذ المدينة واكتشاف وصيانة المواقع الاثرية فيها . ولقي هذا النداء استجابة عاجلة .

اذ بادرت عدة دول الى ارسال فرقة عمل بدأت عملها في مواقع محددة من مدينة قرطاجة التاريخية . ولقد كشف حتى الان وعلى مدى ثلاث سنوات عن اثار هامة . ففضلاً عن مرفأين احدهما حربي والاخر تجاري . عثر العلماء على اثار تعكس العادات الدينية لاهل قرطاجة القديمة والطقوس التي كانوا يمارسونها ومن بينها تقديم الابناء كقرابين للتقرب من الالهة واسترضائها . ومن بين اثار قرطاجة . تلك القلعة الحصينة التي بناها الرومان فوق التل الرئيسي بالمدينة .

وما خلفوا وراءهم من حمامات رائعة تطل على البحر .

هذا وقد بذلت تونس جهوداً كبيرة لانقاذ هذه الاثار . التي يتم تقييم اهميتها حال اكتشافها . ومن بين الخطط التي رسمت للمحافظة على اثار قرطاجة انشاء حديقة اثرية قومية لحفظ هذه الكنوز القيمة . ويعكف العلماء والباحثون لتسليط اضواء جديدة على التاريخ الانساني . حيث سيقدمون من خلال اكتشافاتهم بعداً جديداً لاجيال واجيال من علماء الاثار ورجال التاريخ .



يجب تدمير قرطاجة !



مشاهدات

آيند هوفن – من عدنان بدر





هولندا.. بلاد الدراجات الهوائية

يمكن ان يقال الكثير عن هولندا . هذه البلاد الزراعية – الصناعية المتطورة والهادئة والتي تختلف عن الدول الأوروبية الأخرى بكثير من الأمور ابرزها وأغربها حالياً انخفاض نسبة التضخم الى درجة لا تكاد تذكر .

ويمكن البدء باسمها الذي معناه : الأراضي المنخفضة . وهي ليست منخفضة فحسب ، بل ضيقة المساحة الأمر الذي دفع سكان البلاد الى ردم مساحات واسعة من البحر وتحويلها الى مزارع وحقول ومدن .

الدراجة الهوائية

كما يمكن التوقف أمام الوضع الغريب لعائلتها المالكة . التي تعتبر من اثرى العائلات الى السوق في العالم اذ تعود لها ملكية شركة شل . لكن هذا لا يمنع الملكة نفسها من ركوب دراجتها الهوائية والنزول الى السوق ولعل المسألة الاكثر غرابة في هذه البلاد هي

هذا الشغف غير المحدود بالدراجات الهوائية . انه شغف يتجاوز عشق الفرنسيين للكلاب . ففي كل بيت هولندي أكثر من دراجة لكل فرد في العائلة ومرآب مزود بكافة أدوات الصيانة والأدوات الإحتياطية .

وتفيد الإحصاءات ان عدد الدرجات الهوائية في هولندا يبلغ عشرة ملايين دراجة في حين يبلغ عدد السكان أربعة عشر مليوناً . كما ان معدل المبيعات السنوي هو مليون ونصف المليون دراجة .

وما من شك في ان مثل هذا التوسع في استخدام الدراجات في المدن الهولندية قد استوجب اهتماماً خاصاً بأنظمة السير حيث اعطي الحيز الكبير من هذه الانظمة لسير الدراجات في الشوارع .

وهكذا توجد في هولندا طرق وشوارع خاصة بالدراجات موازية للطرق والشوارع العامة الأخرى . كما توجد أيضاً إشارات مرور ثابتة وضوئية لتنظيم حركة سير راكبي الدراجات .

ومن الواضح ان للدراجة أسباب جذب كثيرة . بدءاً من الرياضة البدنية المستمرة وانتهاء باسعار الوقود التي ترتفع باستمرار بينما لا تحتاج هذه الوسيلة البسيطة والرخيصة والممتعة الى اي نوع من الوقود .



اشارات مرور خاصة بالدراجات



اشارات مرور ضوئية
في الزاوية اليمنى العليا من الصورة

ايام للعمل والبرد في بودابست

جهاد زاير

المجريون عموما . يبالغون في الحذر من الطقس لذلك لاحظنا - منذ وصولنا العاصمة المجرية (بودابست) - المجريين . وهم يتدثرون بمعاطف سميكة . او مبطنة بالفرو والقطن . في حين كان النثيث الثلجي يتساقط على بودابست . ليكسوها تلك الهالة البيضاء انه زائرها الشتوي الاليف .. ومع ذلك تحس بجمال هذه المدينة - المتحف - !

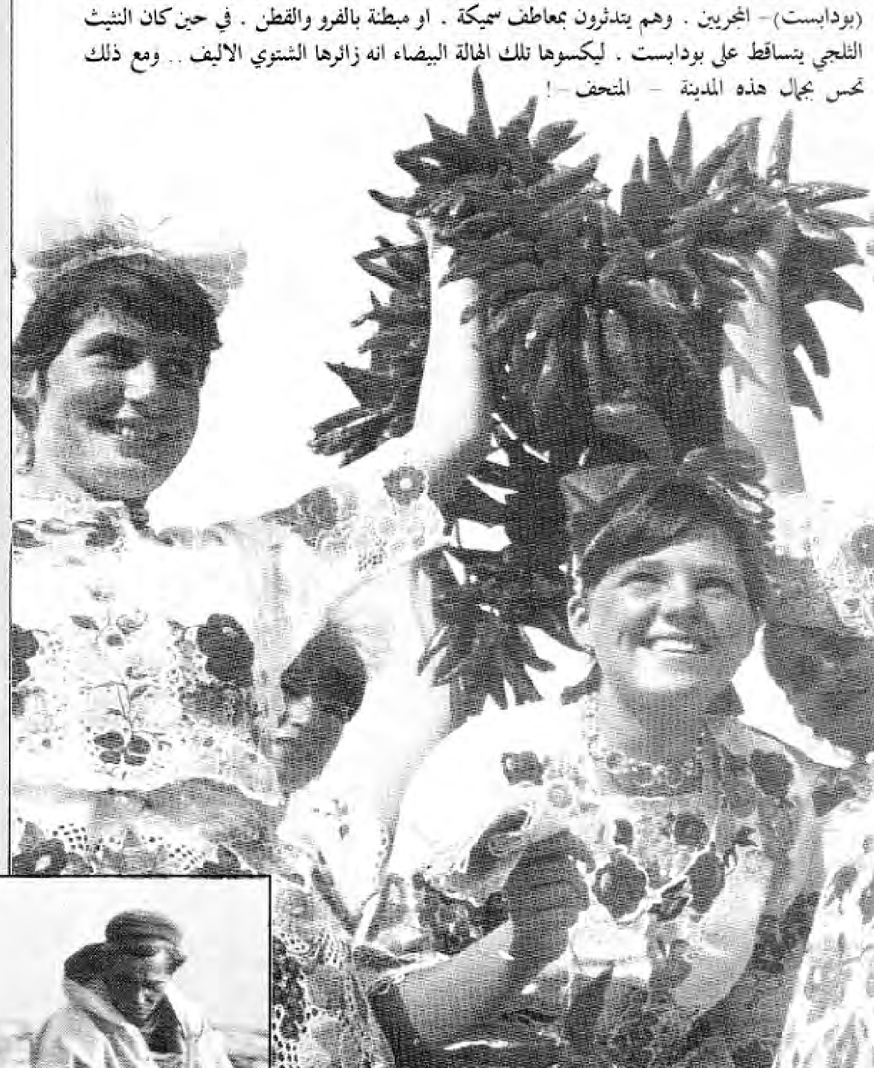
الهنغاريون :

تفهم كامل لعدا

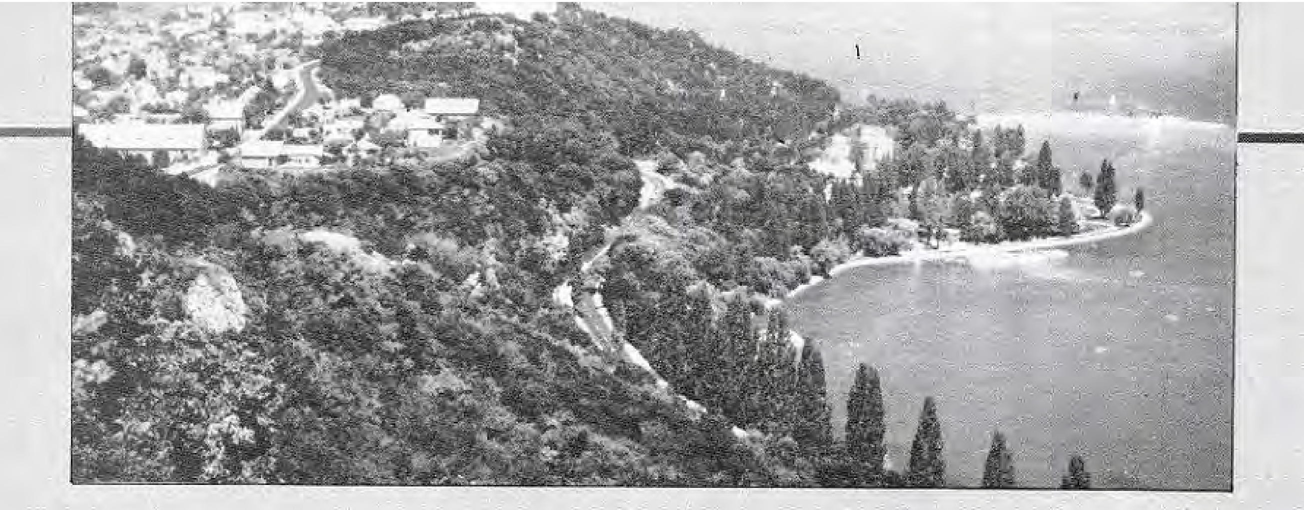
وقد صدق المثل الاول .. فيما يتعلق بالطقس ففي اليوم الثاني لوصولنا .. اشرقت الشمس .. وبدأت الطرقات والابنية تتخلى عن ردائها الابيض .. وتودع جليدها .. وهكذا على مدار الايام التسعة التي امضيناها في بودابست .. بدعوة من غرفة التجارة الهنغارية للتعرف على طبيعة البضائع الصناعية والزراعية التي ستعرض في المعرض المجري الشامل الذي يقام في بغداد للفترة من 20 ولغاية 27 من آذار الجاري في أحد اجنحة معرض بغداد الدولي ..

في الحقيقة . ان الايام التي قضيناها في هذا البلد الصديق .. كانت مليئة ببرنامج عمل .. تضمن زيارة مؤسسات تجارية . وصناعية . ومزارع اسماك . كان برنامجا مفيدا الى حد كبير اتاح لنا التعرف على الواقع الاقتصادي للمجر في بعض جوانبه . ولاسيما التطور التقني سواء في التصنيع . او العمل الزراعي .. اضافة الى السياحة .

كانت زيارة هنغاريا ذات واقع خاص .. لدينا كعراقيين نخوض الان . حربا عادلة . فرضها علينا







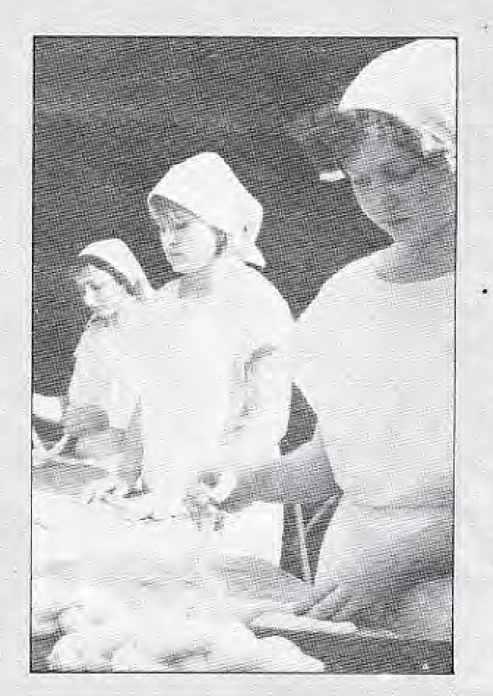
معركتنا .. وحتمية انتصارنا ضد العدو الفارسي العنصري

النظام الفارسي العنصري .

لقد كان هاجسنا الأول .. ان نتلمس عن قرب مشاعر الناس في هذا البلد الصديق . تجاه العراق وهو يخوض الحرب دفاعا عن الوطن والشرف والسيادة . ولاشك ان المجريين يتحسسون جيدا طبيعة الحرب .. منذ الحرب العالمية الثانية .. ويعرفون مدى ما تلحقه اي حرب من خراب ودمار في البلد الذي يبتلي بها .. انهم لذلك ميالون الى السلام .. ولكنهم .. يدركون جيدا .. ايضا .. الموقف من العدوان حيث يتحول القتال من اجل صد هذا العدوان الى شكل اعلى .. للحفاظ على السلام .. ومن هنا كنا نلمس ، ايما نحل ، تفهم الاصدقاء المجريين ، لعدالة موقفنا .. في هذه الحرب ..

ومن هنا ايضا . نلمس حرص الاصدقاء المجريين على تطوير العلاقات مع العراق .. خاصة في المجال الاقتصادي ..

قال لنا السيد ستيفان شوباشي .. وهو مدير المعرض الذي سيقام في بغداد :



– هذا صحيح ..

– ولكنكم .. ستنتصرون في النهاية .. لانكم تقاتلون قوة رجعية .. وعدوانية .. يقودها خميني في ايران ..

◦ كان هذا مبعث سرور في نفوسنا . بالتأكيد لما الذي نطلبه من العالم غير ان يتفهموا عدالة موقفنا ؟!

◦ اما .. عن المعرض الذي سيقام في بغداد فقد انصب اهتمامنا .. على امور فنية ذات اهمية تجعل المعرض ذا جدوى اقتصادية فعلية .. كنا نسأل المسؤولين في المؤسسات التي شملها برنامج زيارتنا : هل تعرفتم على حاجة العراق في خطته التنموية من البضائع والسلع قبل تنظيم المعرض ؟!

السيد شوباشي – وهو مدير المعرض كما ذكرنا – قال :

– لقد درسنا خطة التنمية الاقتصادية في العراق وسألنا الشركات المجرية ان تعرض البضائع والسلع التي تساهم في هذه الخطة .. ولذلك فأن شعار المعرض سيكون [ماذا يمكن لهنغاريا ان تقدم لخطة العراق

علاقات اقتصادية متطورة .. ومتنامية بين العراق وهنغاريا في ظروف الحرب

– نحن نعرف ، ان العراق يربح الحرب .. وبعد الانتصار . سيسأل العراق من كان صديقي في وقت الشدة ؟! لذلك فأننا نأمل – بعد الانتصار – عندما يعمل العراق على تمييز اصدقائه ان تكون المجر بين افضل هؤلاء الاصدقاء .

كما قال لنا السيد توماش ايانوش – رئيس قسم العالم الثالث في وزارة التجارية الخارجية :

– نحن فخورون فعلا .. انه رغم مشاكل العراق ، وبسبب الحرب .. فأنه يبني ويزدهر .. ونعرف انها اشهر صعبة بالنسبة للعراق ان يعمل بهذا الاتجاه .. كما اننا فرحون جدا .. حين عرفنا ، ان المواطنين المجريين الذين يعملون في العراق ، قد واصلوا العمل لحد الان في الاعمال التي يقومون بتنفيذها في بلدكم رغم ظروف الحرب .. اننا نسعى لتطوير التعاون مع العراق خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري .. الذي شهد خلال العام الماضي – عام 1981 – تطورا كبيرا .. بحيث يمكننا القول .. انه وصل الى مرحلة قياسية في هذا الميدان .. ونود مع ذلك ، ان نكون اكثر فاعلية في دفع وتطوير هذا التعاون بين بلدينا الصديقين ..

ومثل هذا الكلام .. سمعناه من كثير من المواطنين المجريين .. احدهم سائق سيارة اجرة .. سألنا :

– هل انتم من العراق ؟

– نعم ..

– اظن ان بلدكم يخوض الآن حربا مع ايران ؟

الخمسية] .. ورغم الحرب التي يخوضها العراق .. فأننا نعرف ان فيه حكومة قوية وهو بلد غني .. ويمتلك المستقبل .. ولذلك فنحن لانعمل على مدى سنة بل نعمل للمستقبل ..

◦ وعلى اي حال .. فأن المعرض سيفتتح في العشرين من هذا الشهر .. ويشتمل على سلع وبضائع مختلفة من مكائن ومعدات وسلع استهلاكية وهو بلاشك فرصة للتعرف على طبيعة الانتاج الصناعي والزراعي الهنغاري .. وتحديد مدى الاستفادة من ذلك في توفير احتياجات قطرنا .. انه فرصة .. لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين .. العراق .. وهنغاريا ..



العقول والآلات الألكترونية تقتحم ميادين الحياة

الكومبيوتر في عيادة الطبيب لتشخيص الامراض

اقتحام العقول والآلات الالكترونية لميادين العمل في شتى مجالات الخدمات العامة والمدارس والجامعات والمنازل والطب وغير ذلك ، يبشر بثورة جديدة يصعب التكهن بكل نتائجها الان ... لكن الدراسات الحديثة تركز الآن على توقعات بدأت تظهر الآن . فالعقول الالكترونية بدأت تقفز بقدرات وحسابات الى آفاق مذهلة .. فهي تستطيع حساب ثلاثة ملايين

عملية حسابية في الثانية الواحدة ! ! وهناك الآن عقول الكترونية بحكم صغر حجمها تدخل عالم السيارات لغرض الاقتصاد في الوقود عن طريق وحدة تتحكم في احتراق البنزين . وتحذر السائق اذا تجاوز الحد الاقصى للسرعة المسموح بها . أو اذا داعبه النوم دون وعي منه اثناء قيادة السيارة .. والتحذير سيكون بصوت عال يوقظ المستغرقين من النوم .

ومن التوقعات لمستقبل العقول الالكترونية في المنازل ان مطبخ المستقبل سيخبر ربة البيت صوتياً بأن الطبخة نضجت أو توشك على الاحتراق . بعد أن أصبحت أساليب مزج الصوت بالعقل الالكتروني حقيقة واقعة .. ومثال آخر على ذلك . ما نلمسه في التلفونات الحديثة . حيث سيرد صوت بشري في حالة غياب صاحب التلفون ويطلب بأدب من المتكلم أن يعلن عن أسمه ليتم تسجيل أسمه .. وعند عودة صاحب التلفون سيعرف كل من أتصل به .

مترجم اللغات

وعندما طرحت أول الالات الالكترونية لترجمة اللغات خلال العام الماضي . أعجب الكثيرون بذكاء هذه الالات .. وقد قامت أحدى الشركات بطرح جهاز الكتروني صغير لترجمة اللغات .. وهو جهاز صغير يحمل في اليد ويقوم بالترجمة من اللغة المصنع بها الجهاز الى ثلاث لغات اخرى .. وميزة هذا الجهاز الجديد أنه ينطق الكلمات التي يراد ترجمتها .. ينطقها باللغة المصنع بها الجهاز .. اما المعنى المرادف بأية لغة اخرى فيظهر مكتوباً على الجهاز .. ويوجد بالجهاز لوحة مفاتيح تحمل الحروف الابجدية والارقام . وعن طريقها تدخل الكلمات والارقام لتظهر ترجمتها على شاشة صغيرة .. وهذه الاجهزة متوفرة حالياً باللغات الفرنسية والاسبانية والالمانية والانكليزية .

العقل الالكتروني في عيادة الطبيب

ولن يمضي وقت طويل حتى يتبوأ العقل الالكتروني أو (الكمبيوتر) في عيادة الطبيب العصرية ليصبح من أدوات التشخيص العادية مثل ميزان الحرارة وجهاز

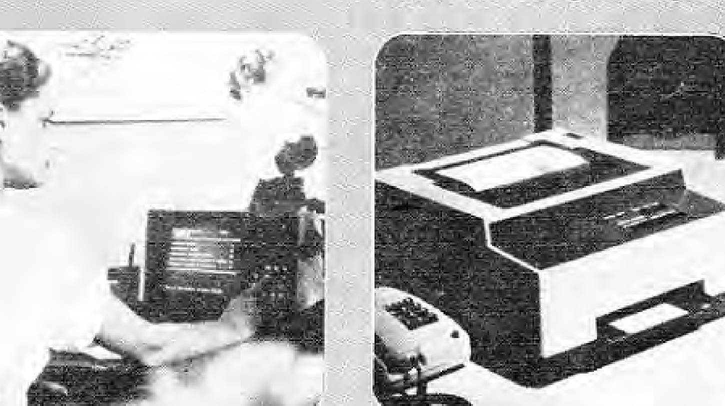


قياس الضغط ومسماع الصدر .. وقد اجرى العلماء في بريطانيا سلسلة طويلة من الدراسات والاختبارات لتطوير الطرق للاستفادة من (الكومبيوتر) كوسيلة تشخيص الامراض في العيادات الطبية .. ونتيجة لتلك الابحاث التمهيدية . نزلت الى الاسواق مؤخراً عقول الكترونية متنوعة لتشخيص الامراض مصممة في أجهزة صغيرة ورخيصة الثمن .

ومن احدث هذه الاجهزة . جهاز لتشخيص أمراض الكآبة النفسية أطلق عليه أسم (فرويد) نسبة الى العالم الرائد في التحليل النفساني .

وتقول شركة (مديكوم) التي تسوق جهاز فرويد . ان البرامج الكومبيوترية للتشخيص الطبي لايقصد بها ان تحل محل الاطباء . بل انها ستضاف الى ادواتهم وعددهم لمساعدتهم على اداء عملهم على نحو أفضل .

فبواسطة جهاز (فرويد) يطلب الطبيب النفساني الى المريض الذي يشتبه من انه يعاني من الاعياء والكآبة ان يجلس أمام جهاز الكومبيوتر في العيادة يجيب عن مختلف الاسئلة التي تظهر على الشاشة وتكون هذه الاسئلة موضوعة . بحيث يمكن الأجابة عليها بمنتهى السهولة .. فما على المريض الا ان يضغط على اي من زرين واحد «نعم» والآخر «لا» .. والميزة من هذا التشخيص بواسطة الكومبيوتر . هي ان المريض يمكنه في هذه الحالة ان يجيب على قائمة طويلة من الاسئلة الشخصية دون ان يشعر بأحراج . كما لو كان الطبيب يوجهها اليه . ولما كان الكومبيوتر يستطيع ان يحفظ في ذاكرته الالكترونية الاجابات التي يكون المريض قد قدمها في الجلسات السابقة . فأنه – أي الكومبيوتر – يوافي الطبيب بتقرير دقيق عن مدى تحسن حالة المريض أو تدنيها بعد كل جلسة تشخيصية .. وبالاضافة الى جهاز (فرويد) فهنالك اجهزة تشخيصية لأمراض (وجع الرأس) و «الادمان» وكل واحد منها مصمم للاستعمال في مجال معين من مجالات التشخيص الطبي .. وتسعى الشركات التي تعمل في مجالات الطب . ان تتمكن في نهاية الأمر من تجهيز عيادة كاملة للطبيب من أجل تشخيص الامراض كافة .











• موقف •

حوارنا في النقد

ثمة ظاهرة تثير الانتباه لمن يتتبع معظم المقالات والردود التي يطلع بها علينا بعض الزملاء والمتابعين في ميدان النقد الادبي على صفحات الجرائد والمجلات هذه الأيام

وتتلخص تلك الظاهرة بالحالات الانفعالية والتوتر الظاهر للعيان لقارئ تلك المقالات وممن يجد في ساحة النقد هدفه وميوله . فثمة كاتب لينشئ مقالته ، وقد طغى عليها طابع (التنظير) .

ويحدث أن يصدر بعض الاحكام النقدية العامة دون ان تستند تلك الاحكام الى حيثيات وحقائق موضوعية ، ثم نجد في اليوم الثاني من يتصدر له بالرد والرد المتوتر المنفعل وكأنه يرد شتائم واتهامات وجهت اليه . فما يكون من الكاتب الأول الا وقد وجد نفسه في حل من رد الكرة إلى ملعب الخصم بتلك الدرجة والنوعية من التوتر والانفعال والسخرية والاتهامات ايضا . وفضلا عن ان القارئ المتابع المحايد سيجد نفسه في لجة تلك الردود والاتهامات وقد ابتعد عن النص الاصلي أو الفكرة الاساسية التي كانت محور النقاش ، فانه ايضا يعجب لهذا الحضور النقدي الذي لايتناسب مع بعض الاسماء المعروفة في ميدان الثقافة اليومية في قطرنا . اليس من حق هذا القارئ المحايد الذكي ان يتساءل عن (الموضوعية) و (الحوار العلمي) و (الترفع الذاتي) في الكتابات النقدية؟

ثم الايتساءل عن (هدوء الحوار) المبني على (الحقائق العلمية وحدها)؟

نعم ان الناقد الماهر الذكي المتسلح بالرؤية العلمية والفلسفية المتكاملة قد يستطيع ان يجرنا إلى الوقوع اسرى رؤيته الحادة النافذة والمقتدرة . ولكنه لايستطيع ذلك بحالات التوتر والانفعال واستخدام الدوافع والاعتبارات الشخصية . ثم .. اليس لنا ان نطالب الزملاء في القلم بأن يراجعوا ما يكتبون لتشذيب ما يخدش المشاعر الشخصية للآخرين؟

ان النقد - ايها السادة - اكبر من المواقف الشخصية واكبر من (الانتصارات) الذاتية المتحققة دون النقاش العلمي وروح الهدوء والاتزان ؟

الستم معي في ذلك؟

د . علي عباس علوان

• لقاء •

الأديب المغربي محمد برادة :

اختلاف النقاد شئ طبيعي

د . محمد برادة رئيس اتحاد كتاب المغرب . استاذ في كلية الاداب بجامعة محمد الخامس في الرباط . . ناقد ومترجم . ويكتب القصة القصيرة . وله مجموعة صادرة بعنوان (سلخ الجلد) .

د . محمد برادة حدثنا عن اسباب قلة انتاجه :

- القلة في الكتابة او الانتاج الابداعي .. ربما تكون لطبيعة علاقتي بالكتابة الابداعية .. فهي علاقة معقدة لان اهتماماتي متنوعة بالنقد . بالفكر السياسي بالترجمة .. ولان تصوري عن الكتابة تصور خاص لأنني في غالب الاحيان اكتب عندما اكون مضطرا للكتابة تظل الاشياء قبل كتابتها موجودة محركة وثمة دائما مجال للفعل لكنني في معظم الاحيان التي كتبت فيها نصوصا ابداعية .. كتبتها وانا مضطر .. اي انني لم اكن اقدر الا ان اكتبها فهنالك نوع من الصخب الداخلي يريدان ان ينزغ ... ان ينبثق لذا فان معظم تلك النصوص مركزة وممتلئة ربما اكثر من اللازم .

• الا تشعر ان النقد يعرقل عملية الكتابة الابداعية عندك ؟

- اذا شئت . بمعنى ان الناقد عندما يقرأ .. يقرأ بهدف الوقوف على مختلف التراكيب الفنية والاتجاهات والمدارس والاجتهادات .. ومن ثم يتولد لديه شعور بانه اقدر على فهم النصوص وعلى تمييز الجيد .. واذا كان يزاول الكتابة فهو بالتالي يطمح الى شئ يكون خلاصة جيدة لما قرأ ... لما تجمع لديه .. ولكن هذا مجرد وهم .. لان الكتابة النقدية لا تغني عن الكتابة الابداعية .. بمعنى ان الكاتب المبدع ولو كان ناقدا جيدا ومطلعا فانه لا بد من ان يبدأ من البداية ، من ان يعاني من كل الاشياء .. المسألة كيف يستطيع ان يميز بين ما يجب ان يُكتب نقدا وما يُكتب ابداعا .. بصفة عامة هنالك التقاء لان الكتابة النقدية نوع من الابداع .. ولا تمكن ان تكون مجرد تحليل بارد .. لانها دائما تجعلك في مواجهة لغتك الخاصة عالمك الخاص .. مهما كنت موضوعيا هنالك خلفية يبرز فيها الجانب الابداعي الذوقي . الذكريات .. الا هواء .. اي يصعب ان تقيم الحواجز بين المجالين .

• بالنسبة للقصة القصيرة في المغرب .. هنالك من يرى بانها مازالت في اطار التجريبية المغامرة .. ماذا تقول انت ؟

- التجريب عنصر ملازم لكل الاداب . ثمة دائما تجارب او طموح للتجاوز .. بالنسبة للمغرب فقصر عمر القصة القصيرة يجعلها من جهة تبدو وعلى جانب من الاهمية لان فيها نماذج جيدة .. ومن جهة اخرى تبدو غير مستقرة في اتجاه معين ... وتراكم الكم ايضا مسألة اساسية لانها تبرز اتجاهات



ومدارس وان كنت الان الاحظ ان ليس هنالك تواصلا في الكتابة القصصية .. لان معظم ما نشر اخيرا لكتاب شباب هي نماذج فجة غير مكتملة ، لكن تبق النماذج الجيدة دائما هي المقياس ولذلك قد يكون الحرص على التجريب من هذه الناحية عنصرا اساسيا يتحول الى هوس بنوع من الشكلانية وهذا موجود ايضا في انتاجنا القصصي .

* على الصعيد العربي .. اشكال الابداع المختلفة تقدمت واعطت الكثير .... خاصة في مجال الشعر والرواية .. في مجال القصة القصيرة .. مازلنا نلمس ان هنالك تخلفا عن ركب الرواية والشعر لماذا ؟

— الموضوع طويل .. هنالك الان حديث في اوساط النقاد والمبدعين عن ازمة القصة القصيرة .. ربما يكون ذلك راجعا الى تحول بنيوي في المجتمعات العربية ، باعتبار ان القصة القصيرة ترتبط بالفترات الانتقالية على مستوى التبنين او الهيكلة في المجتمع ، انها تلتقط لحظات .. شرائح لم تكتمل بعد .. لان التصنيف الاجتماعي وتصنيف القيم متداخل .. الخ .. فتكون القصة القصيرة هي نهاية او خلاصة لرواية محمنة او مقدرة . ربما بدأت معالم وتشكيلات تتضح الأن ..

وهنالك ميل ايضا لفهم هذا المجتمع ، كل روائي يقدم مشروعا لفهم الية هذا المجتمع وربما كانت الرواية اطوع لتنظيم هذا الفهم من حيث الحجم والشخوص والصراعات والتطوير على كل المستويات وتداخل اللغات .. ربما هذا السبب هو الذي جعل الرواية تبرز الى جانب اجتياح السينما والتلفزة لمثل هذا الانتاج للاستهلاك في حين تظل القصة القصيرة محصورة في الصحف والمجلات

غير ان الرواية تظل فعلا محط الاهتمام .. من جانب الكتاب ومن جانب القراء .. لانها تعطي هذا الايحاء بإنها اقدر على تصوير مجتمعات وعلى تصور التبدلات والتحولات اكثر من اي شكل آخر ولان الرواية ربما تقدم الوهم بتخليص القارئ من هذا العالم الرتيب الممل ..

كيفما كان الامر .. لا يستطيع المرء ان يقدم فيما طرحت رايا قاطعا .. باسباب ازمة القصة القصيرة .. لان الامر يحتاج الى دراسة سوسولوجية وبمستويات مختلفة بانحاء الوطن العربي ، وان كانت كثير من النصوص الروائية التي تنتشر في الوطن العربي الان مختلفة الى حد لا يمكن ان نسميها روايات وباي مقياس .. ربما تكون لوحات او تسجيلات اكثر منها رواية .

— كتبت في نقد النقد العربي هل يمكن توضيح هذه المسألة ، وما هو المنهج النقدي الذي تتبعه ؟

— بالنسبة للكتابة النقدية .. لا اكتب النقد لأبدي العيوب .. او النواقص او الثغرات ولكن لابد من توفير حد ادنى من الجودة في النصوص المنقودة .. ليكون هنالك حوار ايجابي ولكي لا يأخذ النقد طابع الاستذة او التعليمية .. لذلك فان ما كتبته قليل وعندما كتبت مسألة نقد النقد او ظاهرة النقد السوسيولوجي .. اخترت موضوع محمد مندور لاعتباري ان الكثير من الظواهر في الثقافة العربية مشتركة متداخلة متفاعلة ، ومحمد مندور يقدم حالة من هذه الحالات حالة انتقاد النقد الادبي في المجال السياسي والمجال الايديولوجي والتأثير المتبادل بينهما .. ثم تعذر وجود النقد الادبي في حد ذاته . قد توجد حالات قريبة من حالة مندور .. لكن الذي كنت اطرحه من خلال هذا هو اظهار ان الناقد او الكاتب .. لا يمكن ان يكون ما اراده هو بارادة مطلقة .. بل هنالك حقل ثقافي يتداخل مع حقل سياسي ايديولوجي معين .. وكل النقد الادبي لا يمكن ان يتم على اساس من الانتقاد او الاختيار الارادي .. نميل الى اختيار النظريات النقدية من الادب الانكليزي او الروسي او الفرنسي .. هذا غير ممكن لانه لكي يكون النقد نقدا ادبيا فاعلا واجرائيا في اعماق الحقل الثقافي لا بد ان ينمو من داخل التربة ، وبعد تمثل «وتفاعل» واعين وانتقادين . هذه المسألة تطرح في مجالات مختلفة في السياسة في الاقتصاد .. الخ .. وتطرح ايضا في المجال الادبي ، ومحاولتي الجزئية التي قمت فيها بكتابي «محمد مندور وتنظير النقد العربي» كانت تقصد اساسا اظهار هذه الاشكاليات .. واظهار ان المسألة ليست مسألة غياب نظرية . كما يزعم البعض . انما هي اكثر تعقيدا من ذلك انها مرتبطة بمجموع العوامل

الفاعلة في الحقل الثقافي وبتفاعلها مع المجالات الاخرى .. ولذلك يجب ان نهتم بابراز هذه الجوانب المتعلقة بالتكوين البنيوي للظواهر وللمجالات .

○ يلاحظ ان آخرين يتبعون منهجية «البنيوية التكوينية» ولكنكم تصلون الى نتائج مختلفة ؟

– **طبعا .. لان المنهج النقدي .. لا يمكن ان يوحد النتائج .. المنهج يكون اطارا عاما .. يحدد الخطوات التي يتبعها الناقد .. لكن النتائج مرهونة بثقافة الناقد .... بحساسيته .. بقدرته على استنطاق النصوص وبربطها بظواهر معينة .. واعتقد ان هذه المسألة لا يمكن ان يكون لها حل .. لان اختلاف النقاد شئ طبيعي مهما انتموا الى نفس المنهج ... انما بصفة عامة فأن ما يسئ الى منهج نقدي ما هو اختيار نوع من الوثوقية او الدغمائية والوقوف موقفا تعبديا من المصطلحات وكأنها تحل جميع الالغاز .. لا بد من ان يتحلى الناقد بنوع من المرونة وحساسية الفهم .. وان يكون النقد مجال استفادته من المعارف او علوم العصر وتكون له رؤيا تضيف شيئا ما .. لان النصوص الغنية قابلة لقراءات ومناهج متعددة .**

○ بعض المبدعين يقولون انه على المبدع اهمال الناقد وفي النقد أراء تقول ان ما يسيطر على النقد في المغرب بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام .. المنهج دون الثقافة بعكس ما كان سائدا قبل عشرين سنة من سيطرة الثقافة دون المنهج .. انتم كيف تقيمون النقد الادبي الان ؟

– **اعتقد ان هنالك بداية لنشأة اتجاهات نقدية لا بأس بها تحاول الاستفادة من اللسانيات ومن علم النفس ومن سوسيولوجيا الادب ومن الابحاث الشعرية .. لكن بلورة الاتجاهات النقدية وتطورها يحتاج الى وقت والى مناخ معين .. لست ادري هل سيتوفر في المغرب .. هنالك محاولات في بدايتها .. ذات عطاء .. ربما تكون اكثر تماسكا واكثر تواصلا ...**



يوم نزيهة سليم

■ **عيسى اسماعيل العبادي** ■

اذا كانَ الفنانُ العربي ، قد انصرفَ عن التصوير المشخص ولجأ الى الزخارف والأساليب البنائية المجردة بسبب من أنَ هنالكَ شيئاً في طبيعة الحياة العربية عبر عنهُ الحسُ العام في النزعة البيانية التي تميز بها الحسُ البديعي عند العرب في فترة تاريخية معينة وافتقاد الوسائل المادية للتصوير

في البيئة الصحراوية ، فان الفنان العربي اليوم شكل تراثاً كبيراً من التشخيص الفني بسبب التغيير الحاد في طبيعة حياتهِ خلالَ هذا القرن .. ونحن اذ نشير الى ذلك فان هذا لا يعني – بالضرورة – انحيازنا الى قضية – التشخيص – في العمل الفني ولكنها اشارة للدخول الى عالم نزيهة سليم الفني .

منذ اكثر من أربعين عاماً ، تواصل نزيهة سليم الرسمَ ، واذا كانت (الأصالة الفنية تكمن في الاسلوب) كما يرى – ريمون بالان – فان اسلوب نزيهة الذي يعتمد على معادلة – التراث والمعاصرة – يبدو أصيلاً على نحو مميز . فنزيهة التي أصبحت عضواً مؤسساً (لجماعة بغداد للفن الحديث) بعد

عودتها من البوزار – باريس 1951 – حيث اكملت دراستها ، عملت على استلهام وتطوير المدرسة البغدادية في الفن التي تستند الى النظرة المعاصرة لكشوفات يحيى بن محمود الواسطي – واضع اسس المدرسة العراقية في الفن – ولذلك يمكن للمشاهد ان يلمح تأثيرات لجواد سليم ، الذي استند هو ايضاً الى المدرسة العراقية في التصوير ومن وجهة نظر معاصرة وبسبب من أن مكانة جواد المتقدمة في الفن العراقي اكثر حضوراً مما هو عليه الحال مع شقيقتهِ نزيهة فان أي تناولٍ تقوم بهِ الفنانة للتراث من وجهة نظر معاصرة يعزى الى كشوفات جواد . ان الفنانةَ نزيهة وإن بدت مشاركة أخاها نظريتهُ الحسية والفكرية للعالم المرئي فانها تختلف عنهُ في طريقة طرحها بالاضافة الى ذلك فان – ايمائيتها تشحن شخوصها برمزية جديدة تعتمد في ابرازها على اهتمامها بعالم المرأة ونفسيتها . واهتمام نزيهة بالمرأة يأخذ حيزاً كبيراً في أعمالها وهي عندها ، بسيطة ، خجولة ، تعيش انتظاراً مبهماً ، مستقبلة للحدث وغير مشاركة في صنعهِ ، عدا بعض الأعمال كلوحتها ((زوجة الشهيد) مثلاً .

ومن ناحية التقنية فان نزيهة تجنح الى (المبالغة) في رسم (الرقبة) والاطراف عند الشخوص المجسدة والمتخيلة مما يعطي أعمالها صفة الابداع . اما استخدامها للالوان فانهُ لايبتعد عن الطبيعة العراقية والبيئة ايضاً .

تهتم نزيهة بالبورتريت ، وهنا نلمح تأثيرات لبرنارد وفرنار دليجيه ، أذكر قولاً لرنوار عند ظهور لوحة (المستحمة) يشير فيه الى ان (الشيء الجميل لايخضع لنظام ما ، فالعيون التي توصف بالجمال لاتكون منتظمة تماماً) لذا فان الانطباعية هي اكثر المدارس الفنية تأثيراً في أعمال نزيهة وفي حساسيتها للون ولتقنية اللوحة .



في معرضها الشامل ، الذي أقيم أخيراً .. عرضت نزيهة أعمالاً جديدة تختلف كليا عن أعمالها السابقة وأعني بذلك الأعمال التجريدية . ان التجريد اذا كان – ذلك الجانب او النوع الخاص من الادراك الذي يعزل ذهنياً خصائص الشيء او العلاقات بين خصائصهِ عن الاشياء الاخرى – فانهُ لايعني تقديم أعمالٍ لاتعني شيئاً . فالادراك يرتبط بعمليات التجريد

وبدونها لايمكن الكشف عن الجوهر من وجهة نظر فلسفية باعتبار الجوهر يعني – انهُ ما لايعتمد في وجودهِ على غيره – . ان ماقدمته نزيهة من أعمالٍ (تجريدية) لايعدو عن كونهِ تجاربَ لونية وحسب وليس اعمالاً تجريدية كما يتوهم البعض . فلا بد لها من الارتكاز على موقف فلسفي عند خوض تجربة التجريد ذلك لأنه لايعتمد على ما هو ظاهراتي وانما على ما هو جوهري وهو ما يتطلب عناءً كبيراً وبذلك يمكن لنزيهة ان تنتقل الى مرحلة جديدة تعزز بها مكانتها باعتبارها رائدة بين الفنانات العراقيات .

انني انظر باهتمام الى أي تجربة جديدة تقوم بها الفنانة نزيهة ذلك انها طوال الثلاثين سنة الأخيرة والتي ظهرت فيها العديد من (الجماعات الفنية) و (البيانات الفنية) .. لم تخرج

على شروط اللوحة الخمسينية وبقدر ما يشكل ذلك اخلاصاً للبدايات فانهُ يعني السير بخط موازٍ لتطور الفن التشكيلي العراقي . الا ان خروج نزيهة بتجربتها الجديدة وعلى الرغم من الملاحظات التي اوردتها يعتبر جرأة فنية كبيرة اذا أخذ بعين الاعتبار طول المسافة التي يمتد عليها تاريخ نزيهة الفني في الفن العراقي المعاصر .

• اذاعة •

الصورة الظاهرة لبرنامج من الذاكرة

من المفيد القول ، ان البرنامج الاذاعي – من الذاكرة – الذي يعده ويقدمه الناقد الاذاعي سعاد الهرمزي ، قاد الاسماع باتجاه التفكير في شؤون الموسيقى والغناء .

وعبر سنوات طويلة ، احتل هذا البرنامج مساحة واسعة من الاهتمام الشعبي ، لما له من قدرة شاعرية والتقاطات ذكية وفحص تجريبي لمفهومات الغناء واساليبه واطلالة ذوقية على اصول الموسيقى العربية والعراقية ، بلغة رقراقة ، صافية ، عذبة ، وبالقاء غاية في الاتقان ونبرات جلية واضحة ، مشحونة بالحماس والحب والتلوين .

كما ان العملية الاخراجية البارعة التي تتولاها المخرجة الاذاعية خولة رجب في تقطيع البرنامج وتحليته بمنتخبات موسيقية وغنائية ، جعلت الاسماع كلها تزداد انشداداً لمتابعة فقرات البرنامج الذي يمتد ساعة واحدة عند ظهيرة كل يوم جمعة من كل اسبوع .

يمكن القول ان براعة الاستاذ الهرمزي وفيض معلوماته الوفيرة في مادة الموسيقى العربية وحسن القائه الاذاعي ونجاح المخرجة خولة رجب ، في اخراج البرنامج ساعد تماماً على ان ينجح هذا البرنامج ويخرج الى الاسماع بصورته المؤثرة والجميلة .

بقي ان نقول شيئاً اخيراً ، اننا لاحظنا في الاونة الاخيرة ان برنامج – من الذاكرة – يكثر من الاعتماد على المصادر المطبوعة ، في اطروحات فقراته الفنية ، وهذا يؤدي بطبيعة الحال الى تحجيم دور الناقد الاذاعي سعاد الهرمزي داخل البرنامج ، الامر الذي بودنا ان لايستمر ، لان اراء الفنان الهرمزي الذوقية والمعرفية والفنية عزيزة علينا فيما يتعلق بحقول الغناء والموسيقا !

ان رحلة الهرمزي وخولة رجب الاسبوعية عبر برنامج – من الذاكرة –



تشكل حلقة مهمة من حلقات المعرفة الذوقية في الشؤون الموسيقية ، وكل ما نتمناه ان يضع الفنان الهرمزي خبرته وتجربته الممتازتين في متناول اسماعنا وعلى الدوام .

مستمع



ماذا يقرأ الانجليز في ادابهم؟

■ بقلم : الفريد فرج ■

اعتاد الغربيون احصاء كل شئ في حياتهم .. كل شئ يقيسونه بالأرقام .. حتى الحب يسألون عنه قائلين : كم تحب كذا ؟ .. وكم ترغب في كيت ؟

إلى آخر الارقام المتلاحقة التي يقيسون بها الرأي العام مرورا بعدد المواطنين الذين يستخدمون المواصلات العامة في كل ساعة من ساعات النهار ..

هكذا ينشئون الرأي وينشئون التصرف .

ومن بين المجالات التي لم تفلت من الاحصاء كان مجال الأدب .

نظمت جامعة لندن قياسا لاقبال المثقفين الانجليز على قراءة آدابهم ، وقامت في سبيل ذلك باستطلاع رأي الطلبة بأقسام الأدب الانجليزي والطلبة المتقدمين للالتحاق بتلك الاقسام ..

وقياسا على ماوصلت اليه الاستطلاعات واحصاءاتها قررت الدراسة أن المثقف الانجليزي قد تحول هواه من كتاب الى كتاب .

في مجال الرواية فاز مؤلفوا القرن التاسع عشر باعجاب المثقفين الانجليز ، وتخلف عنهم مولفوا القرن العشرين والمعاصرون .



مارلو ..



إبسن .

وقد جاء على قمة الفائزين من كتاب الرواية في القرن التاسع عشر توماس هاردي ، الذي فاز على كل الكتاب في كل المجالات .

ومن العجيب أن توماس هاردي الذي اغفلته السينما في هوليود تماما ، قد تذكره أحد المخرجين في العام الماضي فاخرج له قصة «تس» ففازت بعدة جوائز الاوسكار وباقبال جماهيري كبير ..

وجاء من بعد هاردي في الاحصاء بترتيب الاصوات : جين أوستن المؤلفة النسائية ، ثم د.هـ. لورنس مؤلف الروايات العاطفية المكشوفة ، ثم تشارلز ديكنز الذي كان يتمتع دائما بالمكان الأول بين كتاب الرواية الانجليز ، وتأخر هذا العام للمكان الرابع ، ثم جاء بعد كل هؤلاء الاخوات برونتي مؤلفات الروايات الرومانسية التي تتألق بينها الرواية الشهيرة مرتفعات ويذرنج ..

ثم يأتي من بعد هؤلاء ، وكلهم من كتاب أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن الحالي . كتاب صدر القرن العشري أوريل .. وجيمس جويس الذي هز أسلوبه الجديد القراء في العالم كله في الثلاثينيات والأربعينيات لهذا القرن بابتداعه اللامعقول في السياق الروائي ، وقد تخلف في هذا الاحصاء الأخير الى المرتبة الثامنة .

وفي مجال الشعر فاز بالمكانة الأولى لاعجاب القراء المثقفين شاعر القرن العشرين ت.س. إليوت ، انتزعها من تشوسر شاعر القرن الخامس عشر الذي كان في المكانة الأولى في السنوات الماضية ، وهو الشاعر الذي اشتهر «بحكايات كانتربري» ويعتبر أبو الشعر الانجليزي .

وقد جاء بعد تشوسر ، في المكان الثالث الشاعر الرومانسي وردزورث ، بينما تأخر الى المكانة السابعة جون ملتون



جيمس جويس

صاحب ملحمة «الفردوس المفقود» ، ولم تظهر أسماء شيللى أو بايرون بين الأسماء العشرة الأولى للشعراء !

ومع ذلك ظل شكسبير هو الأول بين كتاب المسرح ، ويليه صمويل بيكيت كاتب العبث الذي احتفلت المؤسسات الثقافية بعيد ميلاده الخامس والسبعين منذ أسابيع .

ويأتي بعد الاثنين من كتاب المسرح برنارد شو ، ثم مارلو .. ثم هارولد بنتر ..

ويلي هؤلاء جون أوزبورن ثم آرثر ميللر وهنريك إبسن .

وفي مجالات الكتابة الأخرى وفي اطار التراث يتقدم أوسكار وايلد في المرتبة الأولى ، ليليه سويفت صاحب رحلات جاليفر .. ويأتي في المرتبة السابعة أفلاطون ثم أرسطو الفيلسوفان الاغريقيان ، ثم جوته الشاعر الألماني !

ولأول مرة -يذكر الاحصاء- يغيب كارل ماركس وسيجموند فرويد من قائمة كتاب التراث العشرة الأوائل ..

وقد لاحظ الاحصاء أن اروج فروع الأدب هو الرواية ، وأن توماس

فرويد

هاردي يتقدم جميع الادباء الانجليز اليوم .

كما لاحظ البحث بروز الأدب النسائي بوصول الكاتبة جين اوستن الى المرتبة الثانية بعد هاردي ، والاخوات برونتي في المكان الخامس .

ولعل السبب في ذلك أن العالم الغربي تجري فيه منذ سنوات تيارات الفكر المناصرة «لحرية المرأة» وهي حركات فكرية يدعونها «نسائية» تندد باستعباد المرأة وبتخلف القوانين الاجتماعية والعادات والعلاقات

الأسرية التي تنطوي على صنوف الاضطهاد لها في الحضارة الغربية !

وقد لفت النظر بروز هاردي وتقدمه على الكاتب الروائي ديكنز واعتبر ذلك ظاهرة تستحق الدرس .

فهاردي مؤلف الروايات الريفية العاطفية الرقيقة قد انتزع الاولوية من ديكنز مؤلف الروايات اللندنية الحافلة بالشقاء والعنف والمفاجئات الميلودرامية .. مما يشير الى تحول واضح في المزاج الانجليزي المثقف ، وميلا الى الوجدان الأكثر بساطة والى القصة العاطفية .

ومن العجيب أن هاردي الذي يعتبره الاحصاء اليوم أهم أديب انجليزي مقروء هو كاتب اقليمي تدور كل رواياته في المنطقة الريفية التي نشأ فيها وهي «ويسكس» في جنوب غربي انجلترا ، وتعتبر رواياته وثيقة على درايته الواسعة ومعرفته العميقة باللهجة والعادات واساليب حياة بسطاء الريفين في تلك المنطقة .

وقد ولد هاردي سنة 1840 وتعلم ليصبح مهندسا معماريا كأبيه ، واشهر رواياته هي : «تس» ، و «عمدة كاستربريدج» ، و «عودة إبن البلد» ..

ولهاردي أسلوب خاص في معالجة مواضيع قصصه ، فهو يكتب القصة باسلوب التراجيديا الاغريقية من حيث توجه الاحداث الحتمي الى المأساة النهائية وموت البطل ، ومن حيث قيام بسطاء الريف بمثل دور الكورس في المسرحية الاغريقية .. فضلا عن شغفه بالمونولوج الداخلي الذي يكشف فيه البطل عن مكنون نفسه .

وقد بدأ هاردي حياته الأدبية بكتابة الشعر ، وانهاها شاعرا ..

وبين المرحلتين الشاعريتين كتب الروايات كحلقات اسبوعية في الصحف كما كان متبعا في عصره ..

وقد نال شهرة واسعة في حياته ، ولكنه لم ينتزع الأولوية من معاصره الروائي الكبير ديكنز الا بعد مائة سنة من حياتيهما الحافلتين مع القراء الانجليز ، والقراء في العالم كله .

بين شروط المرزوقي وشروط الجيزاني

قال لي صاحبي : هل قرأت ما كتبه «زاهر الجيزاني» في العدد (698) من مجلة «الف باء» تحت عنوان «المرزوقي والقصيدة الجديدة» .؟

قلت : لا ، ولكني ساقرؤه .. وهذا ما كان .

المقالة برمتها اراد فيها الجيزاني ان يقول إن تغير العصر بكل ما فيه يحدث تغيراً في طريقة الاداء الشعري الذي تصاحبه طرائق جديدة في العملية النقدية بحاكم الشعر وفق منظارها الذي يمتلك روحية ملائمة للعصر ، ومن هنا لايحق للناقد المعاصر ان يحاكم الشعر السائد اليوم بمنظار نقدي انتهى مع انتهاء وجوده الزمني ، وتلك مسألة لانجادل فيها . ولكن كيف مسك الجيزاني بحبل الموضوع؟

في البداية اود صادقا ان اقول انه من المبهج والمثير لعميق الارتياح ان يلتفت ادباؤنا الشباب الى تراثنا الادبي العظيم .. الرائع . يكتبون عنه وينشرون مضامينه ، ويوسعون — مستعينين به — افاقهم الفكرية والابداعية . ولكن مما يثير القلق في النفس ان يكون توجههم هذا بمنطق «الاستاذية» والتنظير غير العملي كما فعل الاخ الجيزاني ، كيف؟ سأختصر القول فالحديث عن مقالته التي بدأ فيها الحديث عن المرزوقي وشروطه او ما أطلق عليه «عمود الشعر» ثم تحدث عن مسار القصيدة العربية وتحولها من «الخيال التصوري الى الخيال الابتكاري» ثم توقفها وضعفها وترديها الذي تبعه توقف وضعف وتردي الوعي النقدي . حتى اذا انتهى من ذلك ساق حديثه نحو آفاق القصيدة الحديثة ومدلولاتها ومناخها لينتهي بعد ذلك من مقالته رافعا صوته داعيا بالويل والثبور على النقاد المعاصرين لان «كل انجازاتهم محاولة تعسفية لكسر عنق القصيدة الجديدة» . مما يستحقون عليه كسر اعناقهم . تلك هي اغلب مضامين مقالة الجيزاني التي سنناقشها بما يلي من نقاط :

1 — حدد الاخ الجيزاني «بالحاح و لاكثر من مرة» شروط المرزوقي بثلاثة شروط . وكل من قرأ ما كتبه «المرزوقي» في مقدمة شرحه لحماسة ابي تمام يجدها «سبعة» ولكن الجيزاني حين قرأ قول المرزوقي لم يكمله بل توقف عند الربع الاول منه ، ولو اكمل القراءة لوجدها «سبعة» واليه نص المرزوقي كاملا (كانوا يحاولون شرف المعنى وصحته ، وجزالة اللفظ واستقامته ، والاصابة في الوصف — ومن اجتماع هذه الاسباب الثلاثة كثرت سواء الامثال وشوارد الابيات — والمقاربة في التشبيه ، والتحام اجزاء النظم والتآمها على تخير من لذيذ الوزن ، ومناسبة المستعار منه للمستعار له ، ومشاركة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية حتى لامنافرة بينهما . فهذه سبعة ابواب هي عمود الشعر) — شرح ديوان الحماسة ، الجزء الاول ، الصفحة التاسعة — .

2 — حدد بداية القرن الثاني الهجري مرحلة عاشها المرزوقي واضرابه «من شراح ونقدة ولغويين» ولا ادري كيف يكون هذا والمرزوقي متوفى سنة «421 هـ» كما يقول المؤرخون؟

3 — يقول «ان القصيدة العربية قد اعطت كل قواها وتوقفت ، وتوقف على اثرها الوعي النقدي ما ان تجاوزت القرن الاول الهجري» ويقول «ما ان نصل الى نهاية القرن الثالث الهجري حتى نرى المراقب ازاء افق عريض متراكم من الانشاء والتفنن واللعب في خضم اللغة الشعرية» واعجب كيف يكون هذا وعبقرية الشعر العربي «المتنبي» عاش في القرن الرابع الهجري « ت 354 هـ» وكذلك ابو فراس ت 357 هـ والشريف الرضي «ت 406 هـ» وابو العلاء المعري « ت449هـ» .

4 — لاأدري كيف يفسر الاخ قوله ان الحديث اليوم ينصب على جزالة القصيدة وليس على جزالة اللفظ ، ولا ادري ايضا كيف تكون القصيدة جزلة اذا لم تشمل هذه الجزالة الالفاظ ايضا؟

5 — كيف يفسر الجيزاني عملية فصله بين مناخات القصيدة وايماءاتها وبين موضوعها؟ وهل توجد قصيدة «تستحق تسميتها» بلا موضوع؟

6 — لااظن ان الاخ الجيزاني قرأ من الشعر العربي القديم ما يقنع قارئ مقالته بذلك . ولو فعل لما قال قولته «ان الشاعر القديم لكي يصف ابريق الخمر لايحضره الاصورة الغزال على ربوة » ماذا يقول في اوصاف مسلم بن الوليد وابي نواس وابن المعتز وغيرهم كثير؟ بل ماذا يقول في كل ما قيل من شعر منذ عصر ما قبل الاسلام في الخمرة وما يمت اليها؟

7 — يقول «فمن غير المنطقي ان نحاكم القصيدة الجديدة بشروط القصيدة العمودية» والرأي السائد والمنطق هو ان الشعر شعر مهما كان شكل صياغته وان حدث ووقف البعض عن القصيدة الحديثة في وقت ما موقفا رافضا او متشككا فتلك مرحلة طبيعية واجهها الشعر العربي منذ ان خرج ابو نواس على وصف الديار والابتداء بالوقوف عليها ، ومنذ ان خرج ابو تمام على عمود الشعر ، فقد كان الجديد يثير في بداية الامر شيئا من الاحتجاج واللاقبول ما يلبث ان يتضاءل حد التلاشي لينتصر الشعر .... الشعر فقط ...

8 — لا اقول للاخ الجيزاني على قولته «كل ما فعله الناقد العربي الحديث للقصيدة الجديدة محاولة تعسفية لكسر عنقها بشروط المرزوقي» الا سامحك الله يارجل . فمن هذا الناقد المعاصر الذي وضع في جيبه شروط المرزوقي ، وكلما غفلت عنه العيون امسك بالقصائد الجديدة وانهال عليها ضربا بشروط المرزوقي حتى كسر اعناقها؟!

واعود فاقول انه من الرائع والاكثر من الرائع ان نقرأ تراثنا الادبي ونستوعبه ولكن ان ننشره في الناس وفقا لقراءات خاطئة وتنظيرات تفتقر العلمية والوعي الكامل فتلك مسألة لسنا نحن اهلا لها.

علي حداد/ كلية الاداب



فنان الاربعاء

من الممكن اعتبار الفنان الكوميدي . خليل عبد القادر من ممثلينا المتقدمين في القطر حيث حظيت ادواره الكوميدية باعجاب واهتمام شعبيين على نطاق واسع .

ومن الممكن التقاط بعض علامات مسيرته الفنية من خلال ادواره العديدة ، شخصية (ترارة) في مسرحية البستوكة ، وشخصية الرجل المتحرك في مسرحية (النخلة والجيران) ، اضافة الى ادواره العديدة التي اخذت اتجاهاً مغايراً لطابعه الكوميدي ، حيث سجل فيها نجاحاً ملحوظاً .

والفنان خليل عبد القادر ، فنان كانت لديه الموهبة اذ انه مارس الفن في البداية على اساس الهواية ولكن ذلك لم يستمر اذ ادرك ان التحصيل العلمي يعزز من قدراته الفنية ، فانتسب الى اكاديمية الفنون الجميلة . وساهم في اعمال عديدة فيها ، مثل البخيل والطوفان من اخراج ابراهيم جلال ، ومسرحيات اخرى تولى اخراجها الفنان سامي عبد الحميد .

تخرج من اكاديمية الفنون الجميلة ، وانضم الى فرقة المسرح الفني الحديث حيث اشترك في اعمالها الفنية اضافة الى مسرحيتي النخلة والجيران والبستوكة ، مسرحية الشريعة ومسرحية الرجل الذي صار كلباً . بعد ذلك امتدت امامه الافاق فانضم الى الفرقة القومية للتمثيل وشارك بصورة فعالة في اعمالها مثل ، الصبي الخشبي وهي مسرحية خاصة بالاطفال ، و (البيك والسائق) ثم مسرحية (الامس عاد جديداً) ومسرحية (رحلة الصغير) الى جانب اعماله التلفزيونيةالمتنوعة .

من المهم التأكيد على ان الممثل خليل عبد القادر من فنانينا الذين يتمتعون بحضور متميز في ادواره المتعددة وله خصائص ينفرد بها عن بقية زملائه من الممثلين ، وهي المعايشة الامينة للدور الذي يلعبه ، فيتقمص الدور جيداً قبل ان يبدأ بتمثيله .

ان الافاق امام هذا الفنان وغيره ممتدة وواسعة . وستكون الايام القادمة حافلة بالجديد له ، وهذا مما يدعم الامل بان يخطو الفنان خليل عبد القادر بآماله الى حيث تلاقي طموحاته المشروعة في التقدم والانتشار .

قحطان جاسم جواد

الرسام الكويتي «بدر

الرسام الكويتي «بدر القطامي» قدم معرضه الشخصي الاول في الرباط ولاسبوع كامل وفي قاعة باب الرواح كانت أمواج الخليج العربي تلامس المحيط الاطلسي .

ولد القطامي بالكويت 1943 وتلقى تعليمه هناك ، ثم توجه الى القاهرة ليدرس الفن في كلية الفنون الجميلة خلال السنوات 62 – 1966 . بعد ذلك شد الرحال الى انجلترا ليكمل مشوار دراسته الفنية بالحصول على دبلوم الفنون الجميلة والمرحلة الاولى من الماجستير .

هذه الانتقالات ما بين الكويت والقاهرة وانجلترا لم تغير كثيرا في بدر القطامي فلقد ظل «ابن بحار امتلك الكلام بالفرشاة» كما يعبر هو لمناسبة معرضه هذا بالرباط ...

هاجس الواقعية

«ان كل ما يهمني هو ان لايفتقر عملي

الامتاع في الابداع

قبل ان أعرف مؤلفات الشاعر الارجنتيني الكبير جورج لويس بورغيس ، عرفت عنه عبارة مفادها انه قد تأثر بحكايات الف ليلة وليلة حد التقليد ، وان قصصه ، مثل الف ليلة وليلة ، تجتهد في ان تمتع أو تحرك لأن تقنع .

...قطامي لـ«الف باء» :

لابد من الواقعية

الرباط – المكتب الصحفي



للمشاعر والتعبير والتجديد في التفاعل مع احداث المجتمع وحقيقته ...» في اطار هذا الهاجس يقدم القطامي مشاهد من الحياة اليومية في كويت الامس واللحظة ...

وعندما اقول له ان الكاميرا اكثر جدارة في نقل مثل هذه المشاهد يجيب «لقد كنت في اوربا واطلعت على الاساليب الفنية كلها ، ولكني ما احببتها ... لماذا ؟ لانني احس ان علي مسؤولية ازاء الجيل الفني القادم في الكويت . مسؤولية التعريف بما هو واقعي وامكانيات الواقعية على العطاء ومن ثم لهم الحق في اختيار اساليبهم الخاصة والانطلاق في الساحة الفنية ...»

ويكمل : «انت كعراقي تنظر حولك في العراق فترى ملامح حضارة عريقة سومرية وأشورية مثلا ، فتمتلىء روحك بها .

ولذا لابد لنا من التركيز على الواقعية التي تعطي لجهاد الانسان الكويتي ومقارعته لحياة البحر من اجل البقاء بعده الاعمق والاكثر انسانية وقيمة ...»

الفنان واحساس الجمهور

واذا كان هذا المعرض هو الاول له في المغرب فأن اعماله تواجه الجمهور منذ عام 1959 ، وفي قائمة معارضه تحضر مدن عديدة : الكويت والقاهرة وبيروت وبغداد والسعودية والبحرين والامارات وروما وهولاندا والصين ودائماً وحيثما ارتحلت اعماله ، يقول القطامي «يشدني السعي لايجاد روابط حقيقية بين عمل الفنان واحساس الجمهور ، بشرط ان لايتبع ذلك خداع الجمهور او الانحراف بمشاعره ، وفي نفس الوقت الذي يتجه فيه الفنان نحو ابداع فني مستنير ...»

وما يشده ايضا «محاولة الرفع من مستوى القيم الفنية الى مستويات يمكن عبرها عرض الملامح الحقيقية للفن العربي المعاصر على اسس من التراث العربي والاسلامي والفنون الشعبية مع مراعاة عدم فقدان الروابط المباشرة وغير المباشرة التي تصلني بالطاقات الخلاقة في المجتمع البشري ...»

وإذا ماتغاضينا عن المزايدات الاخلاقية والايديولوجية لوجدنا أن الامتاع أس الابداع . وحين نعود الى

تراثنا العربي النثري ، سنجد ان هذا التراث ، وليس حكايات الف ليلة وليلة وحدها ، يملك بأجمعه خاصية عزيزة وعربية بالكامل هي خاصية التنوع ، الذي يهدف في المقام الأول الى الامتاع عبر المعرفة ، أو بالعكس . هكذا ، حتى اذا مافتحنا قاموساً لغوياً قديماً ، سنجد هذه الخاصية التي لايجوز عليها ادب أمم أخرى : ان الكلام على اية كلمة سيتفرع الى ادب وشعر ومثل ودين وفلسفة وقصة ...

الخ . وربما هذا هو مايدعوه البعض بالاستطراد الزائد ، في حين انه خاصية تميز بها الابداع العربي النثري .

وحين قرأت مؤلفات بورغيس ، لمست فيها بقوة ، مقدار ما افاده بالفعل من حكايات الف ليلة وليلة ، وكيف ان خاصية الامتاع العربية قد تمكنت منه ليس في حكاياته وحدها بل وفي قصصه وشعره وتأملاته الفلسفية .

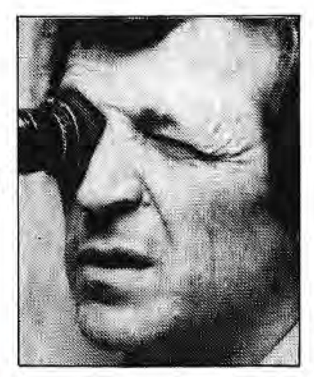
أقول لو أننا تخلينا ، حتى وان من باب التجريب ، عن التفكير بالاشكال النمطية الادبية الغربية ، وملئها على صعيد الذهن ، مما يصم نثرنا بالجفاف والفقر ، وحاولنا تفهم خاصيتنا وتمثلها ، او الاستسلام لهويتنا الادبية الحقة ، أفلن يجعلنا هذا على أقتدار من ممارسة تلك النعمة الاولية من نعم الابداع وهي الأصالة ؟

سمير علي



متابعات في الثقافة الاجنبية

* سامي محمد *



المخرج كوستا غافراس

البحث عن الحقيقة ..

واقع (رقم 1) . كاتب امريكي شاب يعمل على أساس المكافأة ويدعى جارلس هورمان . قتل خلال انقلاب عام 1973 الذي جاء ببنوشت على رأس السلطة في شيلي .

واقع (رقم 2) . علم والد هذا الشاب . وهو مصمم صناعي في نيويورك ان ابنه مفقود . فذهب الى شيلي بحثاً عنه . واقتنع هذا الأب تدريجياً – ويدعى ادموند هورمان – ان السفارة الامريكية في سانتياغو لم تعرف فقط مقتل ابنه . ولكنها تنوي أخفاء جريمة القتل بسبب انها مسؤولة عنها . كلف الأب أحد عشر موظفاً كبيراً في امريكا . لقاء اربعة ملايين دولار . لتقصي الحقيقة . ولكن القضية بعد عام ونصف وضعت على الرف .

واقع (رقم 3) . محام يدعى توماس هوسر . قضى وقتاً طويلاً في منزل عائلة هورمان فوضع كتاباً عنوانه : (اعدام جارلس هورمان : ضحية امريكية) نشر الكتاب 1979 .

واقع (رقم 4) . كوستا غافراس . المخرج السينمائي المعروف الذي صنع عدة افلام سينمائية . قبل عرضاً من شركة يونيفرسال الامريكية لأخراج فيلم يعتمد على كتاب هوسر . مثل في الفيلم . الذي حمل عنوان «المفقود» . جاك ليمون وسسي سباسيك . عرض هذا الفيلم في نيويورك في الأسبوع الماضي . وقد قالت عنه الناقدة السينمائية فلورا لويس بانه جيد اخراجياً ومقنع سينمائياً .

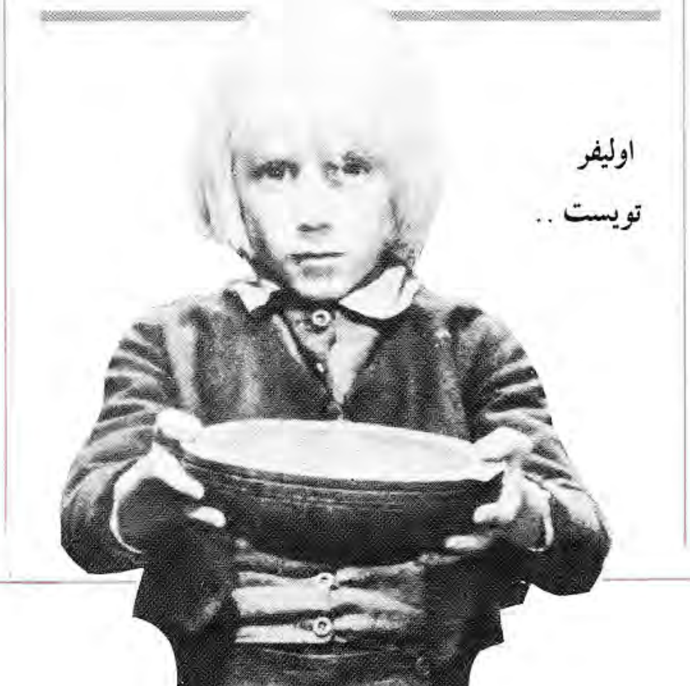
وجهة نظر واحدة . تلك هي المشكلة . يعتمد الفيلم وجهة نظر المؤلف وهورمان الأب . لكن الكتاب – كما قيل – يمثل حقيقة تاريخية . وقد اجرى قسم التحقيقات الامريكي تحقيقاً مع كوستا غافراس الذي أعلن انه قد تعاون مع هوسر وقضى وقتاً طويلاً مع عائلة هورمان . مأساة الفيلم قامت على تطور قناعة ادموند هورمان . فقد وصل الأخير الى سانتياغو للبحث عن أبنه . وناشد السفارة الامريكية هناك ان تمد اليه يد المساعدة . لكن الأب (يؤدي هذا الدور جاك ليمون) أقتنع تدريجيا– ان للسفارة دوراً في قتل ابنه اذ لا يعقل ان يقتل الشيليون مواطناً امريكياً مالم يحصلوا على اذن من اعضاء السفارة .

ان المخرج غافراس لا يرى ان هناك تنصلاً من المسؤولية في مفهومه الخاص في هذا الفيلم . وهو يقول بهذا الصدد : (انني أحاول أن أصل اكثر فأكثر الى الحقيقة . الى الواقع . الى ما يجري) .

بعد عرض هذا الفيلم . ثار جدل واسع في اوساط المسؤولين والنقاد والأعلاميين الذين اتخذوا مواقف فكرية وسياسية متباينة ازاء هذا الفيلم تبعاً لتصوراتهم وقناعاتهم الايديولوجية .

في حين ان بعض الفئات أتخذ موقفاً هجومياً من غافراس واتهمه بتشويه الفن وقلب الحقائق ووضع حاجز بين الحقيقة والوهم . وهذا البعض يمثل وجهة النظر الرسمية الامريكية . ذهب البعض الآخر الى ان فيلم غافراس هذا قد التزم كتاباً وثائقياً لا مجال لدحض الوقائع فيه .

ان الضجة التي أثارها فيلم «المفقود» ماتزال تسري في الصحف والمجلات السينمائية المتخصصة . ومايزال كوستا غافراس عرضة للهجوم والقبول على الرغم من انه يؤكد مراراً . ومنذ عرض فيلمه هذا . انه وقف الى جانب الحقيقة .



اوليفر تويست ..



رواية اوليفر تويست التي نشرها الكاتب البريطاني الشهير تشارلز ديكنز لاول مرة سنة 1838 والتي تروي حكاية اليتيم اوليفر وسوء حظه وما يلاقيه في ملجأ الايتام على يد مديره فاغين ..

يتم في لندن الان اخراجها للمرة الثالثة من بطولة جورج سكوت بدور فاغين والطفل ريتشارد هيل بدور اوليفر .. ويخرجها كارول ريد ..

وكانت الرواية قد اخرجت لاول مرة سنة 1948 ومثل اليك غينيس شخصية فاغين بحماس كبير .. ولكن الفلم منع عرضه في الولايات المتحدة والسبب ان البطل مثل الشخصية بشكل يعادي السامية ..

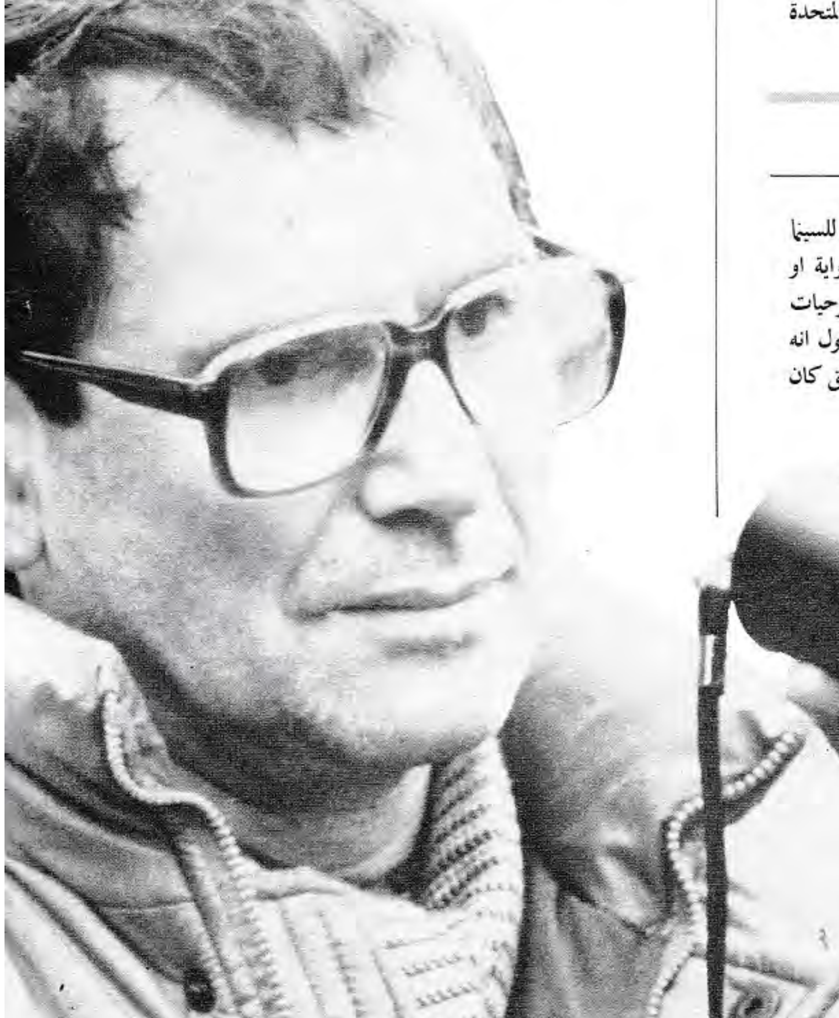
البؤساء .. مرة اخرى على الشاشة ..

– (البؤساء) رائعة الكاتب الفرنسي فكتور هيجو التي اخرجت للسينما الفرنسية مرات عدة اضافة الى ان الكثير من الدول اقتبست الرواية او اخرجتها بلغتها .. واخرجت كذلك على شكل مسلسلات ومسرحيات واخيراً يعيد الممثل الفرنسي روبرت حسين اخراجها مرة اخرى ويقول انه ماتزال في الرواية مواقف لم يتنبه اليها احد .. لان الاخراج السابق كان لايتعدى نقل القصة الى الحركة فقط ..

كتب السيناريو الجديد (الان دوكس) واستمر بها ثمانية عشر شهرا .. اما دور جان فالجان بطل الرواية السجين الهارب . فسيمثله لينو فنتورا والذي وافق على الدور بعد تردد لان الممثل العملاق الراحل جان كابان كان قد مثل هذه الشخصية في اخراج سابق ..

ولدور كوزيت الشابة . اختار حسين الممثلة الناشئة كريستيان جان .. وقد اثار هذا الاختيار . كثير من الجدل لان الممثلة الناشئة مثل حسين من اصل جزائري .. اما كوزيت الصغيرة فتقوم بدورها الطفلة فالنين برودليت والتي عمرها عشر سنوات ..

وروبرت حسين متفائل جداً .. رغم ان العمل سيستمر طويلاً حتى ينتهي من اخراج فيلمه والذي يعتبر اول عمل ضخم له بعد انقطاع دام ثماني سنوات عن مجال العمل السينمائي .





عنـــد حافـــة الفجـــر

كانت الحرائق تشتعل في الجليد المسترخي على مقربة من الأجساد المتزاحمة . وكنت أراها بوضوح . كما لو أنني استطيع أن امد يدي وامسك بها . لكني –رغم ذلك– لم اكن موقناً تماماً من وجود الحياة في هذا التكوين الجغرافي المعقد . اذ أن الاجساد المبعثرة كانت تتمدد بوضوح امام المواضع والنتوءات والمنحدرات . ولم يكن بمقدوري تمييز الحياة عن الموت . لاسيما وأن الأرض . كانت قد تحولت الى بحيرة هائلة من الرماد حتى أنني حين رفعت رأسي عن عدسة جهاز الرصد لم استطيع ان اميز رماد الشجيرات والاعشاب البرية والحجارة عن الاجساد البشرية .

قال الملازم وهاب : أنتبه جيداً ؟

فكرت وأنا أضع عيني على عدسة جهاز الرصد . مالذي يجعلهم يتكدسون بهذه الكثافة لولا أنهم موتى . ومع ذلك فأن الامر يبعث على الريبة . وتذكرت ماقاله لي الملازم صلاح – ضابط الرصد السابق – ان الشك وجه من وجوه الحيطة .

قلت : ياسيدي . انهم يبعثون على الريبة . ولكنهم لايخيفون رجالاً ظلوا طوال عام ونصف في حوار ساخن مع الحرائق والدماء والقذائف الطائرة .

قال الملازم : ليس بالخوف وحده يهزم العدو . كما ان الشجاعة وحدها لاتكفي للنصر وأيقنت ان الملازم وهاب يمتلك من الفطنة مايؤهله للقيام بعمل بطولي .

قلت : حاول ان تجرب النظر – ياسيدي – مرة اخرى فلعلك تستطيع أن تكتشف امراً ؟

اقترب الملازم وهاب مني ووضع عينه على العدسة وحدق طويلاً في كل الاتجاهات ثم قال : الصورة نفسها . عشرات الجثث الهامدة عند الحافة الصخرية اليمنى . وفي المنحدر . وعند بقعة الدخان . وقرب العجلة المهشمة في المنحنى الأيسر . وفي بحيرة الرماد الامامية .

رفع عينه من العدسة والتفت الي . ثم قال : حاول التركيز مرة أخرى . سألته وانا اجمع مكونات المكان – فوتوغرافياً . هل كان في المنحنى الأيسر عجلة واحدة أم أثنتان ؟

هرع الملازم نحوي . وقال : ماذا تقول .

قلت : ارى عجلتين . احدهما مهشمة .

قال : ابرق هذا بسرعة . ودعني أراقب .

:زرزور في الوادي .. أتسمعني .. أجب .

:أسمعك . الصياد جاهز .. أجب .

في موسم الزرازير كنت أصنع (فخاً) من ذيل الحصان . على هيئة (عيون معقودة) سرعان ماتلتف على عنق الزرزور أو قدمه فلا يستطيع الخلاص . وذات مرة حمل الزرزور الفخ وفر به الى مزرعة القطن القريبة . كان ذلك منذ خمسة عشر عاماً خلت . عندما كنت لاأزال في الحادية عشرة . ولكن الزرزور لم يكن يستطيع التحليق عالياً لأن الفخ كان ثقيلاً . مما دفعني للحاق به ركضاً على الاقدام ولم اعد اتذكر الان . هل كان اعتزازي بالفخ هو الذي دفعني الى الركض وراءه مسافة تقرب من ثماني كيلومترات . أم هو أحساسي بضرورة استدراك الخطأ في نصب الفخ . ان الذي اتذكره الان هو أنني استطعت أن امسك بالزرزور واعود بالفخ .

ولقد قررت وأنا أركض . أن اذبحه حالما امسك به . ولكني لم أفعل فقد خطر لي ساعتها أن هذا الزرزور المعاند . ربما لم يكن راغباً في العصيان . ولعل غريزة البقاء هي التي اجبرته على الفرار .

وقد لا أرى الآن وجها معقولا للمقارنة . وأنا أضع في ذهني زرزوراً الى جانب زرزور . فالعبور خمسة عشر عاماً الى الوراء يوقظ في حكاية اللعب مع الطبيعة بصفاء سريرة . اما الآن فأجدني مجبرا على اللعب ضد الطبيعة . ليس لأنني غادرت الطفولةوالطبيعة . وانما لأن العدو هو الذي يسعى لقتل طفولتي . وتدمير ذكرياتي . واغتيال تاريخي .

قال الملازم : ان احداً منهم لم يطلق رصاصة واحده هذا اليوم .

قلت : أو تعتقد – ياسيدي – أن ذلك كاف للدلالة على عدم وجودهم ؟

قال : بل لعله دليل على وجودهم .

قلت : كيف ؟

قال : أنها المناورة .

ولم يكن ثمة بد من اعادة النظر نحو الخط الملغوم بالنتوءات والاجساد الهامدة . رغم سيادة الصمت والبرد والدخان . ولقد فكرت وعيني في العدسة . ربما كانت حركة القطعات متوقفة على مايمكنني البوح به . وأدركت لأول مرة كم نبدو مهمين أنا وسيدي الملازم وجهاز الرصد .

قلت : الانستطيع القيام بعمل ما ؟

قال : ولم ذاك ؟

قلت : سئمت السكون والبرد .

قال : ومالذي تستطيع أن تفعله قلت : أتسلل اليهم .

قال : أن مهمتك الرصد . وماعدا ذلك فثمة آخرون يقومون به .
وبينما كنا لانزال نتحاور وعيناي على العدسة . وفي هدأة الفجر المضمخ بحمرة شفيفة هز طبلة أذني صوت اطلاقة . ولم استطيع أن احدد بالضبط فيما اذا كانت الاطلاقة قادمة أم متجهة . كل الذي سمعته صوت الاطلاقة أعقبتها صرخة وحشية هائلة . وبسرعة أزحت وجهي عن الجهاز . ونظرت صوب الملازم وهاب .
لم اكن لحظتها ادرك أي احساس ذلك الذي أنتابني . ولكنه في كل الاحوال ليس الخوف . ولعله كان مزيجاً من الدهشة والحزن . تحسست رأسي ولم أجد أثراً للسائل الاحمر اللزج تساءلت في نفسي : أين اتجهت الطلقة ؟
وعندما التقت عيني بعين الملازم وهاب . وجدته يبتسم . ومن خلف النتوء الصخري الذي ركن اليه . اومألي بيده اليمنى كما يفعل الطيارون قبل اقلاعهم .
قال : هل رأيت ؟
قلت : ماذا ؟
قال : ذاك المتسلل اللعين الذي حطمت جمجمته .
قلت : كيف استطعت ...؟
قال : لقد رأيته يصوب نحوك .. فعاجلته بطلقة .
قلت : الم أقل لك ياسيدي- دعني أذهب اليهم ؟
قال : وهل مازلت ترغب بالذهاب .؟
قلت : نعم .
قال : دعك أنت هنا . أنا الذي سيذهب .
قلت : ذلك مستحيل ياسيدي .
قال : التزم بما أؤمرك به . وراقب المكان جيداً .
أنصعت للامر . ولزمت مكاني . فيما كان الملازم وهاب بوجهه النوراني . يتأبط بندقيته ويتجه نحو مواضع العدو . كنت اراقبه وهو يعلو ويهبط في الدروب الضيقة . المتشعبة الوعرة . وتذكرت وأنا اتابع خطواته أشياء كثيرة . ولم يكن بمقدوري التركيز على شئ محدد . ولكن امراً مابدأ يشغلني . مالذي يفكر فيه سيدي الملازم الآن وقلت . لعله يشعر بالبرد . ولكني استبعدت الاحتمال . ثم قلت لعله يفكر الآن بزوجته أو لعله يتذكر النوافذ الموصدة على الدفء . وتذكرت أنا أيضاً حبيبتي الطويلة الفارعة ذات العينين القهوائيتين . وفكرت بالخصومة التي حدثت بيننا – في أجازتي الأخيرة – ولم أجد في نفسي القوة الكافية على ابعاد التفكير بالخصومة . ولكن خوفي من فقدان حبيبتي ذات الوجه الأصيل . جعلني اعتزم امراً لم اعهده في نفسي . فلقد قررت اللحاق بسيدي الملازم – رغم كل مايترتب علي من المسؤولية ومن الخطر ...
أنني اعرف الطريق الى العدو . ولذلك لحقت بالملازم . وبعد لحظات سمعت صوت الرصاص . ولم اعد اتذكر شيئاً سوى أني كنت عند حافة الفجر ...



من حقيبتي

● مصرف الرافدين في ساحة الحرية .. سجل اعلى رقم بشراء سندات قادسية صدام عندما تقدم احد المواطنين بشراء مائة الف دينار وياتي بعده الفرع الرئيس للمصرف الذي استقبل ممثل شركة محلية اشترت اسهما بمبلغ عشرة الاف دينار .

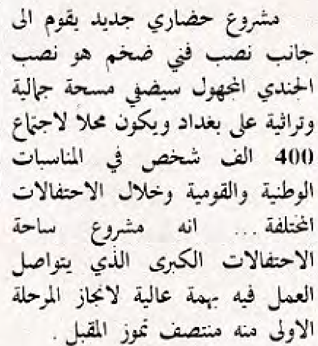
● نقابة اطباء الاسنان .. ستجري انتخاباتها السنوية صباح الجمعة الثاني من نيسان المقبل .. اطباء الاسنان سينتخبون نقيبا جديدا لهم اضافة الى مجلس جديد للنقابة .

● وزارة التربية .. اهدت مجموعة من كتبها المدرسية الى المدرسة الجامعية الاسلامية بجمهورية سيراليون .. ضمت المجموعة كتبا في التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة . قواعد اللغة العربية التاريخ القديم للوطن العربي . الادب العربي والفقه واصوله والحديث الشريف وعلومه اضافة الى النحو والصرف .

● 35 متدربا يمثلون دوائر التقاعد ومؤسسات البريد والبرق . السلع الانتاجية . الصناعات الهندسية . البنك المركزي اضافة الى وزارتي التخطيط ومجلسه والصحة ينهون دورة في المركز القومي للحاسبات الالكترونية فيما يستعد المركز لعقد دورات اخرى في تحليل الانظمة وصيانة الحاسبات والبرامج التشغيلية وتحليل الانظمة الخاصة بها .

(المحرر ..)

شواخص حضارية تزهو بها بغداد



ساحة الاحتفالات الكبرى

● عروض سينمائية على مدى ايام السنة

● نصب تذكاري ومحطة لاشعة الليزر

مشروع حضاري جديد يقوم الى جانب نصب فني ضخم هو نصب الجندي المجهول سيضفي مسحة جمالية وتراثية على بغداد ويكون محلا لاجتماع 400 الف شخص في المناسبات الوطنية والقومية وخلال الاحتفالات المختلفة ... انه مشروع ساحة الاحتفالات الكبرى الذي يتواصل العمل فيه بهمة عالية لانجاز المرحلة الاولى منه منتصف تموز المقبل .

يقول المهندس محمد مصطفى مدير المشروع :

ان هذا المشروع بعد انجازه سيكون محط انظار الجميع وسيحتفل فيه المواطنون في المناسبات القومية والوطنية .. ان كلفة المشروع بلغت 28 مليون دينار وهو يشيد على ارض مساحتها 350 الف متر مربع .

● وماذا تشمل اعمال المرحلة الاولى .



المهندس محمد مصطفى

– تشمل اعمال هذه المرحلة العملاقة بناء المجمع الوسطي الذي هو عبارة عن مدرجات منسقة لجلوس السيد رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين وقد روعي في تصميمها ان تحمل رموزا تراثية من حضارة وادي الرافدين الموغلة في القدم كما ستضم مدرجات لهبوط الطائرات العمودية وقاعات متعددة ومطاعم ويتوسط الساحة شارع رئيسي بعرض 50 مترا

حكاياتهم

محاضرة عراقية في جامعة الملك سعود

دراسة عن الكاتب العراقي الموسوعي الجاحظ

د . يوسف عز الدين .. عضو المجمع العلمي العراقي واستاذ الادب العربي بكلية الآداب بجامعة الملك سعود . سيلقي محاضرة عنوانها (اثر القلق في الشعر المعاصر) مساء الاثنين القادم .. د . عز الدين يعكف الآن على مراجعة بعض كتبه التي نفدت من الاسواق تمهيدا لطبعها مجددا .

● د . نوري جعفر .. اصدرت له وزارة الثقافة والاعلام دراسة جديدة في موضوعها عن كاتب العراق الموسوعي الاول (الجاحظ) .. الدراسة

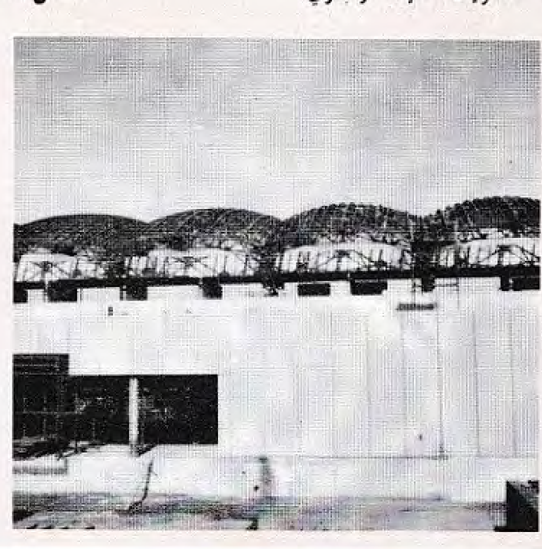
د . عاتكة وهبي الخزرجي

يبدأ من طريق المرور السريع في منطقة القادسية لينتهي عند شارع الزيتون .. كما ستضم هذه المرحلة حدائق منسقة ونافورات للمياه ورواقا نصف دائري يحيط بالحدائق من جهة متنزه الزوراء واضافة الى ذلك فانها ستضم ايضا نصبا تذكاريا ومحطة لأشعة الليزر تنحصر مهمتها في ابراز صور متعددة في الجو اعلى شكل اطر هندسية متداخلة ومتنوعة وتلتحق بهذه المرحلة ايضا شبكات لتصريف المياه والمجاري واخرى للاتصالات بمختلف انواعها .

والمرحلة الثانية ؟

ستحتوي على بناية ذات طابقين مخصصة للعروض السينمائية وسيتمكن رواد متنزه الزوراء من مشاهدة عروضها في الاوقات الاعتيادية وعلى مدى ايام السنة وتضم ايضا مسرحا ومطعمين شرقي وغربي ومعرضا خصص لعرض رسوم الفنانين وصورهم وكافتريا للاستراحة .

فاضل قلمجي





• بغداد تشهد تجربة جديدة

المواطنون يتفقدون مشاريع الامانة

• امانة العاصمة وجهت دعوة لمدراء العلاقات والاعلام في الوزارات لتفقد مشاريعها شارك فيها عدد من ممثلي مجلس الشعب المركزي والمنظمات المهنية والجماهيرية واساتذة الجامعات والادباء والفنانين اضافة الى ممثلي وكالة الانباء العراقية والصحف والمجلات العراقية .

• شملت الجولة تفقد احد الاسواق الخمسة التي تقوم الامانة بانشائها في مناطق مختلفة من بغداد ومشروع مد المجاري وتبليط وتزيين وتنظيم مدينة صدام ومشروع طريق المرور السريع في الرصافة ومشروع المدينة السياحية في التاجيات وبوابة بغداد التي يجري انشاؤها على طريق بغداد – سامراء .

• الهدف من هذه الجولة ،كما يوضحه السيد سعدون الهلالي مدير العلاقات والاعلام في امانة العاصمة هو شد المواطنين الى دوائر الامانة واطلاعهم على ماتضطلع به من مهام ونشاطات ومشاريع وتوثيق علاقات هذه الدوائر بالمواطنين .

في الاتحاد العام لنساء العراق

سباق الدراجات الهوائية للنساء

• الاتحاد العام لنساء العراق اقام سباقا في الدراجات الهوائية بمناسبة عيد المرأة شاركت فيه مجموعة من عضواته .. انطلقت المتسابقات من المقر العام للاتحاد وحتى جسر الشعب وفازت شذى عباس بالمرتبة الاولى ...

• مدرب الفريق السيد كامل متعب يقول :

– فريق النساء للدراجات الهوائية يتكون من لاعبات ينتمين الى نوادي الصناعة والطلبة والاتحاد العام لنساء العراق وقد شكل عام ١٩٧٨ بفتاة واحدة حتى اكتمل وهو يضم الان لاعبات حزن على بطولة القطر بالدراجات .

ويضيف :

اكرام نجم



حملت عنوان (الجوانب السايكولوجية في ادب الجاحظ) .

• د . عاتكة وهبي الخزرجي .. بدأت اذاعة الكويت بتقديم سلسلة من احاديثها الادبية الممتعة .. د . الخزرجي تستعد لطبع معظم دواوينها التي افتقدتها الاسواق والمكتبات وستصدر في مجلد متكامل .

• د . مهدي السماك .. الطبيب الاختصاصي . سيصدر له كتاب جديد بعنوان (التقنية المختبرية في الاحياء المجهرية) .. ويأتي هذا الكتاب استكمالا لمؤلفه (الاحياء المجهرية والطبية) الذي اعتمد كمادة تدريسية في معاهدنا الصحية والمهنية منذ عامين .

• د . طلعت الرفاعي .. الشاعرة التي تعمل في الجامعة العربية بتونس نظمت مجموعة جديدة من شعرها القومي والوجداني .. آخر قصائدها (جرح الاباء) .

(صحفي ..)



د . طلعت الرفاعي

يوم في حياة :—

حارس الاوز !

○ في متنزه الزوراء اقيمت جزيرة صغيرة تحيطها بحيرة ماء . تتوسط هذه الجزيرة الجميلة اكثر من (260) اوزة وهناك بالقرب منها يجلس المشرف هادي كاظم عواد على «مسطبة خشبية» يرعاها ويقدم لها الطعام ويبعد عنها عبث الصغار ! !

○ السيد هادي قال عن طبيعة عمله :—

عمري (51) سنة . ومنذ عام 1971 . وانا اعمل في هذا المكان للعناية بالاوز والغزلان والطيور حيث يبدأ عملي من الساعة السابعة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر .

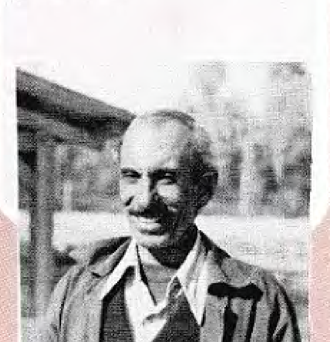
○ والبط ؟؟

— البط .. طير معروف عندنا والبعض يدجنه في البيت وله عادات خاصة فاذا ما شعر بالخطر مثلا فانه يبدأ باطلاق اصوات عالية ويحصل هذا عندما يقفز احد الاطفال من فوق سياج البحيرة مثلا ! ! ويوجد حاليا في هذه البحيرة (260) بطة من بينها العراقي ذو المنقار الاحمر والمصري ذو المنقار الاسود .

○ وبعد ؟؟

عندي ثلاثة اولاد .. (توفيق) و (داخل) مقاتلان في جبهات القتال والابن الثالث طالب في القوة الجوية . وانا مازلت اشعر بقوة الشباب كي احمل السلاح للدفاع عن تربة الوطن والمساهمة في معركة قادسية صدام .. معركة الحق والعدالة .

وليد ابراهيم



في المجمع العلمي العراقي

استعدادات واسعة للاحتفال بمدينة السلام
تحقيق ونشر عشرات الكتب النادرة عن العاصمة الخالدة

تجري استعدادات واسعة في المجمع العلمي العراقي للاحتفال بمدينة بغداد .. مدينة السلام .. وجهت دعوات لعدد من الباحثين والمستشرقين لحضور هذا الاحتفال الذي سيكون فرصة لتقديم سلسلة من البحوث والدراسات وتحقيق عدد من المخطوطات النادرة التي ستؤدي الى ما يزيد من مكانة بغداد ويعزز خلودها ...

○ واعلن د . صالح احمد العلي رئيس المجمع العلمي العراقي ان الاحتفال بمدينة بغداد ينبغي ان يتم بالمستوى الرفيع الذي يحرص عليه المجمع . وبالمكانة التي تعبر عن عظمة مدينتنا الخالدة التي كانت مركز اشعاع وابداع ساعدا على تنور البشر وسعادة الانسان وتقدم الفكر بما لم تقدمه مدينة اخرى .

○ ويوضح د . العلي ان الاعداد لهذا الاحتفال ينبغي ان يكرس لانجاز

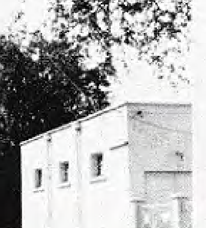


الزوراء .. من معالم بغداد .





العلامة محمد بهجة الاثري



القشلة

نافذة على الفن

مكتبة الاذاعة تتسلم اعمال الفنان الراحل بشير
اذاعة لندن تستضيف الفنان العراقي سلمان شكر

○ المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون .. تسلمت اكثر من 600 شريط غنائي ومؤلف موسيقي هي حصيلة العمر الفني للموسيقار العراقي الراحل جميل بشير ... وبذلك تكون المكتبة الصوتية للاذاعة قد حصلت على معظم الاعمال المنسية للفنان بشير .

○ مراكز النشاط المدرسي في المديريات العامة للتربية بالمحافظات ... تقوم الان بتلحين النشيدين المدرسيين (اشرق الفجر) و (ياعراق البعث) من نظم الشاعر محمد جميل شلش . وهما اللذان اقرت الوزارة انشادهما في مدارس القطر .

○ هناء محمد ... ستشارك لاول مرة مع فرقة مسرح الخليج في مسرحيتها الجديدة (الحلاق) تأليف الكاتب الفريد فرج ... ستقدم المسرحية على مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت الشقيق .

○ عطا رفعت المحامي ... عثر على

مايكشف تطور بغداد ومساهمتها بالصورة التي تفيد المشاركين في الاحتفال وغيرهم من الحريصين على عظمة بغداد وهذا يتطلب جمع كافة الكتب والمطبوعات والمخطوطات المتعلقة ببغداد منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر ولا ريب في ان هذا يتطلب جهدا واسعا لان كثيرا من الكتب اصبحت صعبة المنال . وكذلك المخطوطات مشتتة في مختلف البلاد . والوثائق ضخمة وواسعة . ويكفي ان اذكر مثلا على ذلك من الوثائق المتعلقة ببغداد في القرون الحديثة . فهي تبلغ مئات المجلدات وان معرفتها والعمل على الحصول عليها امر غير يسير . اضافة الى ذلك فان كتب الرحالة والسياح والكتاب الذين زاروا بغداد ووصفوها تبلغ في مختلف اللغات المئات . وبعضها نادر صعب المنال .

• قلت له : وماذا حققت اللجنة المسؤولة عن متابعة البحوث والدراسات الخاصة ببغداد ؟ اجاب :

— انها استلمت عددا غير قليل من المخطوطات المحققة والدراسات والابحاث التي قام باعدادها مختصون من الباحثين العرب من العراق وعدد من الاقطار الاخرى . وهي اي اللجنة تتابع عملها في استكمال جمع المخطوطات والمطبوعات وتأمل المباشرة في القريب العاجل لطبع ما وصلها ليكون المادة الاساسية للاحتفال .

• وتحدث العلامة الشيخ محمد بهجة الاثري . عضو المجمع العلمي العراقي وعدد من المجامع العربية . وصاحب الاقتراح للاحتفال بمدينة بغداد فقال :

— لقد اعددت سلسلة من البحوث الخاصة بمهرجان مدينة بغداد لعل في مقدمتها (معجم الاقاليم ومختصر معجم الاقاليم) الذي ستنشره نقابة المهندسين قريبا بهذه المناسبة والجزء الثاني من ديوان (ملاحم وازهار) وتحقيق كتاب (المسك الاصفر) لعلامة العراق الشيخ محمود شكري الالوسي اضافة الى تحقيق كتاب (مناقب بغداد) لابن الجوزي .

شهلاء محي الدين



د . صالح الحسون :

18 كتابا قانونيا والبقية تأتي !

• د . صالح الحسون المشاور القانوني في وزارة الري الذي بلغت مؤلفاته حتى الان 18 مؤلفا بين كتاب وبحث كان اول طالب يحصل على الدكتوراه في سنة ونصف فنال تكريم القيادة لاكماله دراسته خلال المدة الاصغرية .

• يقول د . الحسون : اعكف حاليا على اعداد مؤلفين جديدين هما حقوق المواطنين العرب في ضوء الايدلوجية العربية الثورية . اما الموضوع الآخر فهو يتعلق بالعدالة وقد قررت ان اوقف الشطر الغالي من العمر لانجازه .

• ويضيف : لقد درست القانون ودرسته وطبقته زهاء 15 سنة وهو يستهويني حتى في الترتيب العائلي واسلوب تعاملي داخل العائلة الامر الذي قد لايتفق مع امزجة الآخرين لذلك تجد ان اصدقائي قليلون جدا .

• ويؤكد : احس في نفسي تأججا ورغبة جامحة تدعوني لازالة ماهو موجود من الدراسات القانونية واحلال دراسات جديدة محلها

• من الطريف ان نذكر ان من عادات الدكتور الحسون ان يعود الى بيته دون ان يكون في جيبه فلس واحد حيث يشتري بكل مافي جيبه من نقود كتبا يختارها بعناية وانه يضحي بلقاء اهله واصدقائه وينسى مواعيده اذا وقع بين يديه كتاب جدير بالقراءة !

سلام ...

قصيدة شعرية شعبية عن (المحرشة) لابن حيدر الحلي ... وكان الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي قد نظم قصيدة تحمل هذا الاسم غناها الفنان محمد القبانجي واثارت المجتمع البغدادي في الثلاثينات ... المحامي رفعت اعلن انه يحتفظ الان بأربع قصائد كلها نظمت في (المحرشة) .

• استضاف برنامج (في الواحة) الذي تقدمه اذاعة لندن باللغة العربية الموسيقار العراقي سلمان شكر تحدث من خلاله عن زيارته لبريطانية وقدم نماذج من اعماله الفنية على عوده المنفرد .

(بلال ....)



الفنانة هناء محمد

• في جامعة البصرة :

ندوة عن العربية ودورها الوحدوي

• تقيم جامعة البصرة ندوة لدراسة العربية وسبل تعزيز دورها الوحدوي والحضاري لغرض تطوير آفاق البحث اللغوي والدراسة اللغوية .. يشارك في الندوة اساتذة متخصصون في اللغة من الاقطار العربية والاجنبية .

• من جانب آخر . تعقد جامعة البصرة مؤتمرا لتطوير المناهج التعليمية في كليات الطب يشارك فيه اكثر من ٨٥ استاذا جامعيا ومتخصصا يمثلون المؤسسات الصحية العراقية والعربية والاجنبية وسيناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام سبل تطوير المناهج التعليمية في كليات الطب بغية استحداث اطار عام لها وتوظيف طاقاتها العلمية والصحية لخدمة المواطنين ورفع المستوى العلاجي والصحي لهم .



اول الكلام

مقياس العافية

● كمال العافية امنية كل مخلوق يدب على وجه البسيطة . ولكل مخلوق مقياسه الذاتي يفحص به عافيته . فأنا احس بدوار في راسي . وعندما ينقطع هذا الالم أشعر بان نصيبي من العافية قد تحسن .... وهكذا .

ويحاول العلماء بمعلوماتهم التي يتوصلون اليها عن طريق الابحاث والمشاهدة ان يضعوا مقاييس عمومية لصحة الافراد . ويوضحون الاساليب التي باتباعها تكتسب العافية بنسب عالية . ففي الخمسينيات وضع الباحثون الاسكندنافيون معلوماتهم حول صحة الانسان . ووضعوا الاسس العلمية لقياس هذه الصحة وتحسينها عن طريق ممارسة الالعاب السويدية - . وتركزت دراساتهم على تقوية الاعضاء والاجهزة التي تساهم في ابتلاع اوكسجين الهواء كالقلب والرئتين والقصبات ... الخ ...

واستنادا الى هذه المعلومات واصل الدكتور كوبر دراساته متوصلا الى ان جسم الانسان يمكن وصفه بـ (معافى) اذا ما كان بامكانه ابتلاع (42) ملمتراً اوكسجين لكل كيلو غرام من وزن الجسم . ولغرض الوصول الى هذه النسبة يقول كوبر : ان التمارين الهوائية البسيطة وضعت بحيث يتمكن (85) بالمائة من الممارسين لها الوصول الى هذا المستوى من الصحة .

ولغرض توضيح الصورة ضرب كوبر المثال التالي : عند السير او الركض والمسافة ميل واحد تقيم حالة الشخص الصحية بواسطة الزمن الذي يقطع به هذه المسافة وحسب الاعمار . فاذا تمكن الشخص من قطع هذه المسافة بمدة اقل من ست دقائق ونصف الدقيقة فانه بذلك يكون قد بلغ الكمال في صحته . اما اذا زادت الفترة التي يقطع بها هذه المسافة عن عشرين دقيقة فان ذلك مؤشر على تدهور صحته وان عليه ان يعيد النظر في ممارساته اليومية ليصل الكمال في الصحة . وكمقياس عام تشير الابحاث الى ان الرجال عليهم ان يجمعوا (30) نقطة خلال اسبوع في التمارين والنساء (24) نقطة . وتجمع هذه النقاط عن طريق المدة التي تقطع بها مسافة الميل . فلكل مدة نقاطها . فاذا ما قطع المرء الشاب مسافة الميل بـ (12) دقيقة فله من النقاط (2) . والمرأة (14ر29) دقيقة - نقطتان وهكذا ....

المحرر العلمي



انمارسات

نظام جديد للاتصالات البحرية

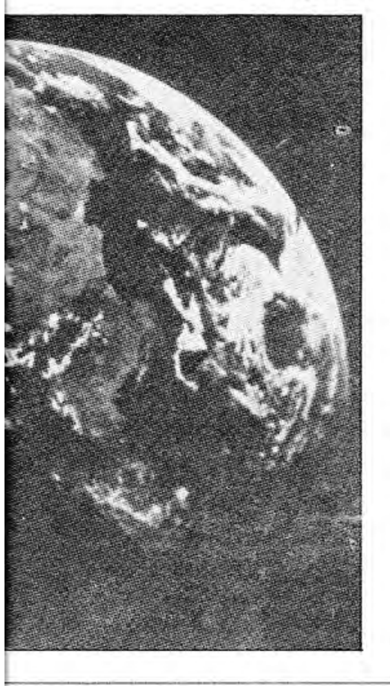
بدأ مؤخراً تشغيل نظام شامل للاتصالات البحرية العالمية . يطلق عليه «انمارسات» . يتيح للسفن امكانية الدخول مباشرة على شبكات الاتصال العالمية . وخاصة من اجل الاتصالات الهاتفية والتلكس وارسال الصور طبق الاصل وارسال المعلومات بكفاءة عالية .

ويتوقع المختصون ان تتزود خمسة آلاف سفينة من الاسطول العالمي . الذي يضم سبعين الف سفينة تزيد حمولتها على 100 طن خلال . السنوات القليلة القادمة باجهزة الكترونية وهوائيات دائرية صغيرة «قطرها متر تقريباً» .. حتى تتمكن من استخدام نظام الخدمة الجديدة للاتصالات .

ومن المقرر ان تتمكن السفن بفضل نظام «انمارسات» من الاتصال فيما بينها وهي تجوب البحار والمحيطات . وان تتصل ايضاً بالشبكات المنتشرة في القارات .

وتعمل ثلاث محطات ارضية حالياً لخدمة هذا الغرض . منها محطتان في الولايات المتحدة . والثالثة في اليابان .

ومن المقرر اضافة ثماني محطات اخرى الى هذه الشبكة اعتباراً من الآن وحتى نهاية هذا العام . سيتم توزيعها في النرويج وبريطانيا واليابان واوديسا بالاتحاد السوفيتي . وكذلك في فرنسا وسنغافورة .



د. أمين عبد الوهاب

وسوف تضاف محطات اخرى بعد ذلك في شبكة خطوط متصلة.

ويمكن منصات حفر واستخراج البترول ايضاً استخدام هذه الشبكة. وكان عدد من هذه المنصات وحوالي الف سفينة. تنجز اتصالاتها منذ عدة سنوات عن طريق استخدام شبكة «ماريسات». التي اندمجت مؤخراً في شبكة «انمارسات».

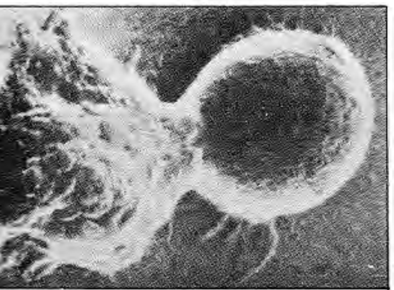
ويذكر ان الاقمار الصناعية الثلاثة التي تخدم هذه الشبكة. والتي من المقرر ان يضاف اليها القمر الصناعي «ماريك -أ» الذي اطلقه الصاروخ اريان في كانون الاول الماضي. والقمر «ماريك - ب» الذي سيطلق في شهر نيسان القادم. وكذلك قنوات محجوزة في الاقمار الصناعية التي ستطلق مستقبلاً من طراز «نتلسات».. سوف تكون ايضاً بمثابة محطات تقوية فضائية لهذا النوع من الارسال البحري. وان برقيات الاستغاثة الصادرة من السفن سوف ترسل بالمجان وبطريقة آلية شبه فورية عن طريق شبكة «انمارسات» التي ستقدم خدمة عالية لاعمال البحث والانقاذ بصفة خاصة. ويعمل نظام «انمارسات» بموجب اتفاقية دولية خاصة وقعتها اكثر من 35 دولة.



الدكتور مصلح المصلح :-

خنق فايروس سرطان الفم بالاوكسجين

علي جواد عيسى



• معروف، ومنذ مدة طويلة، بان للاوكسجين تأثيراً على نمو البكتريا، واستنادا الى هذا التأثير قسم العلماء البكتريا الى هوائية ولا هوائية. غير ان هذا التأثير الاوكسجيني لم يكن معروفاً تجاه ما تقوم به الفايروسات. وبعد جهود مضنية استغرقت فترة طويلة بذلها الدكتور المصلح - رئيس قسم الاحياء المجهرية بكلية الطب بجامعة بغداد - والبروفسور (جورج دوبنر) العامل في مركز الابحاث الطبية في جامعة نبراسكا الامريكية، تم التوصل الى نتائج هامة بهذا الصدد. فللمرة الاولى في العالم تسجل ظاهرة تأثير الاوكسجين على نمو الفايروسات وتكوين البقع في الخلايا الحية، مما سيفتح الباب امام اكتشاف طرق جديدة للقضاء على الفايروسات. واحتل اسم الدكتور المصلح مكانه المرموق في علم الفايروسات الطبي.

- ما هي هذه الظاهرة؟

• يقول الدكتور المصلح: - لقد قمت بدراسة تأثير نسب مختلفة من الاوكسجين من (3 - 19) بالمائة على نمو فايروسات شلل الاطفال وفايروسات (ادينو) في الخلايا الحية والمأخوذة منه سرطانات الفم. ووجدنا بان هناك اختلافاً كبيراً بين نمو فايروسات شلل الاطفال وفايروسات (الادينو) تحت مختلف نسب الاوكسجين.

• وبلغة الارقام يتحدث د. مصلح فيقول

• لقد توصلنا الى ان نسبة نمو فايروس (الادينو) لم تتجاوز الواحد بالمائة عند تركيز (3) بالمائة اوكسجين. في حين تنمو هذه الفايروسات (100) بالمئة تحت تاثير الاوكسجين الاعتيادي. وكذلك كان حجم البقع المتشكلة على الخلايا الحية (80) بالمائة بالنسبة الى الحجم الاعتيادي. غير اننا توصلنا الى ان نمو فايروسات شلل الاطفال يكون افضل تحت تراكيز منخفضة من الاوكسجين مقارنة مع نمو فايروس (الادينو) وكذلك الحال مع، البقع الخلوية. فقد وجدنا ان حجمها لم يتأثر بنقص الاوكسجين. وما توصلنا اليه يتلاءم وطبيعة نمو هذه الفايروسات من جسم الانسان. ففايروسات (الادينو) تنمو في اغلب الاحيان في الغدد اللمفاوية والجهاز التنفسي. في حين تعيش فايروسات شلل الاطفال في الامعاء التي يكون تركيز الاوكسجين فيها قليلاً جدا.

• وما الجديد الذي كشفت عنه هذه الظاهرة؟

• لقد حلت هذه الظاهرة الصعوبة الموجودة في عزل بعض الفايروسات في المختبر. بسبب عدم معرفة العوامل المؤثرة على نموها سابقاً. وبذلك سيصبح التشخيص الفايروسي اكثر دقة لبعض الامراض عند الانسان. وقد اصبح الباب مفتوحاً بواسطة الامكانية الجديدة التي اضافها هذا البحث لعزل وتشخيص بعض الفايروسات في المختبر تحت ظروف مشابهة لما بحثناه.

هوامش علمية

المياه المعدنية الطائرة

• تم في بريستول بانكلترا اطلاق بالون بشكل قنينة زجاجية بغرض عمل اعلان عن المياه المعدنية الفرنسية الشهيرة - بيير ...

وقامت الشركة المنظمة لهذا الاعلان باستعراض آخر عن الايس كريم، عندما قامت باطلاق بالونات على شكل اقداح مملوءة بالقشدة مع الشليك.



مترو نيويورك

• بدأ (مترو) نيويورك بالحركة عام 1904. عند ذلك كانت اجرة الركوب فيه خمسة سنتات، وقد ظلت هذه التسعيرة قائمة لمدة (44) عاماً، غير انه في عام 1948 تضاعفت اجرة الركوب. وفي بداية العشر سنوات الماضية اصبحت (30) سنتاً، ارتفعت الى (60) سنتا بعد ذلك وفي صيف العام الماضي زيدت التسعيرة (15) سنتاً، وهناك مايؤكد بان الاجرة ستصل الى دولار خلال هذا العام. ومع هذا الارتفاع المضطرد في اجرة ركوب المترو في نيويورك فان تحديثه لم يساير هذا الارتفاع، فما زال شديد القذارة، خانقاً بسبب ضعف التكييف. كما انه مزدحم بالناس نهاراً، ويشكل خطورة على الناس ليلاً.

منتخبنا الوطني يخوض اليوم اول اختبار مع السعودية ضمن بطولة الخليج العربي



دورة كأس الخليج العربي السادسة لكرة القدم
ARAB GULF 6TH FOOTBALL CHAMPIONSHIP

يخوض منتخبنا الوطني اليوم مباراته الثالثة امام الفريق الوطني السعودي في اطار بطولة الخليج العربي السادسة لكرة القدم التي تقام حالياً بـ (إبو ظبي) في الامارات العربية ..

وتعود أهمية مباراة اليوم لكونها تمثل أول إختبار حقيقي لمنتخبنا العراقي عليه إجتيازه بنجاح لتمهيد طريقه نحو الاحتفاظ بالكأس التي سبق أن فاز بها بجدارة عام 1979 عندما اقيمت البطولة الخامسة في بغداد ...

والفريق السعودي يتميز عن فريقي عمان والبحرين اللذين سبق ان لعب معهما منتخبنا من عدة نواحي منها :

أولا : ان الفريق السعودي يعتبر اطول باعا واكثر خبرة وتجربة من كل فرق الامارات وعمان الحديثي العهد بكرة القدم نسبيا .

ثانيا : يحرص الفريق السعودي على اعطاء مباراة اليوم اهمية خاصة تتناسب مع مكانة الفريق العراقي وتقدمه في مجال الكرة الخليجية لذلك فهو سيعمل بكل طاقته من أجل الفوز او على اقل تقدير التعادل ليحصل على نقطة ثمينة من بين اقوى الفرق المرشحة للفوز بالكأس ...

ثالثا : اكتسب الفريق السعودي الكثير من الخبرة من مدربه الجديد البرازيلي زاجالو ورغم انه تولى التدريب حديثا مع المنتخب السعودي الا انه يتميز بخبرة ومقدرة كبيرة على اكتشاف ثغرات الفريق الخصم واستغلالها وللفريق العراقي تجربة معه في هذا المجال عندما كان يدرب الفريق الكويتي خلال بطولة الخليج العربي الرابعة التي اقيمت بالدوحة عام 1976 .

اما بالنسبة للفريق العراقي فالمطلوب منه اليوم ان يؤدي مباراته بهدوء وثقة .. إضافة للقوة والحدية فالفريق يتمتع بمكانة عالية وسمعة جيدة على الصعيد العربي والاسيوي وبخاصة بعد مرحلة الاعداد الجيدة التي اداها بنجاح تام قبيل بداية البطولة وفي تصورنا ان الفرصة مواتية تماما امام منتخبنا للاحتفاظ بهذه البطولة لعدة اسباب من بينها :

زيادة التفاهم بين اللاعبين القدامى في الفريق مع اللاعبين، الشباب الذين تم ضمهم للمنتخب واثبتوا مقدرة ومهارة عالية أهلتهم لاحتلال مواقعهم بجدارة في المنتخب الوطني وثبات مستوى العديد من اللاعبين القدامى وفي مقدمتهم فلاح حسن وهادي احمد ووجود العديد من اللاعبين (الاحتياط) الذين يمكنهم احتلال اي موقع قد يشغر نتيجة اصابة اي عضو من اعضاء الفريق وبروز عدد كبير من اللاعبين الشباب الذين زجهم عمو بابا قبل المشاركة في بطولة الخليج العربي وخلال المباريات التجريبية التي خاضها الفريق ونجاح اكثر من لاعب في اشغال اكثر من مركز في الهجوم والوسط والدفاع وهذا يساعد عموبابا على اللعب باكثر من تشكيلة ..

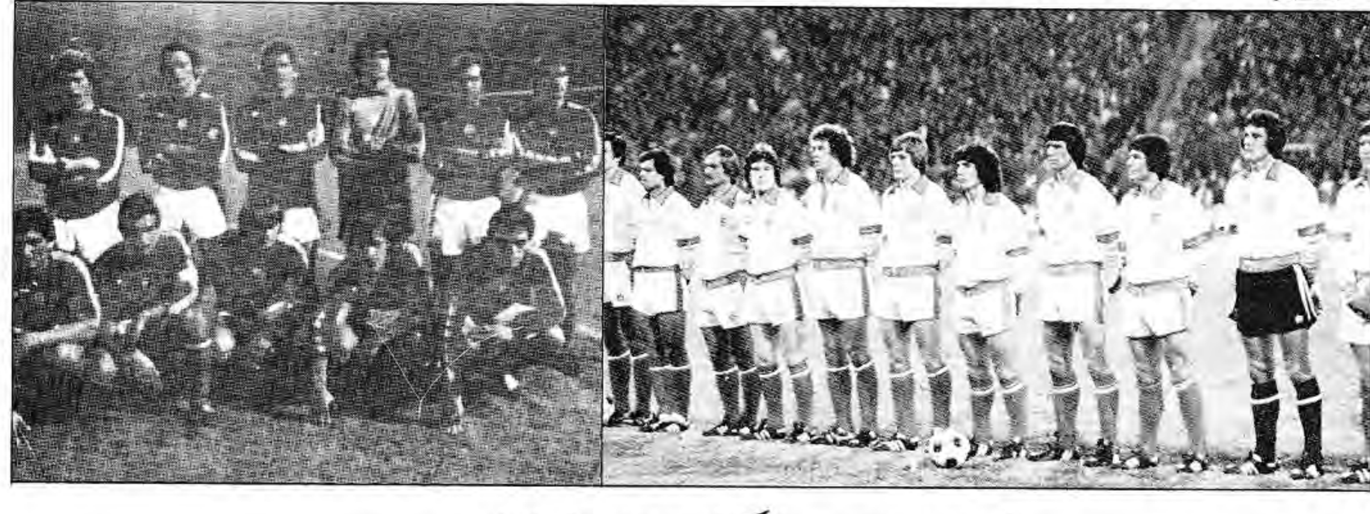
واخيرا الروح المعنوية العالية التي يتمتع بها الفريق العراقي بعد ان استعاد ثقته بنفسه و ثقة الجماهير به واللياقة البدنية العالية التي يمتلكها اعضاء الفريق نتيجة الاعداد الجيد ..



نبيل محسن

انكلترا





أضواء على المنتخبات المشتركة في نهائيات كأس العالم 1982

16-17 انكلترا - هنكاريا

• المنتخبان الانكليزي والهنكاري من الفرق التي تمثل مدارس كرة القدم الأوربية الحديثة .. إضافة لذلك فلها تأريخ حافل مع بطولات كأس العالم .. وقد يتميز الفريق الأنكليزي عن الهنكاري بكونه قد حصل على كأس العالم عام (1966) بينما الفريق الهنكاري لم يتمكن من الحصول على البطولة رغم انه كان من الجديرين بها .. خاصة خلال مرحلة عصره الذهبي في الخمسينات .. عندما افلت الفرصة من يده وأهدى كأس البطولة عام (1954) لالمانيا الأتحادية .

• منتخب انكلترا

• تعداد سكان انكلترا يبلغ أكثر من (46) مليون نسمة .. وعدد اللاعبين المسجلين لدى الأندية يبلغ حوالي مليون لاعب ..

واحتل المنتخب الأنكليزي المركز الثاني في المجموعة الأوربية الرابعة برصيد تسع نقاط بعد المنتخب الهنكاري الذي حصل على عشر نقاط وجاء الفريق الروماني في المركز الثالث (8) نقاط ثم سويسرا سبع نقاط والنرويج ست نقاط ..

لعب المنتخب الانكليزي ثماني مباريات .. فاز في اربع منها وتعادل في واحدة وهزم في ثلاث .. له (13) هدفا وعليه (8) أهداف ..

• بطولات كأس العالم السابقة

• حصل المنتخب الانكليزي على بطولة كأس العالم لعام (1966) بفوزه في المباراة النهائية على المانيا الاتحادية في الوقت الاضافي (4 - 2)

• خرج الفريق الانكليزي من دور الثمانية في بطولات (1954) - (1962) (1970)

• خرج من دور الستة عشر في عام (1958) ومن الدور الأول (1950) وخرج من تصفيات (1974)

لم يشارك في بطولات (1930) - (1934) - (1938) ..

• منتخب هنكاريا

• يبلغ تعداد السكان في هنكاريا (10) ملايين و (700) الف نسمة ويبلغ عدد لاعبي كرة القدم المسجلين في الأندية (150) الف لاعب .

• احتل المنتخب الهنكاري المركز الاول في المجموعة الأوربية الرابعة برصيد عشر نقاط يليه المنتخب الأنكليزي برصيد (9) نقاط لعب الفريق ثماني مباريات فاز في اربع وهزم في اثنين وتعادل في اثنين .. له (13) هدفا وعليه ثمانية اهداف ..

• بطولات كأس العالم السابقة :

• حصل الفريق الهنكاري على المركز الثاني في بطولة كأس العالم لسنة (1938) بعد ان هزم في المباراة النهائية من ايطاليا (4 - 2) وحصل ايضاً على المركز الثاني عام (1954) بعد ان هزم من المانيا (3 - 2) ..

• خرج الفريق من دور الثمانية في بطولات (1934) - (1962) - (1966)

• خرج من دور الستة عشر في بطولتي (1958) - (1978) ..

• خرج من تصفيات (1970) - (1974) .. ولم يشارك في بطولة (1950)

• وبعد فمن المؤمل ان يقدم الفريقان الأنكليزي والهنكاري مستوى جيداً في التصفيات القادمة باسبانيا .. خاصة وان الفريق الهنكاري يعد فريقه هذا الذي سيشترك في البطولة منذ اربع سنوات .. كما ان الفريق الانكليزي قد بدأ باعداد خطة مكثفة لتهيئة الفريق بعد ان تأكد وصوله لاسبانيا ولما يتمتع به من نجوم بارزين واداء يمثل مستوى متقدماً للكرة في أوربا ..



الطب
في خدمة المعركة

اثبت المؤتمر الطبي السنوي للجمعية الطبية العراقية الذي انعقد مؤخراً في بغداد ان الاطباء العراقيين جنود في معركة قادسية صدام . وان ماقدموه ويقدمونه من اعمال تخدم المعركة لايقل عما يقدمه الجندي في جبهات القتال ..

40 بحثاً في ثلاثة ايام عن المنجزات الطبية في المعركة

وفي المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام قدم خلالها الاطباء العراقيون حوالي 40 بحثاً عن الامور الطبية المتعلقة بالحرب وجراحة الاصابات والطوارئ .. وخصصت ندوات لتأجيل اصابات الحرب الى جانب الدفاع المدني والتعبئة الطبية اثناء الحرب وكذلك في الوقاية الصحية والصحة العامة اثناء الحرب . وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الاطباء العراقيين اضافة الى عدد من الاطباء العرب .. وخلال الايام الثلاثة تبادل هؤلاء الاطباء الآراء حول مختلف القضايا الطبية والحالات التي واجهوها واخر التطورات العلمية في مجال الطب والجراحة ، وشاهدوا المعرض الذي نظمته الجمعية للادوات الطبية الخاصة بعلاج اصابات الحرب وهي من انتاج مجموعة من الشركات العالمية ..
وعلى هامش هذا المؤتمر العلمي الكبير التقت الف باء – بعدد من المختصين :

مؤتمر ناجح

• سألنا الدكتور ابراهيم النوري –وكيل وزارة الصحة ورئيس الجمعية الطبية العراقية عن اهمية هذا المؤتمر العلمي وفوائده للاطباء ..

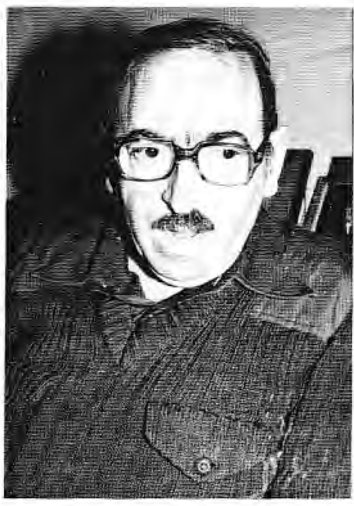
اجاب .. لقد اتاح هذا المؤتمر الفرصة امام عدد كبير من نخبة من الاطباء العسكريين ومن الاطباء الذين على ملاك وزارة الصحة الذين ساهموا مساهمة فعالة في تقديم الخدمات الطبية للجرحى ، بتقديم بحوثهم ودراساتهم العملية والعلمية كي يطلع بقية الزملاء الاطباء على هذه البحوث ويلقوا الضوء على ماهو جديد في مجالات بحثهم .. وقد حرصنا على عقد المؤتمر في هذا الظرف بالذات حيث نخوض معركة الشرف ضد العدو الفارسي المتغطرس ، نبحث فيه دراسات وبحوثاً حول طب المعركة وعلى هذا كان شعار المؤتمر – الطب في خدمة قادسية صدام –وقد تم عقد ندوات اخرى استعرضنا فيها الطب في الحروب في التاريخ العربي وبالذات في القادسية الاولى ومقارنتها بالطب في الوقت الحاضر ..

وقد سارت الامور بنجاح تام ، اسفرت عن مقررات علمية هامة اهمها ، تشجيع البحث العلمي والتقصي ، وتبني كل الدراسات والبحوث وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها .. ثم المساعدة على نشرها في كراسات يتم توزيعها في انحاء القطر كي تكون في متناول الاطباء للاطلاع والاستفادة والعمل على نشرها في الاوساط الطبية العالمية والعربية لاعطاء فكرة متكاملة الى ماوصل اليه مستوى الطب والاطباء في قطرنا ومستوى الخدمات المقدمة من قبل مؤسساتنا الصحية .. وكذلك تشجيع البحوث والمساعدة على القائها في مؤتمرات عربية وعالمية .. حيث انها كانت بحوثاً متميزة لم يسبق ان اعد مايماثلها في منطقة الشرق الاوسط منذ الحرب العالمية الثانية اذ كانت البحوث حيّة اجريت في ساحة المعركة او في مؤسسات الاخلاء القريبة من ساحة المعركة .. كما خرج المؤتمر بقرار اخر وهو العمل على اصدار مجلة علمية تقوم الجمعية الطبية العراقية بأصدارها وستشارك فيها نخبة كبيرة من خيرة اساتذة الكليات والاختصاصيين في مجالات الطب المختلفة وستكون هذه المجلة دورية في المرحلة الحالية كل ثلاثة اشهر لكن في المراحل القادمة ستكون شهرية ، الغرض منها نشر بحوث الزملاء وتشجيعهم على الاستمرار في البحث والتقصي العلمي ..
ويضيف الدكتور النوري .. كما تم اتخاذ قرار اخر بأقامة دورات تنشيطية للاطباء في مختلف انحاء القطر كي تمكنهم من مواكبة التطور الكبير الذي يحصل في مجالات الطب المختلفة .

• في الحروب تحتاج البلدان المحاربة الى مساعدات ومعونات طبية من الخارج .
هل قدمت دول اخرى وخاصة الدول العربية اية مساعدة بهذا الشأن ؟

اجاب الدكتور ابراهيم النوري مؤكداً بأنه طيلة فترة الحرب لم يكن القطر بحاجة الى اية مساعدات خارجية وذلك اعتماداً على التخطيط الدقيق لمثل هذه الامور بحيث لم تتأثر الخدمات الطبية والصحية المقدمة للمواطنين من قبل مؤسساتنا الصحية بمثل هذه الظروف .. وقد سارت الامور بكفاءة عالية ، لان كل






الخدمات المقدمة سواء في ساحة المعركة او المؤسسات القريبة او البعيدة عن المعركة كانت بمستوى المسؤولية الا ان بعض البلدان العربية ابدت رغبتها في تقديم المساعدة ومنها القطر الاردني الشقيق الذي ارسل في بداية الحرب عدة دفعات من الاطباء والايدي المساعدة ليساهموا مع اخوانهم الاطباء العراقيين في تقديم الخدمات الطبية في المحافظات المحاذية لساحة المعركة .

خبرة الجراحين

في المعارك والحروب تبرز الحاجة الى خبرة الجراحين ومهارتهم .. وقد اثبت جراحونا مقدرة عالية وتقدماً ملحوظاً في فترة الجراحة .

هذا ما أكده الدكتور عبد الكريم احمد الكامل احد اعضاء المؤتمر الذي قال : ان فن الجراحة ساهم بكفاءة في معالجة الاصابات التي نشأت عن المعارك وقد عمل الجراحون على اتباع الطرق الحديثة لانقاذ المصابين ومعالجتهم وفق احدث الاساليب المتبعة في العالم .. ومنذ معركتنا الشريفة ولحد الان قام جراحو القطر من منتسبي وزارة الصحة والامور الطبية في القوات المسلحة بالاستنفار للقيام بواجبهم الوطني والانساني تجاه مقاتلينا الشجعان وكانت النتائج جيدة جداً .. وهذا ماظهر واضحاً في ندوات المؤتمر وفي محاضراته العلمية التي شملت الاخصائيين الذين كانوا يعملون في مستشفياتنا المتعددة والمنتشرة على طول الجبهة ... وقد كانت اصابات الرأس والفكين واصابات الوجه محور مناقشة الاختصاصين وحسب ماطرح في المناقشات تبين المستوى الطبي الرفيع الذي يتمتع به الاخصائيون اذ يضاهي المستوى الذي يتمتع به الاخصائيون في البلدان الاوربية .

الاسناد الطبي

وفي اروقة المؤتمر التقينا بالدكتور راجي عباس وسألناه عن مدى الاستعدادات الطبية في الجيش وما قدمته الوحدات الطبية خلال عام ونصف من الحرب .

يقول الدكتور راجي : فيما يخص الاسناد الطبي لكافة قطعاتنا فقد اخذت كافة الاستعدادات ضمن تخطيط معين ودراسات اعتماداً على خبرتنا .. لقد خضنا الحرب ولم تبرز عندنا اية مشكلة فيما يخص التجهيز والاسناد الطبي .. حيث توفرت كافة المستلزمات الطبية في جميع وحداتنا وحتى الى ابعد نقطة عسكرية ... ولم تحصل اية ثغرة او شحة بالمواد الطبية ولم يعمل على تقنين اية مادة طبية او حجزها .. فقد تكلفنا بالسيولة الدوائية منذ البداية وتهيأة انفسنا الى اسوأ الاحتمالات ..

تأهيل المعوقين

ومن القضايا التي ابدى المؤتمر اهتماماً بها قضية تأهيل المعوقين .

يقول الدكتور نوري مصطفى - لقد تظافرت الجهود الطبية الاجتماعية النفسية من قبل الاختصاصيين في مختلف المجالات لمعالجة مخلفات الاصابات وما تخلفه من اعانة وبالعمل على تشغيل المعوقين وتهيئتهم نفسياً ..

ومنذ بداية الحرب . اخذت الاستعدادات لهذه الحالة وبذل كل مايمكن لتأهيل المبتورين بأحسن الطرق واسرعها بواسطة الاطراف الاصطناعية كما سيتم انشاء مركز تأهيل طبي . واسع ومتطور يحتوي على كافة الامكانات المتطورة والاجهزة الحديثة للتأهيل . يفتتح في بداية العام القادم .. ونحن نعمل على تجهيز هذا المركز بأحدث الوسائل وبتهيأة الكوادر الفنية بكل مستوياتها العليا والوسطى . والنظر الى الامام لنجاح هذا المركز في مهماته ..

وفي الختام حيّا المؤتمرون جميعاً قيادة الرئيس القائد المناضل صدام حسين وقيادته التأريخية الحكيمة التي قادت جحافل النصر في معركة العرب المجيدة فأضاءت في قلب التاريخ العربي المعاصر شعلة المجد واججت روح النضال والنهوض في امتنا العربية ..

خلود حسين

عزيزي القارئ

حلت بواكير الربيع .. الاشجار بدأت تورق . وتزدان بالازاهير التي ستكون فاكهة طيبة المذاق في القابل من الايام .

السهول والوديان إرتدت حلتها من الخضرة النضرة .. والعنادل أخذت تصدح . والحمائم تهدل . والنفوس جذلى بانفاس الربيع .

هذا ربيع ثانٍ يحل . ونحن نحارب الفرس في عمق اراضيهم وننتصر عليهم .. ونغني للحرب كما نغني للبناء والاعمار .. وتنطلق من حناجرنا اناشيد الحب . والدعوة الى السلام . تمتزج بهدير مدافعنا . وزمجرة دباباتنا . وأزيز طائراتنا . ولعلعة بنادق ابطالنا السريعة الطلقات .

وسيمضي الربيع .. ويحل الصيف الساخن . ويظل العراق اكثر سخونة منه . فهو ممتلئ بحرارة الايمان . الايمان بالمبادئ . والثقة بالغد الافضل . والرغبة باقامة العراق القوي المنتصر تحت راية قيادته الثورية الحكيمة ..

وهناك .. خلف البوابة الشرقية للوطن العربي .. على ارض الفرس المعتدين . يظل الحكام الجهلة . يخسرون ويتنطعون . ويرهبون شعوب بلادهم ويرعبونها . ويزرعون ارضها بجثث الذين يدفعون بهم الى معارك خاسرة . حيث السيادة لابطال قطرنا المناضل . وصولاتهم الشجاعة . وافعالهم الجريئة الباسلة .

عشت ياعراق البعث . وتباركت انتصارات قواتك .. والمجد لامتنا وهي تسير وراء قائدها الفذ المهيب الركن صدام حسين .

— ص —

فعلة الفرس النكراء ضد الاسرى

كثيرة هي الخواطر التي سجلها القراء وبعثوا بها إلينا . بعد أن قام الفرس بفعلتهم الاجرامية النكراء . عندما قتلوا الاسرى من مقاتلينا . إرضاء للروح الشريرة المسيطرة عليهم . وقد نشرنا بعضها في اعداد سابقة . ولم نشأ إغفال ما لم ينشر منها . ولو بهذه الايجازة . وكلنا نذكر أن قائدنا ورائدنا الرئيس صدام حسين . كان قد قال بعد الانتصار الساحق الذي حققته قواتنا الباسلة على العدو الفارسي في معركة البسيتين . أن لهذا النصر نكهة خاصة . إشارة من سيادته الى الاسرى الذين قتلهم الفرس الجبناء . والذين انتقمنا لهم في ساحة القتال حيث بلغ عدد قتلاهم — الفرس — عدة الوف .

وكانت القارئة هناء بشير عبد الله . قد بعثت إلينا بعدة مقطوعات شعرية تبشر بمستقبل باهر لها في دنيا الشعر . وقد تحدثت في واحدة منها عن فعلة الفرس النكراء . جاء في مطلعها :

ياخزيهم ضعفوا امام صناديد الرجال
ياويحهم قتلوا المكبلين بالسلاسل والحبال



«الآسيات» يداوين الجرحى في الحروب

كان اجدادنا العرب يطلقون كلمة «آسيات» . و«أواسي» على النساء اللائي كن يقمن بتضميد الجرحى في الحروب . ومن أشهرهن «امينة بنت قيس الغفارية» التي يروى أنها قالت : أتيت رسول الله (ص) في نسوة من بني غفار . فقلنا : «يارسول الله . أردنا أن نخرج معك إلى وجهك هذا (وكان يسير الى خيبر) . فنداوي الجرحى . ونعين المسلمين . بما استطعنا !» .

فقال على بركة الله .

فخرجت أمينة على رأس الآسيات . ولما تبلغ السابعة عشرة من العمر . وقد اكبر الرسول العظيم . حسن بلائها في غزوة خيبر . فقلدها بعد إنتهائها . قلادة يصح القول أنها كأوسمة البطولة في أيامنا هذه . والتي زين رئيسنا وقائدنا المهيب الركن صدام حسين . صدور الكثير من ابطال قواتنا المسلحة بها .

باسم جهاد الهلالي : محافظة القادسية

العملة العراقية

كنا في العهد العثماني نتداول العملة العثمانية . والمعروف أن العملة العراقية صدرت في أوائل الثلاثينات . فما هي العملة التي تداولناها بعد الاحتلال البريطاني للعراق خلال الحرب العالمية الأولى . حتى صدور العملة العراقية ؟

شعر وشعراء

كل البدايات تكون صغيرة .. فجة .. غير ناضجة . ولا فرق بين شعر ونثر . وإختراع واكتشاف . ونبتة حديثة . ومولود جديد !

نقول هذا قبل أن نشير الى ما يرد إلينا من عدد كبير من القارئات والقراء من مقطوعات شعرية . أو شعر منثور . وكلها تدور حول موضوع الحرب الدائرة بيننا وبين الفرس العنصريين المعتدين . أي أن مرسليها . قد كتبوها بدافع من شعورهم الوطني والقومي . واعجابهم ببطولات قواتنا المنتصرة . والشعر حقاً ليس غير شعور تمور به الاعماق . قبل أن يتحول الى كلمات وسطور مقروءة . الا أن الشعور وحده لا يكفي . لأن نظم الشعر يتطلب الأحاطة باللغة . ومفرداتها . والوزن . والقافية . وكلها نتعلمها بالدراسة . والجهد . والخبرة !

ونحن مع ترحيبنا بكل ماوردنا ويردنا من شعر القارئات والقراء . إلا أننا لا نستطيع نشر إلا الجيد منه . أو الذي يكون أقرب الى الجودة بعد أن نقوم بأجراء بعض التعديلات والتغييرات عليه . وهذا ما فعلناه ونفعل . أما مانهمله . فهو الذي ليس غير بدايات . نرجو أن تنضجها الأيام !

طالب يريد الزواج ويسأل عن السلفة والمنحة ؟

كان مجلس قيادة الثورة الموقر . قد اصدر قراراً بتأريخ 1981/5/13 وتحت رقم 632 يقضي بمنح الطلبة الذين لم يتجاوزوا الثانية والعشرين من العمر . منحة ومثلها سلفة اذا ارادوا الزواج . وانا في الواحدة والعشرين وقررت ان اتزوج . الا انني حاولت عبثا الوقوف على نص قرار مجلس قيادة الثورة فيما احتفظ به من جرائد يومية واعداد مجلة الف باء . فهل بامكانكم معاونتي في الوقوف على النص .

«ع . ع . م» — المشتل

المحرر : رمزنا الى اسمك الثلاثي بالحروف الثلاثة الاول منها بناء على طلبك . ونقول لك ان القرار ينفذ كما هو بعد ان تتقدم بطلب السلفة والمنحة .

سميرة علي حسن : بغداد

المحرر : إستعملنا العملة الهندية . ومنها العملة الفضية وإسمها «الروبية» ونصف الروبية وربعها . إضافة الى المعدنية مثل نصف القران . والآنه وهي ربعه . ثم النحاسية وتتألف من بيزة (بيسه) ومن بيزتين . وعند صدور عملتنا أستبدلت الروبية بـ 75 فلساً !

في سطور

عيسى كاظم جاسم : بغداد - تعادل شهادة ثانوية مهنية بشهادة الدراسة الاعدادية يجوز فيما يتعلق بالراتب . ولكن ليس في الانتقال الى الدراسة الجامعية . والسبب غاية في الوضوح . وتستطيع أن تؤدي امتحان الدراسة الاعدادية كطالب خارجي . ثم تلتحق بأحدى كليات الجامعة .

جواد حسين علي - تستطيع معرفة اسم اي فلم تعرضه دور السينما عن طريق الاتصال بها هاتفياً .. فصفحات الجرائد الآن مكرسة للمعركة . ولا تنشر مما لاصلة له بها الا القليل . وهي محقة في ذلك . بل هو واجبها الاول والاخير !

دراسة تأريخ اليونان والرومان بالانكليزية .

نحن طلاب قسم التأريخ في كلية الآداب بجامعة بغداد . ندرك جيداً أهمية تعلم اللغة الثانية . لأن تأريخ العالم . وبصورته التفصيلية . قد كتب باللغة الانكليزية . أي أن علينا نحن طلبة قسم التأريخ تعلم تلك اللغة حتى يتسنى لنا الوقوف على ما نشر بها من تأريخ الدنيا . وقد قررت اللجنة العلمية والجهة المسؤولة عن المناهج في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . أن نقرأ تأريخ الرومان واليونان باللغة الثانية . فوجدنا صعوبة بالغة في ذلك . ولسبب بسيط . وهو أننا لا معرفة مسبقة لنا بتأريخ اليونان والرومان . كما لو كان الموضوع الذي ندرسه بالانكليزية هو تأريخ العراق الحديث . أو المعاصر . أو تأريخ الدولة العباسية .. الى آخره . إذ أن معرفتنا السابقة بتلك التواريخ . تجعلنا أكثر قدرة على أستيعابها إن قرأناها باللغة الانكليزية . وقد سبق لنا في الصف الأول أن نجحنا عندما درسنا التأريخ البيزنطي باللغة الانكليزية . ولم يتخلف منا غير طالبين أو ثلاثة . أما الآن فأنه لم ينجح في الكورس الأول غير ثلاثين طالباً من ثمانين . ذلك بسبب عدم وجود خلفية لنا لا بتأريخ اليونان . ولا بتأريخ الرومان .

وقد اعترف أساتذة قسم التأريخ . وأستاذ المادة نفسها بصعوبة استيعابنا لتأريخ اليونان والرومان ونحن ندرسه باللغة الانكليزية . ولما عرضنا المشكلة على رئيس القسم ومعاون العميد امام اللجنة الاتحادية قالوا اننا لا نستطيع تغيير المنهج . فلم لا يتم تدريسنا اية مادة تأريخية تتعلق بالعراق أو الأمة العربية . باللغة الانكليزية ؟!

عباس خلف سلمان

عن طلبة قسم التأريخ - المرحلة الثانية

المحرر : مع اقتناعنا بوجهة نظرك . الا اننا لا نملك البت في الامر . وكل ما بوسعنا فعله هو نشر رسالتك . لنضعها امام انظار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . فهي التي قررت . وهي التي تستطيع اتخاذ اي قرار اخر .

السلام عليكم ...

يظن البعض ان «الوفاق الزوجي» (بعد اذن اللغويين) هو هبة من الخالق يمن بها على من يشاء من خلقه ، وليس عملا متواصلا من جانب طرفي الوفاق ...

فنرى البعض من النساء يندبن حظهن العاثر على انه السبب في فشل زواجهن وسبب مصائبهن وتعاستهن . بينما الصديقات او القريبات ، سعيدات متنعمات «يأمرن» و «ينهين» ... الخ .

وكذا الحال بالنسبة لبعض الرجال .. فهم غالبا ماينحون باللائمة على زوجاتهم وانصرافهن لتدبير شؤون البيت والاطفال دونهم ...

العلة الاساسية للاخفاق تكمن في «التصور الاولي» المثالي للزواج (للاسف لايسعنا هنا بحث جذور هذا التصور) فالاثنان (الزوج والزوجة) يتصوران ان حياتهما المشتركة ستكون بالتأكيد «دهن ودبس» لمجرد وجود عاطفة او استلطاف بينهما .. ويعتقدان ان «الهناء» هو تحصيل حاصل وعليه لا موجب «للتعب» وبذل الجهد لانجاح التجربة ...

تمنيت رؤية ثنائي «منسجم» (وصف في نظري ادق من «سعيد») .. شاءت الصدف ان اتعرف عليه :

حياة اعتيادية لاتخلو من شجار حول امور عادية .. لمست من الزوجة تفهما لمتطلبات الزوج واستعدادا للتنفيذ دون الحاح منه .. بالمقابل يحرص الزوج على اشباع رغباتها والتعاون معها في تدبير امور حياتها (ذلك لايعني بالضرورة ان يغسل الصحون يوميا كما تفهم بعض النساء من «التعاون») .. انهما باختصار :

«فريق واحد» وليس خصمين متنافسين يخوضان مباراة مصيرية !

مفاتيح السعادة ...

اعتدنا ان نسمع عن مفتاح واحد ولكن هذه المرة هناك حزمة ومن صنع فرنسي .. فقد حدد العالمان الفرنسيان «جان دوتو» و «جي لاسكات» (متخصصان في التحليل النفسي) سبعة مفاتيح يتوجب استخدامها لفك الأبواب الموصدة على السعادة .. وهذه المفاتيح هي :

الايمان الراسخ بقدرة الله والواقعية وحب الوطن والعمل من اجل الجماعة والاقتناع بما تم انجازه والتمتع بقلوب صافية وتذوق الحياة .

ويرى العالمان ان السعادة عبارة عن بناء مكون من مواد مختلفة مقتبسة من هنا وهناك وتتركز على المفهوم الذي يضعه الشخص لمعنى الحياة والاهداف التي يريد تحقيقها بالاضافة الى المعلومات التي اكتسبها من البيئة والاسرة ...

للمدخنين فقط ...

آخر التحذيرات التي صدرت عن التدخين والمدخنين وضعه جراح امريكي في تقرير حكومي نشر مؤخرا في العاصمة الامريكية جاء فيه ان التدخين يعتبر السبب الرئيسي والوحيد لوفيات السرطان في الولايات المتحدة ... وتقدر نسبة من يلقون حتفهم جراء السرطان الناجم عن التدخين بحوالي 30٪ .. وقدر التقرير ان حوالي 430 الف امريكي سيموتون بسبب السرطان هذا العام !

حبذا لو ..

• يكف برنامج الاسرة الاذاعي (الصباحي) عن اسداء «النصائح» للمرأة عن كيفية «الترفيه» عن الزوج بالابتسامة «اللطيفة» .. ويبدأ في مخاطبة الزوج واقناعه بضرورة فهم وضع «المرأة» اليوم .. على سبيل التنويع لااكثر ! ...

• تلتفت النساء الى راحتهن فيلبسن الاحذية الواطئة المريحة بدلا من العذاب بسبب الكعب العالي ، والذي يبدو جليا على وجوههن .. علما ان «الموضة» الآن للاحذية الواطئة ...

حذار من هذه المواد ...

تسجل الاحصائيات سنويا الالاف من حالات تسمم الاطفال .. تتزايد هذه الحوادث ايام العطل الاسبوعية والصيفية نتيجة لانشغال الام باعمال البيت .. والحق اننا لانستطيع لوم الام فقط عند حدوث هذه الحالات .. فالكثير من المواد المستعملة في المنزل لاتعطي فكرة واضحة عن مقدار خطورتها ، كما انها تبدو غير مؤذية مثل :

الاستيون والعطور والمنظفات عموما وملطف الجو ومساحيق التجميل بانواعها ومزيلات الاصباغ او البقع واصباغ المعادن وملمعات الفضة ... الخ

اما الخطوات الواجب اتباعها عند تناول الطفل ايا من هذه المستحضرات فهي :

1 – نقل الطفل الى اقرب مستشفى ..

2 – حتى يحين الموعد لاتحاولوا اجبار الطفل على الاستفراغ فالمواد الكيمياوية التي تناولها الطفل ربما تكون قد تسببت في حدوث تلف للمعدة او المريء وعليه قد تحدث اضرار مضاعفة في حالة خروجها بالاستفراغ .

3 – تشجيع الطفل على بصق ماتخلف في فمه من السائل واعطائه جرعات كبيرة من الماء او الحليب لتخفيف المادة السامة في معدته ..

4 – يستحسن اخذ العلبة او القنينة التي تناول الطفل بعضا من محتوياتها لعرضها على الطبيب لكي يعرف بالضبط المحلول السام الذي تناوله الطفل ...





ايناس



مواساة الطفل : ضرورة ام لا ؟

تهدئة الطفل ومواساته عندما يتعرض لاذى ما (كسقوطه على الارض او جرح اصبعه او ساقه .. الخ) هو رد فعل طبيعي مطلوب ... الا ان بعض الاباء والامهات الراغبين في اي يتصف اطفالهم بالشجاعة والجلد يعتقدون ان احتضانه لتهدئته سيجعله ضعيفاً هشاً كثير الاعتماد على والديه ..

والحقيقة ان التهدئة والمواساة الاعتيادية لا يمكن ان تجعله اتكالياً .. اذ انه عندما يكبر (بعد سن السادسة) يبذل جهداً كبيراً بمفرده ليغدو شجاعاً ولا يهرع الى حضن والدته طلباً للامان ...

هنالك بعض الاطفال الذين يبكون طويلاً عند تعرضهم لاقل اذى او الم .. والسبب في ذلك يعود احياناً الى الحماية المفرطة من جانب الوالدين .. او الى سلوك الام عموماً فهي قاسية وحازمة معه ، غالباً بصورة لا شعورية ، ولا تظهر له عطفاً او حناناً الا عندما يمرض او يتألم ولذلك يعمد الى التوجع والبكاء للظفر ببعض الحنان ...للتخلص من هذه الحالة يجب اظهار الود والحنان للطفل وهو في حالته الاعتيادية . واحياناً يلاحظ الطفل ان ابويه يبدو عليهما الجزع والقلق عند التعرض لاية اصابة (سواء بالنسبة لهما او لأي فرد من افراد العائلة) عندما يتعلم هو ايضاً الخوف والهلع من الاصابات عموماً فيبكي ويصرخ حالما يصاب باي اذى ...

لا حاجة للخوف من تهدئة الطفل عندما يكون متألماً .. ما عليكم الا تحاشي التأكيد على الاصابة التي تعرض لها .. وحاولوا شغل تفكيره بلعبة ما او اعادته الى النشاط الذي كان يمارسه قبل الحادث حالما يستطيع ذلك ...



عالم .. غريب

فقاعات الصابون الهوائية



قام السويسري ايفان بيستا لوزي - ٤٣ سنة - هاوي صنع فقاعات الصابون الهوائية بتحقيق واحد من احلام حياته المنشودة في هذا المجال - فهو قد ضرب رقمين قياسيين .

عالميين مؤخرا عندما تمكن بواسطة ما كنته الخاصة من صنع اطول فقاعة صابون هوائية في العالم بلغ طولها ثلاثة امتار واخرى بلغ طول قطرها مترا واحدا . واعتبرت اكبر فقاعة هوائية في العالم سمكا .

ان الماكنة التي صممها ايفان خلال ستة اشهر عبر تجارب عديدة هي تاسع ماكنة يقوم بتصميمها . وهي اكبرها حجما والتي بواسطتها تمكن هذا الهاوي من تحرير الفقاعتين المذكورتين . ومن الطريف . ان عروضا عديدة قدمت اليه من قبل هواة اخرين ومتاحف تاريخية لشراء هذه الأجهزة . صانعة الفقاعات الهوائية . وحصل من خلالها على مبالغ تراوحت بين اربعة آلآف وثلاثين الف مارك الماني .

ان اكبر حلم يدور في ذهن سائق التاكسي «سابقا» ايفان . هو صنع فقاعات هوائية اكبر حجما ليدعها ترقص في اشهر ساحات العالم . ■

للربيع والصيف القادمين

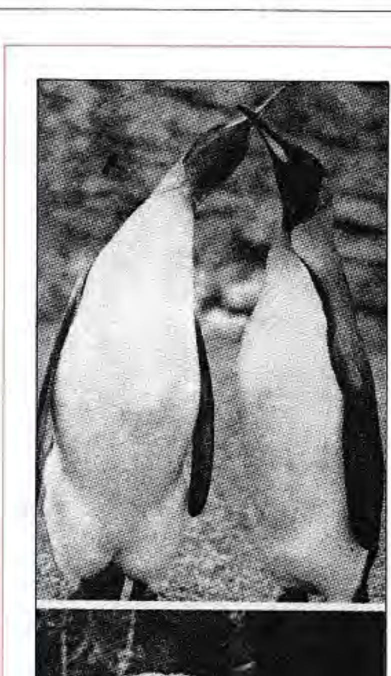
مجموعة من الأزياء الفرنسية التي ستشكل الخطوط الاساسية لموضة الربيع والصيف القادمين وتتميز باعتمادها على الاقمشة المقلمة والمنقطة وبالوان متعاكسة مع عودة التنورة القصيرة بعض الشيء

اعترافات سارقة السياح

تمكن البوليس الفرنسي من القبض على فتاة احترفت السرقة في محطات المترو القريبة من محطات القطار حيث تتوافد اعداد هائلة من السياح الاجانب لزيارة مدينة باريس .. وقد اعترفت الفتاة التي تبلغ من العمر عشرين عاما بانها وفي احيان كثيرة تحصل على مبلغ خمسة الآف فرنك يوميا بعملتين او ثلاثة وأنها وجدت أن ذلك طريق سهل للحصول على هذه المبالغ خاصة وانها لاتجيد أي مهنة او عمل يمكن أن تحصل من خلاله على المال ..

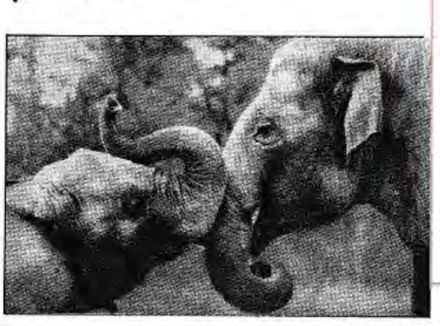
ولكنها استدركت قائلة (لكن ذلك سيكون صعبا عندما تتواجد اعداد كبيرة من رجال البوليس وعند ذاك فقط لن اتمكن من اصطياد اي سائح تشكل حقيبته طعما شهيا لايقاوم بالنسبة لي) .

من الذي أطمأن الى الآخر..؟



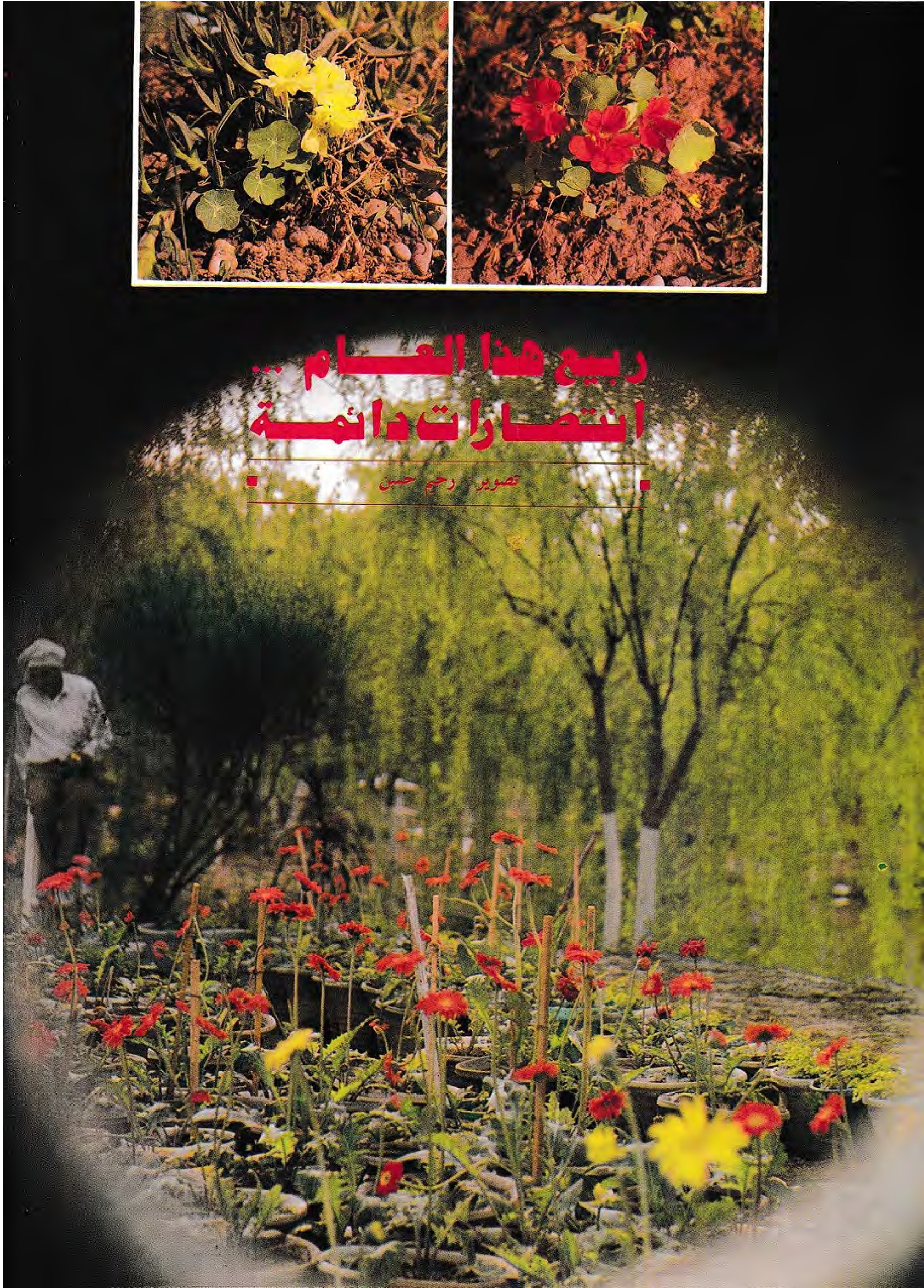


لغة الحب .. في حديقة الحيوانات



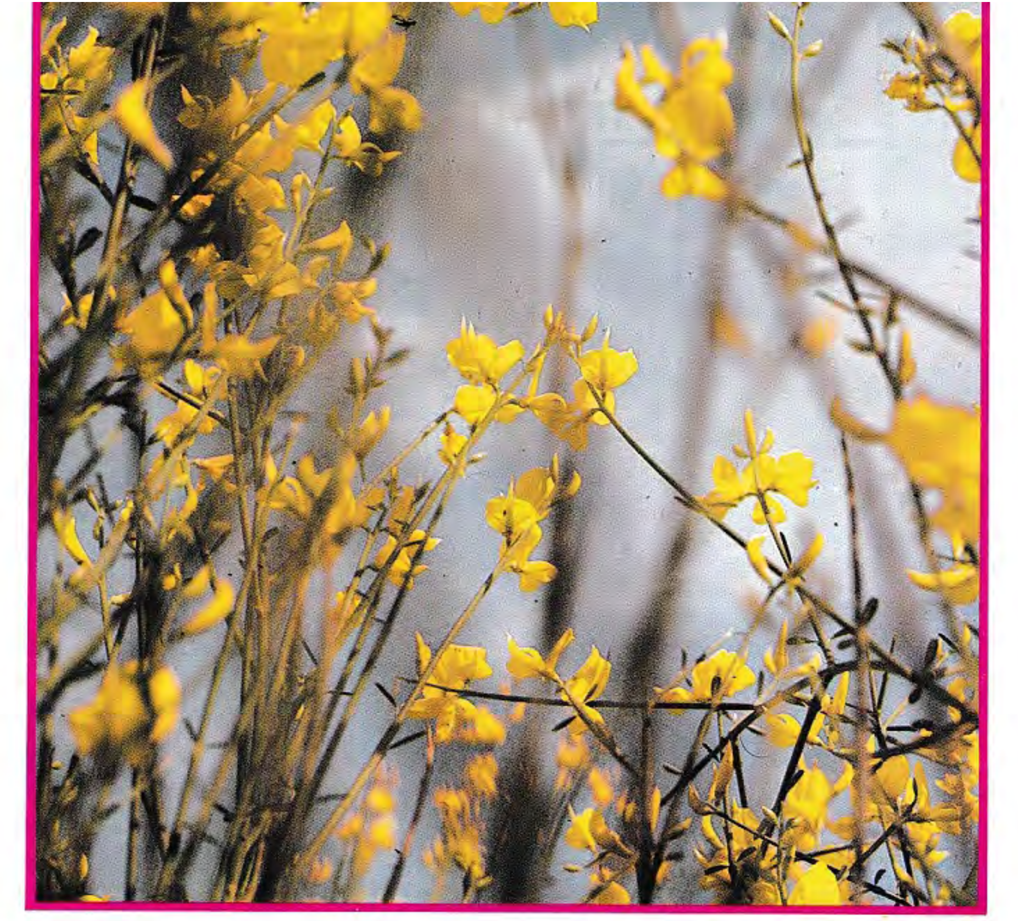
المحبة ... الالفة .. الود .. كلمات جميلة لها وقعها المثير في النفوس . سواء عند البشر او الحيوانات او الطيور . وحتى الحشرات ... وهذه هي طبيعة الخلق التي تجعل دورة الحياة تستمر في جماليتها كل يوم عند شروق الشمس وغروبها .

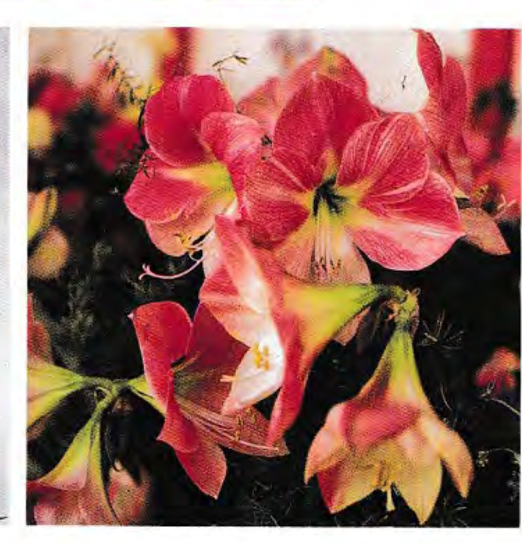
دخلت عدسة الكاميرا لأحد المصورين الصحفيين الى حديقة الحيوانات في مدينة هافونر في المانيا الاتحادية – والتي تعتبر اكبر مجمع سكني للحيوانات في اوربا – وسجلت هذه اللقطات التي تنم عن طبيعة الغرائز التي تحدثنا عنها في بداية الكلمة .



ربيع هذا العام ... انتصارات دائمة

تصوير : رحيم حسن







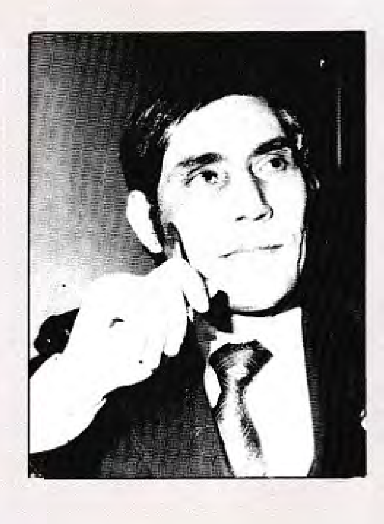


* ..... ويأتي ربيع هذا العام .... يزهو بالانتصار على المعتدين الفرس .. واذا كان شعبنا الكردي يحتفل به على مر العصور والاجيال ، كرمز للنضال من أجل الحرية ضد الطغاة ، في الحادي والعشرين من آذار كل عام فأنه اليوم يعانق أخوه العربي على البوابة الشرقية للوطن الكبير الممتد من المحيط الى الخليج دفاعا عن المبادئ والمثل ، وداخل خندق واحد يقاتل العربي والكردي كل رموز العدوان على الغير.... ويظل الربيع ...



ربيع كل عام ... يؤكد حضور العراقي الدائم في الساحات والميادين وهو يدرأ عن الأمة ظلم المعتدين ، وتعسف المتعطشين للدم في أيران ليبقى الربيع لكل الخيرين نحتفل به كل عام بعد أن أقرته ثورة 17 تموز المجيدة ، واحداً من أعيادنا الوطنية والقومية تحت سماء وسقف البعث العظيم ... لك يا ربيع البعث الف تحية ، وللمقاتلين الابطال من عرب واكراد وكل الاقليات تحية ود واعتزاز بمواقف وبطولات وانتصارات قادسية صدام المجيدة .

رشيد



انها الثقافـــــة

من رفيف الكلمات المجنحة بأتجاه الشمس المبحرة نحو مرافيء الفرح المستلقية على أكتاف الأقيانوسات الهادئة تطل الرؤى الجميلة ملونة بأطياف الفجر مضمخة بأريج الاحلام فيما يتصاعد نسغ الحياة اليومية طافحاً بالحب والخير والشفافية . هنا تصير المفردة دنيا حاضرة بكل تناقضاتها ويصير الحرف كائناً باكثر من حواس خمس وتنبت للكلمة أجنحة العصافير وتمتلك تلك التركيبة الغريبة من الرموز المدونة على أديم الخلايا الحية قوة الحياة وسحر جمالياتها وتوقها الى المجهول الذي لا يعرف أحد تفاصيله وتبدأ رحلتهاو الأثيرة في العزف على اوتار الروح وهز نياط القلب وتحريك ايقاعات العقل تفاعلاً مع الواقع واستلهاماً لمدلولاته وتفهماً لمؤثراته وأنسجاماً مع حركته ومواكبة لأتجاهاته ووصولاً الى أهدافه . وهنا تتوحد كل معاني الادراك الانساني الشامل في صور تتوهج فوق مدارات الذكرى وفي مشاعر تتدفق من أعماق القلب ويصير للثقافة مدلولاتها الحية ومؤشراتها الصائبة ومسيراتها الخصبة التي تمتد بين الأيحاءات المتقلة بالدعوة الى الحياة والاستجابة المتفتحةعليها بكل تفاعلها وأنسجامها والحث الجاد على تمثل معانيها والتعامل معها .

إنها الثقافة ... حفيف أجنحة النوارس فوق بحار الشمال وأصطفاق الأشرعة في الخلجان الدافئة وأنكسارات الامواج على السواحل الرملية وتراديد الريح الشرقية فوق متاهات الليل وبقايا أصداء تتصاعد من اعماق سني الغربة مثل النسغ الصاعد في جذع نخلة تتسامق فوق منخفض فراتي في احدى قرى الجنوب .

إنها الثقافة ... دائرة الضوء تزاحم بالنور متاهات الظلمة وينابيع مسرات تنبجس من الاعماق وهموم تصنع من بعد بشائرها تبدو كل ظروف الأنسان وهي تقاس بمعيار الوعي واضحة تشخص بالمدلولات يانعة مثل زهور الليلك وهي تناجي القمر الغارق في النور بأحلى همسات الشوق .

أنها الثقافة ... المفردة هنا أرض وسماء وفصول أربعة تتابع حيث تشاء وعواطف دافئة تشرق بين الاضلع مثل الشمس التموزية وأساطير آتية من أقصى الأزمان وحضور في كل الاسرار وقتال دام من اجل الحرف المتطلع لشهادات الميلاد .

إنها الثقافة ... إشراقات القيم الشاخصة فوق جبين الآتي وعظمة الموروث عن الماضي وسخاء الحلم البشري وذكرى اللحظات المستلة من دائرة النسيان .

إنها الثقافة ... حيث تطل بواكير الفجر النيساني طافحة بالدفء تلمع فوق مدارات الفرح وتغرق في النشوة وتتبرعم في وجدان الايام الخصبة عطاء وأريجاً وأفياء تمتد الى كل الارجاء .

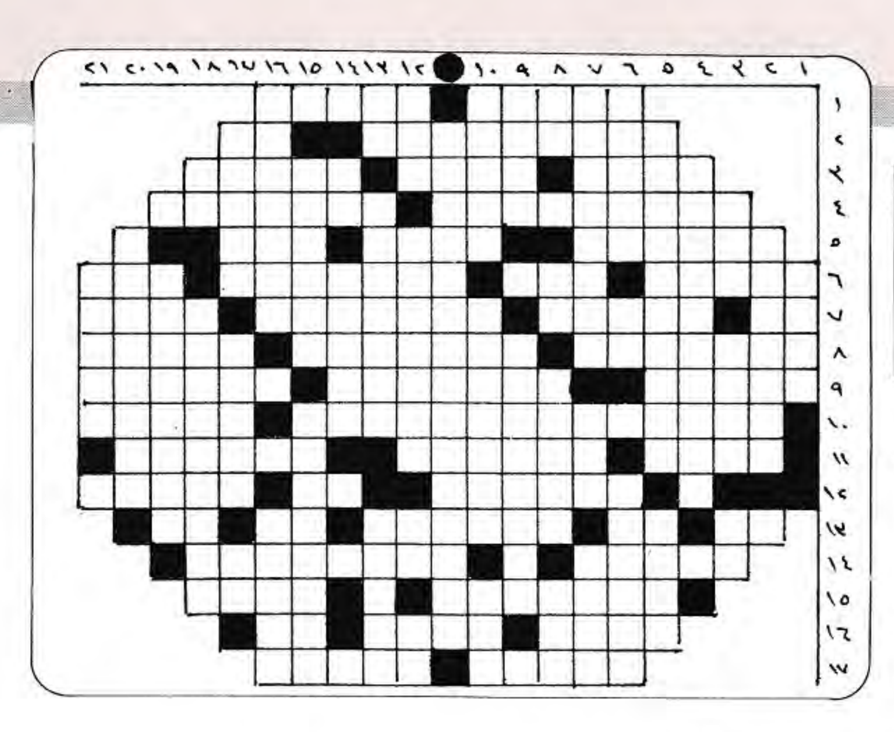
إنها الثقافة ....

يكتبها :

نعمان محمود سيرت

الكلمات المتقاطعة

فرج عربي



ارسل مايظهر تلقائياً بعد حلك لهذه الكلمات المتقاطعة لتحصل على جائزة نقدية .

افقيا : —

1- من ايام الاسبوع -من الاشهر القمرية .
2- كتاب في النحو لابن اجروم - نصف كلمة يعرب .
3- عكس الباطل - الزهر قبل تفتحه - ميناء عراقي .
4- الامبريالية - الوسام .
5- القائم بالادارة -كفاح - صار اسياً .
6- القنطرة - مصرف -سدة رى عراقية - اداة استثناء .
7- ثلثا كلمة نعم - الدار (م) - دولة اوربية - حشرة القطن .
8- الفردوس المفقود (م) - الغضبان - الفجور .
9- عكس تكبير (م) - الاقتران - القاطع .
10- من مقويات الاجسام - صورة جغرافية .
11- وجود (م) - ذو الشفافية - يتناولون طعاماً (م) .
12- المزارع - مناخ - صورة الكسر (م) .
13- هر - الفرن (م) - نصف كلمة باسل - ثالثا كلمة تين .
14- حقل (م) - احدى القارات .
15- ادوات لحفظ الحاجيات - جبل لبناني .
16- زورق - جمل - ملكي .
17- عاصمة اسبانيا - اداه هندسية .

عموديا : —

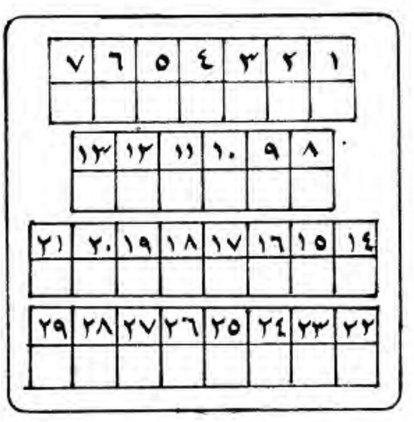
1- المكتوم .
2- الفوران .
3- نزح عن دياره (م) - يوم بكرى (م) - من الاوزان .
4- جامعة عراقية .
5- بحر ايطالي .
6- مايدرك حسياً - حرف عطف - امل الشعوب .
7- من الموالح (م) - تائه - عكس حار .
8- ثلثا كلمة أجل - ضمير - قام بترحيلها (م) - نما .
9- شديد (م) - العامودي .
10- لف - الهاتف - نهاية .
12- غزال - المشابه بالمعنى - نصف كلمة لسان - نصف كلمة يفرح .
13- ثلثا كلمة مهر - الراشدون - احرر نفسي .
14- اداة تعريف - نقوم بالمناجاة .
15- ساحات - نستخدمها في الغسيل .
16- عاصمة قبرص (م) - نهر مصري .
17- ذات اعصاب - المزج - حرف مكرر .
18- اسقاء - دولة اسيوية .
19- فيلسوف عربي .
20- من السطوح الهندسية .
21- عاصمة تركيا .

اجمل الاوقات

اسم من اربعة مقاطع مجموع حروفها (29) ولو جمعت الحروف التالية ارقامها يتكون ما يقابلها .. حاول معرفة الاسم وارسل حلك لتحصل على جائزة

الحروف : —

8 ، 9 ، 11 ، 12 ، 13 ، 10 : — أحد الفصول .
22 ، 23 ، 24 ، 11 ، 12 : — احدى الجهات .
1 ، 2 ، 18 ، 25 ، 17 — احد اعضاء الحواس .
6 ، 15 ، 3 ، 5 ، 7 : — احد ايام الاسبوع .
26 ، 14 ، 16 ، 28 ، 17 : احدى الدول الاسيويه الكبرى .
1 ، 2 ، 19 ، 21 ، 20 ، 12 ، 29 : — احد ضروب الغناء البدوي .
16 ، 6 ، 27 ، 4 احد انواع الحروف



٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

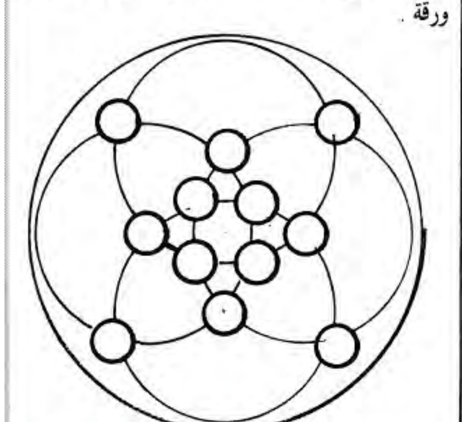
١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨

٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤

٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢

رياضة الفكر

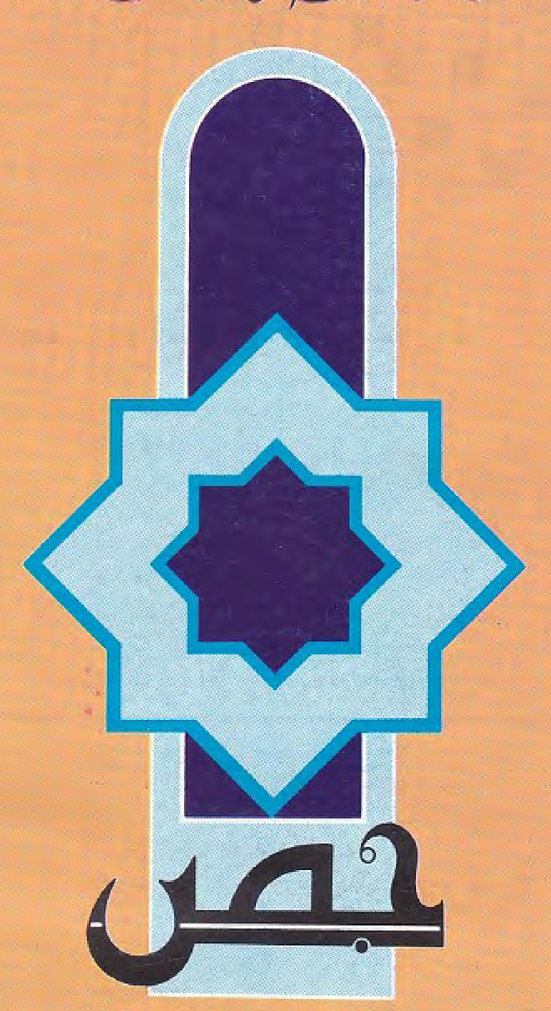
حاول ادخال الاعداد من (1 الى 12) في الدوائر الصغيره بحيث تجعل المجموع في كل اربع دوائر تقع على محيط دائرة كبيرة يساوي (39) .
للحصول على الجائزة النقدية يرسل الحل مرسوماً على ورقة .



المنشأة العامة للصناعات الجبسية

إحدى منشآت

المؤسسة العامة للصناعات الإنشائية



تعلن..

عن المباشرة بإنتاج جص البياض المطابق للمواصفات العالمية

يرجى مراجعة .....

المنشأة العامة لتسويق المواد الإنشائية

لتلبية احتياجاتكم.